مجلة
أكاديمية شمال أوروبا المحكمة
للدراسات والأبحاث
الدنمارك
A Refereed Journal of Northern
Europe Academy for
Studies & Research
Denmark
Print ISSN 2596 – 7517
Online ISSN 2597 -307X
تصدر في الدنمارك - كوبنهاكن
www.Journalnea.com
Print ISSN 2596 – 7517
Online ISSN 2597 -307X
Issued in Denmark
Copenhagen
المجلد 5.
العدد 31
VOL 5
Issue 31
مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية
www.Journalnea.com
Quarterly refereed journal for studies & research
(Educational & Human Sciences)
www.Journalnea.com

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث التربوية والإنسانية (الدنمارك)

ISSN 2596 – 7517 ISSN 2597 – 307X
Print Online
AIF 0.92 ISI 1.717 DOI EBSCO
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد
2380 لسنة 2019

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية

العدد (31) المجلد (5)

تاريخ الأصدار: 13/ 04/ 2026

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي
الأختصاص / علم اللغويات (الأنكليزي)
جوال - 0024991237869
ohago65@gmail.com
جامعة طيبة . المملكة العربية السعودية
Saudi Arabia

نائب رئيس التحرير

البروفسور الدكتور /إحسان عرسان عقلة الرباعي
الأختصاص / تاريخ الفن الإسلامي والتصميم والعمارة
جوال - 00962795551759
ihsan_or@hotmail.Com
عميد كلية الآداب واللغات - جامعة جدارا
Jordan

أعضاء هيئة التحرير

البروفسور الدكتور / أحمد عبد الكريم أحمد
الأختصاص / جغرافية
المملكة العربية السعودية

البروفسور الدكتور/ ادريس بويحيى
الأختصاص: الدراسات الإنسانيات التطبيقية
جامعة المولى أسماعيل ـ مكناس المغرب

البروفسور الدكتور/ آصف حيدر يوسف
الأختصاص: مناهج وطرائق تدريس
عميد كلية التربية ـ جامعة دمشق ـ سوريا

البروفسور الدكتور / بلال بوترعة بن الساسي
الأختصاص / علم الإجتماع
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ـ الجزائر

البروفسور الدكتور /خميس خلف الفهداوي
الأختصاص / التنمية الإقتصادية
جامعة المعارف ـ العراق

البروفسور الدكتور / رضوان بن الرتمي شافو
الأختصاص / التاريخ الحديث
جامعة الوادي ـ الجزائر

البروفسور الدكتور/ رياض نايل العاسمي
الأختصاص / إرشاد نفسي
كلية التربية ـ جامعة دمشق ـ سوريا

البروفسور الدكتور/ سامي عبد العزيز محمد
الأختصاص / الآدب الأنكليزي
جامعة الإسراء ـ العراق

البروفسور الدكتور / شريف غياط
الأختصاص / الأقنصادية والتنمية ـ الجزائر

البروفسور الدكتور / طلال ياسين العيسى
الأختصاص / قانون دولي
عميد كلية القانون ـ جامعة عجلون ـ ألاردن

البروفسور الدكتور/ عبد العاطي أحمد الصياد
الإختصاص/ إحصاء تطبيقي تربوي نفسي
عميد كلية العلوم الأستراتيجية سابقاً ـ مصر

البروفسور الدكتور / علي عز الدين الخطيب
الإختصاص/ لغة عربية ، نقد أدبي
كلية التربية ـ جامعة واسط ـ العراق

البروفسور الدكتور/عمر مهيديوي
الإختصاص/المعاجم اللغوية
جامعة مولاي أسماعيل ـ المعرب

البروفسور الدكتور / غسان أحمد خلف
الإختصاص/ علم الإجتماع التربوي
جامعة دمشق ـ سوريا

البروفسور الدكتور / قحطان حميد كاظم
الأختصاص / إلتاريخ
جامعة ديالى ـ العراق

البروفسور الدكتور / لؤي علي خليل
الإختصاص/ الدراسات النقدية
كلية الاداب ـ جامعة قطر

البروفسور الدكتور /ليث كريم السامرائي
الأختصاص /علوم نفسية
جامعة ديالى (متقاعد) ـ العراق

البروفسور الدكتور / ماجد مطر الخطيب
الأختصاص /جغرافية (تخطيط)
كلية السلام ـ العراق

البروفسور الدكتور مبروك مفتاح أبو شينه
الأختصاص / إدارة
رئيس جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية ـ ليبيا

البروفسور الدكتور / مساعد عوض الكريم
الأختصاص / قانون
كلية العلوم والدراسات النظرية ـ الصعودية

البروفسور الدكتور / محسن عبود كشكول
الأختصاص / الصحافة والإعلام
الجامعة العراقية ـ العراق

البروفسور الدكتور / مسفر بن علي السلطاني
الإختصاص/ الدراسات الإسلامية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ـ السعودية

البروفسور الدكتور / مولود حمد نبي سورجي
الأختصاص / مناهج وطرائق تدريس ـ العراق

البروفسور الدكتورة/ نفيسة دويدة
الأختصاص / تاريخ حديث
المدرسة العليا بوزريعة ـ الحزائر

البروفسور الدكتورة/ نوالة أحمد محمود متولي
إختصاص/ عالمة في علم الآثار ، علم
الآشوريات ،اللغة الأشورية ، اللغة السومرية

البروفسور الدكتورة /هدى عباس قنبر
الأختصاص / معلومات ومكتبات
كلية التربية ابن رشد ـ جامعة العراق ـ العراق

البروفسور الدكتور/هلال أحمد علي القباطي
الإختصاص/ تكنولوجية المعلومات
كلية التربية ـ جامعة صنعاء ـ اليمن

البروفسور الدكتورة / وسام عبد الله جاسم
الأختصاص / الجغرافية البشرية
كلية ابن رشد ـ جامعة بغداد ـ العراق

أعضاء الهيئة الإستشارية

البروفسور الدكتور / ابراهيم نعمة محمود
الأختصاص /إخراج تلفزيون ومسرح
رئيس إتحاد الإذاعيين والتلفزيزنيين ـ فرع ديالى

البروفسور الدكتور / إسلام عبد القادر أبو جعفر
الأختصاص /إدارة أعمال
عميد كلية النظم الإدارية ـ أكاديمية شمال أوروبا

البروفسور الدكتور/ زياد محمد عبود
الأختصاص / علوم الكومبيوتر (معالجة الصور)
كلية التربية ـ جامعة المستنصرية ـ العراق

البروفسور الدكتورة/ساهرة عباس قنبر السعدي
الأختصاص / طرق تدريس
الجامعة التكنولوجية ـ التعليم المستمر ـ العراق

البروفسور الدكتورة/سعاد هادي حسن الطائي
الأختصاص /تاريخ المغول والمشرق الإسلامي
:لية ابن رشد ـ جامعة بغداد ـ العراق

البروفسور الدكتور / صالح أحمد مهيدي
الأختصاص/ تربية فنية
وزارة التربية ـ إدارة المنح الدراسية ـ العراق

البروفسور الدكتور / ضياء لفته العبودي
الأختصاص / الآدب القديم والسرديات
جامعة ذي قار ـ العراق

البروفسور الدكتورة / علاهن محمد علي
الأختصاص/ إرشاد نفسي وتربوي
جامعة المستنصرية ـ العراق

البروفسور الدكتور / هاشم عبود محمود الحسني
الأختصاص/ أدب إنكليزي
كلية التربية ـ جامعة واسط ـ العراق

البروفسور الدكتورة /ديلم كاظم سهيل
الأختصاص / لغة عربية
جامعة بغداد ـ العراق

الأستاذ المشارك الدكتور / أنور سالم مصباح
الأختصاص /التمويل والإستثمار
جامعة سيئون ـ اليمن

الأستاذ المشارك الدكتورة /أميرة محمد علي
الأختصاص/ علوم تربوية
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ـ السودان

الأستاذ المشارك الدكتور / بهاء الدين مكاوي
لأختصاص /علوم سياسية
جامعة قطر ـ قطر

الأستاذ المشارك الدكتور / سفيان عبدلي
الأختصاص / قانون عام
جامعة بسكرة ـ الجزائر

الأستاذ المشارك الدكتور/عادل اسماعيل عبد الرحمن
الأختصاص / تربية وعلم النفس
جامعة كردفان ـ السودان

الأستاذ المشارك الدكتور / عبد الفتاح ثابت ناصر
الأختصاص / الإقتصاد والعلاقات الإقتصادية الدولية
كلية المجتمع بالحجر ـ القبطية ـ اليمن

الأستاذ المشارك الدكتورة / مروة صلاح العدوي
الأختصاص / تقنيات التعليم
جامعة الإسكندرية ـ مصر

الأستاذ المشارك الدكتور /هشام علي طه الشطناوي
الأختصاص / إدارة أعمال
جامعة عجلون ـ الآردن

الأستاذ المشارك الدكتور/ وسام محمد ابراهيم
الأختصاص / طرائق تدريس
جامعة الإسكندرية ـ مصر

التدقيق اللغوي

مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور / ضياء لفته العبودي/الآدب القديم والسرديات ـ جامعة ذي قار ـ العراق

مدقق اللغة الأنكليزية

الأستاذ الدكتور / هاشم عليوي محمد ـ أدب أنكليزي ـ جامعة واسط ـ العراق

البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي الناشر وهي ملكية فكرية له
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي . الدنمارك
جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة يتم نشرها أيضاً على موقع قاعدة البيانات العالمية EBSCO
وموقع دار المنظومة لقواعد البيانات العربية حسب إتفاقية التعاون للنشر العلمي

المراسلة

Address: Dybendal Allé 12, 1. Sal, nr. 18 / 2630-Taastrup,(Copenhagen) - DENMARK
Website: www.neacademys.com
E -Mail: Journal@neacademys.com
E – Mail: HR@neacademys.com
Tel: +45 7138 24 28
Tel : + 45 81 94 65 15

الأشتراك السنوي للمجلة
يمكن الأشتراك سنويا بالنسخة الألكترونية للمجلة بمبلغ 100$ دولار على أن ترسل على أيميل الشخص
رقم حساب الأكاديمية ـ الدنمارك
Account.nr. 2600066970
Reg.nr. 9037
IBAN: DK 6090372600066970
SWIFT CODE: SPNODK 22

جدول بإصدارات المجلة
مجلة فصلية ربع سنوية تصدر كل ثلاثة أشهر حسب التواريخ في أدناه
13/01/..... 13/04/..... 13/07/..... 13/10/.....

ضوابط النشر

شروط تخص الباحث (الناشر)

1.يجب أن يكون البحث غير مستل وغير منشور سابقاً في أي مكان أخر.

2.يكتب البحث بأحد اللغتين العربية أو الأنكليزية فقط.

3.يرسل البحث بصيغتين **word** والأخرى **pdf** ، مع ملخصين باللغة العربية والأنكليزية على ألا يزيد عن 200 كلمة لكل ملخص، ويرسل على **journal@neacademys.com** أحدهما الأيميل

4. يرفق البحث بخطاب معنون الى رئيس تحرير المجلة يطلب فيه نشر بحثه ومتعهداً بعدم نشر بحثه في جهة نشر أخرى .

الشروط الفنية لكتابة البحث

1.عدد صفحات البحث لاتزيد عن 30 صفحة من القطع **A4 (28×21)** .

2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط **Simplified Arabic** بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.

3. للكتابة باللغة الأنكليزية يتم إستخدام **Times New Roman** بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14 .

4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الأنكليزي فيكتب بمقياس 10بنفس نوع الخط المستخدم.

5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والأنكليزية.

6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.

7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم **(18×12)**

8. تكتب المراجع في المتن بطريقة **American Psychological Association - APA**

. ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الأسم الأخير للمؤلف.

. جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع .

إجراءات المجلة

1.بعد الموافقة الأولية على البحث وموضوعه ، ترسل للباحث الموافقة المبدئية ، وفي حالة رفضه يبلغ بذلك.

2.بعد الموافقة يرسل البحث الى محكمين من ذوي الأختصاص بعنوان البحث.

3.خلال 14 يوماً يحصل الباحث على الجواب بخصوص بحثه ، وفي حالة وجود ملاحظات عن البحث ترسل للباحث لإجل القيام بالتصحيح ، وبعد ذلك ترسل الموافقة النهائية لنشر البحث.

الفهرست

Page No	Publisher name	Title	seq
1-2	*Prof. Dr. Omer El Sheikh Hago El Mahdi*	*Chief Editor word*	1
27 - 3	*Nazik Noaman Ahmed* Alnour *Romila Karrar Farh Karrar* *Wijdan Mohieldeen Mohammed* *Abbas Hussein Abdelrady*	**The Effectiveness of Using the Reciprocal Teaching Strategy in Teaching English Literature: Pedagogical Analysis of "Treasure Island" Novel**	2
41 - 28	*Dr. Ahmed Abbas Abdullah Jassim* *Dr. Maha Khalid Shihab*	**External Debt and its Impact on the Future of Developing Countries' Economies (Egypt's Debt as a model)**	3
60 - 42	*Rehab Abdelrahman Osman Abdalla*	**The Impact of the Health Transformation Program (Vision 2030) on Health Performa Indicators in Saudi Arabia (2016–2024)**	4
76 - 61	*Bakri Omer Rahma Hag Elhussien*	***A QUALITATIVE HISTORICAL ANALYSIS OF CULTURAL SYNCRETISM IN PAKISTANI ISLAMIC PRACTICES***	5
103 - 77	*Rawan Abdel Haleem* روان صلاح الدين نجيب عبد الحليم *Dr. Farid Abudheir* د. فريد عبد الفتاح أبوضهير	**مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور** **The Extent to which Palestinian Prisoners' Affairs Authority Employs Digital Media to Highlight the Suffering of Prisoners' Families from the Public's Perspective**	6
131 - 104	*Prof. Dr. Yousra Khalid Ibrahi* أ.د يسرى خالد ابراهيم *Sajjad Abdul Rahman Hamid* سجاد عبد الرحمن حميد	**أطر المعالجة الإعلامية للتغير المناخي في المنصات المرئية الدولية** **دراسة تحليلية مقارنة لموقع قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على يوتيوب المدة من 2025/6/30الى 2026/1/1** **Media coverage of climate change on international visual platforms** **A comparative analytical study of the YouTube channels of France 24 Arabic and BBC Arabic** **Duration: June \30\ 2025 to January\ 1\ 2026**	7
153 - 132	*Shaimaa Adnan Tayeh* م. شيماء عدنان تايه	**فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في مادة علم الخلية لدى طلبة كلية التربية فى الجامعات العراقية** ***The Effectiveness of an AI-BasedE-Learning Environment in Developing in-Depth Understanding Skills in Cell Biology among Students of the College of Education at Iraqi Universities***	8

البروفسور الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي
Prof. Dr. Omer El Sheikh Hago El Mahdi
رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا
Editor-in-chief of the A Refereed Journal of Northern Europe Academy for Studies & Research

بسم الله الرحمن الرحيم

الباحثون والباحثات، إن أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك صرح بحثي علمي معرفي يهتم بمجالات العلوم التربوية والانسانية متمثلة في التخصصات الأكاديمية التي تهتم بالمجتمع وعلاقاته الإجتماعية معتمدةً في الأساس على مناهج تجريبية، وعادة ما تشمل مختلف العلوم التربوية الإنسانية مثل علم الآثار والدراسات الإقليمية ودراسات الاتصالات والدراسات الثقافية والتاريخ والقانون وعلوم اللغة والعلوم السياسية، وما استحدث لها من تطبيقات معاصرة لتجعل من واقع الإنسان ومستقبله في كل أشكال وجوده الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والفكرية والتاريخية، موضوعاً لها. وبذلك تسهم في ترسيخ أسس التَّنمية المجتمعية المستدامة. من منظور شمولي يُراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بالإستفادة من المداخل والمنهجيات المختلفة للتَّنمية المجتمعية، من خلال الأبحاث العلمية والأنشطة المجتمعية الموَّجهة لصُنَّاع القرار والأكاديميين والشرائح المجتمعية. وتعمل الأكاديمية دوماً أن تكون مصدراً ومرجعاً موثوقًا؛ محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا.

وتهدف الأكاديمية إلى تطوير الأداء الاستشاري والبحث العلمي وبناء مجتمع معرفي متميز، والارتقاء بمستوى فئات المجتمع وتنمية قدراتهم من خلال تقديم برامج توعوية متنوعة، واستخدام أحدث الوسائل التقنية في نشر وترجمة النتاج العلمي والبحثي والفكري، ودعم مشروعات التطوير العلمي وتنفيذها ومتابعتها، والعمل على تحقيق شراكة معرفية بينية مستمرة وفعالة مع القطاعات الحكومية والخاصة.

الباحثون والباحثات تَصدُر مجلتكم من أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك، وهي دورية علمية محكمة تُعنى بنشر الأبحاث والدراسات والمقالات المجددة والمبتكرة في مجال اهتمامها، كما تهدف إلى تشجيع الأبحاث والدراسات الخاضعة إلى المعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتعدّ مجلة أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك من

الأوعية العلمية الرصينة المعنية بالنشر في مجالات اللغة والأدب، والتربية، والإعلام، وعلم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والاقتصاد، والعلوم السياسية، وعلم النفس، والثقافة الإسلامية، والفنون الجميلة، والتاريخ، والجغرافيا، والقانون، والعلوم الإدارية، والسياحة والآثار، وتنشر المجلة البحوث الرائدة الخاضعة للمعايير العلمية الدقيقة مما

يقع تحت مظلة الدراسات والعلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية وما يتصل بها من قضايا ومسائل أدبية وفكرية وعلمية ومعرفية وإنسانية وفق منهج علمي قويم يؤدي إلى نتائج وتوصيات ومقترحات تخدم البحث العلمي وترتقي به في سلم المعرفة.

يجيءهذا العدد في ثوبه الجديد والمجلة تثبت تقدمها وانتشارها الواسع وقد أصبحت في مقدمة أوعية النشر العلمي ولها تصنيف بالفهرسة العالمية **ISI** وكذلك صارت المجلة ضمن قواعد دار المنظومة لقواعد البيانات العربية ولها رقم دولي **DOI** والمجلة ضمن القواعد العالمية **EBSCO** ولها معامل تأثير عربي**AIF** ، وتواصل المجلة مسيرتها ونهجها في الإنجاز بتكاتف جهود أعضائها من أجل تحقيق أهداف أكاديمية شمال أوروبا بالدنمارك ورسالتها العلمية بتطوير آليات البحث وتنويع قنواته والعمل على رفع مستوى النشر العلمي، وإتاحة الفرصة للباحثين المنتمين إلى مجالات الأكاديمية العلمية واهتماماتها لنشر بحوثهم ومقالاتهم المميزة المواكبة للتطورات العلمية والمعرفية التي يشهدها العالم في عصرنا الحاضر. ستأخذ مجلة أكاديمية شمال أوروبا على عاتقها مهمة نشر نتاج بحثي متنوع وراهنت على الريادة والتميز في نشر الدراسات والمقالات المحكمة المتسمة بالجدة والأصالة والابتكار مع الانفتاح الفكري والعلمي على المجتمع والمشهد الثقافي، والعلمي المحلي والإقليمي والعالمي.

Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No.31

SSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X
FULL PAPER

The Effectiveness of Using the Reciprocal Teaching Strategy in Teaching English Literature: Pedagogical Analysis of "Treasure Island" Novel

Prepared by

***Nazik Noaman Ahmed* Alnour**
Languages and Translation Dep.
Haql University College
University of Tabuk,Saudi Arabia
https://orcid.org/0000-0002-4655-5947
nalnoor@ut.edu.sa

Romila Karrar Farh Karrar
Dep of English Language
Faculty of Education,
Blue Nile University,
Ad-Damazin, Sudan
https://orcid.org/0009-0008-0999-6306
romilakarrar@gmail.com

Wijdan Mohieldeen Mohammed
Dept of English Language & Literature
College of Languages & Humanities,
Qassim University, Saudi Arabia
https://orcid.org/0000-0001-7300-9039
w.suliman@qu.edu.sa

Abbas Hussein Abdelrady
Dep of English Language & Literature
College of Languages & Humanities
Qassim University, Saudi Arabia
https://orcid.org/0000-0002-7920-887X
ab.altaher@qu.edu.sa

Abstract

. Teaching literature presents difficulties in EFL settings because students lack sufficient language proficiency and have little experience with challenging authentic full-length literary texts. Teaching methods also continue to be largely teacher-directed. Based on an integrated metacognitive, self-regulated learning, and cognitive load theory framework, this study explored whether the Reciprocal Teaching Strategy (RTS) could improve secondary students' reading comprehension of Treasure Island and investigated English teachers' views on its implementation. We used a convergent mixed-methods design with a quasi-experimental study and qualitative responses to teachers' open-ended questions. Sixty students were placed into either an experimental or control group. Students were tested on literary text comprehension before and after reading Treasure Island. During the intervention, students in the experimental group were taught with RTS and students in the control group received traditional instruction. Teachers (N = 32) gave qualitative responses about their opinions of benefits and challenges of RTS. Statistical analyses showed that students' scores on the experimental group's post-test were significantly higher than students' scores on the control group's post-test, $t(58) = -4.43$, $p < .001$, $d = -1.37$. There was a large effect size, which means that RTS led to better comprehension of Treasure Island. Theme analysis revealed that RTS allowed for metacognitive awareness of reading, self-regulated learning skills, better comprehension, and engagement. Although some teachers had concerns about time, class size, and mixed proficiency levels, most believed that reciprocal teaching was beneficial to students. Our results indicate that reciprocal teaching is an effective metacognitive strategy to use when teaching full-length literary texts in EFL contexts and that training and proper conditions are required for teachers to properly execute it. .

Keywords: reciprocal teaching, EFL literature instruction, collaborative learning, student engagement, literary comprehension, strategy-based reading.

1. Introduction

Teaching literature has many advantages for English as a Foreign Language (EFL) learners. Exposure to literature allows students to engage with language naturally, as well as encounter different ways of speaking and exploring culture. Literary texts allow students to interpret information, think critically, and interact with language (Lazar, 1993). Despite these advantages, many EFL teachers have noticed that students have a difficult time understanding the linguistic complexity and cultural components of literature. Literature has also not advanced past teacher-centered lessons. Often times teachers spend more time explaining and summarizing literary texts rather than allowing students to construct meaning. Students often struggle with reading comprehension due to low levels of metacognitive awareness and inefficient strategy use (Cain & Oakhill, 2006). If students are not able to construct meaning while reading literary texts, they may see the classroom as frightening or frustrating and will disengage from the text (Carter & Long, 1991; Hall, 2005). As a result, learner-centered approaches that allow for students to be interactive and work with their peers are encouraged.

Strategy instruction has been shown to have a positive impact on students' ability to learn from literature lessons. Reading is a process of constructing meaning through interacting with text. Rosenblatt (1978) stated that reading is not a process of extracting a message from printed pages. Rather, reading consists of an active transaction between the reader and the text. This implies that readers should be using strategies to help them better comprehend what they are reading. Questioning, monitoring, clarifying unknown words, and summarizing can enhance students' understanding of difficult texts (Pressley, 2006; Grabe, 2009). Reciprocal teaching is an instructional strategy that requires students to use all of these skills. Reciprocal teaching is a learning strategy that is based on guided dialogue (Palincsar & Brown, 1984). Studies have found that reciprocal teaching increases comprehension, engagement, and collaboration in EFL classrooms (Zakaria, 2023; Khidr, 2023). New research even shows that reciprocal teaching has positive effects on EFL learners' metacognitive monitoring and reading comprehension (Mohamed, 2023).

Studies have been done on the benefits of reciprocal teaching and have shown positive results. Researchers have recently been looking into the effects of Reciprocal Teaching in English as a Foreign Language classrooms. Studies found that using Reciprocal Teaching led to students having better comprehension, more interest in what they were reading, and increased collaboration with their classmates (Zakaria, 2023; Khidr, 2023). Other studies have shown that reciprocal teaching allows students to become active learners by verbalizing their thinking while reading a text. EFL students are able to practice their English while speaking out their thoughts about a text. While many studies have shown that reciprocal teaching helped students with reading comprehension, most previous research only used short texts. However, many teachers like to teach novels in their EFL classrooms. Reading whole novels in English can be difficult for EFL learners. Novels usually have more complex language and structures. For example, Treasure Island by Robert Louis Stevenson uses older language that is not used frequently in our society today. Studies have shown that reciprocal teaching can help students better comprehend what

they are reading, but no studies have been found that use RT with full-length novels. Therefore, this study was conducted to see if the Reciprocal Teaching Strategy was effective at teaching English literature to EFL students.

The purpose of this study is to explore how reciprocal teaching can impact students' comprehension and interpretation of literature. In order to better understand Reciprocal Teaching when applied to literature classrooms, this study will seek to answer:

1. To what extent does the use of the Reciprocal Teaching Strategy impact secondary students' comprehension and interpretation of the novel Treasure Island?
2. In what ways does teaching English literature through Reciprocal Teaching enhance students' English language development (skills in reading, vocabulary, critical thinking)?
3. What challenges do English Literature teachers face when applying the Reciprocal Teaching Strategy in their secondary school classrooms?

Given the instructional gaps identified and the limited literature on reciprocal teaching with whole novels for EFL learners, the following review highlights literature supporting the theory and studies underpinning this research.

2. Literature Review

2.1 Teaching English Literature

Application of Literature in Language Learning Literature can be applied in language learning contexts quite successfully. Literature can expose learners to authentic language use and rich vocabularies through worthwhile contexts (Lazar, 1993). Learning literature allows students to practice the skills of interpretation, critical-thinking, and cultural understanding through reading and discussion. However, some literature is quite complex and written with obscure language or stylistic mechanisms (Carter & Long, 1991; Hall, 2005). Literature is also traditionally taught through teacher explanation. Works of literature integrate stylistic devices, figurative language, and special writing techniques that may not make sense to, or be familiar to EFL learners. Teacher explanation has also been used to relay information about literature. Although allowing the teacher to give background information about a text, this type of instruction does not allow students to fully explore and participate in the meaning-making process of a text. McRae (1994) explained this style of teaching literature to students as transmission pedagogy which casts learners as receivers of rather than constructors of meaning through text. Learners who are taught literature this way may come away with shallow understandings of the texts that they read. They do not learn how to think critically or interpret literature. Because of this, current research in language education supports methods of teaching literature that are learner-centered. These methods allow students to build meaning through discussion, collaboration, and interpretation of texts. Kramsch (1993) suggested that allowing students to learn literature allows conversation to be created between the reader and text. When students are allowed to make meaning socially and

culturally out of texts, they are able to learn through methods supported by principles of communicative language teaching (learners interacting).

2.2 Reading Comprehension Strategies

In order to analyze literature, students must be able to understand what they are reading. Reading comprehension is not simply decoding words; students must learn how to construct meaning while reading texts. While teachers read literature in class, students must learn how to figure out what is happening in the reading, make sense of characters, and recognize story patterns. Rosenblatt (1978) viewed reading as a transaction between reader and text. Rosenblatt's transactional theory emphasizes that learners construct meaning while reading. As such, understanding is dependent on the reader's use of strategies to negotiate with text. Cognitive strategies may include finding the main idea, understanding how events are related, and making inferences. Metacognitive strategies allow readers to monitor their thoughts while reading by noticing when they do not understand a portion of a text and using strategies to help themselves understand. The degree to which learners are metacognitively aware heavily influences how they approach and regulate their comprehension (Hou, 2015). Research has shown that strategy instruction positively affects students' reading comprehension. Duke and Pearson (2002) explain that when teachers teach students how to strategically interact with texts, students are then able to learn how to understand difficult texts by themselves. Pressley (2006) also explains the benefits of teaching students how to use reading strategies. Strategies like predicting, questioning, clarifying, and summarizing allow learners to interact with texts which increases comprehension. Strategy instruction may be particularly beneficial for learners of second languages. Second-language learners have to decode the language and construct meaning at the same time. Grabe (2009) states that second-language learners can improve their reading ability by using reading strategies. The strategies help learners focus on understanding the text while continuing to learn the language.

2.3 Reciprocal Teaching

Reciprocal teaching is a dialog between teacher and learner that promotes reading comprehension. The idea behind reciprocal teaching was developed by Palincsar and Brown (1984) who believed students could learn to understand texts by becoming strategic learners. Reciprocal teaching involves predicting, questioning, clarifying, and summarising the text being read. One important characteristic of reciprocal teaching is that responsibility is gradually shifted from teacher to student. Initially, the teacher will model how to use reading comprehension strategies while leading a group discussion. Students then become more responsible for leading the group discussion and using strategies independently. The idea of gradual release of responsibility comes from the concept of scaffolding students. Scaffolding is based on sociocultural theory and values social interaction as an important part of learning (Vygotsky, 1978).

Evidence has shown that reciprocal teaching can improve reading comprehension in students. Research has also shown that reciprocal teaching is useful for students who have difficulties comprehending text by scaffolding reading strategies (Mastropieri & Scruggs, 1997). Rosenshine and Meister (1994) conducted a meta-analysis on studies that implemented reciprocal teaching. They found improvements in student reading comprehension. The study concluded that reciprocal teaching allowed students to be active learners of texts and able to monitor their comprehension during reading. Since this study, other studies have found similar results in both L1 and L2 classrooms. Hacker and Tenent (2002) found that reciprocal teaching used in the classroom improved students' comprehension monitoring and strategic reading. Oczkus (2018) states that reciprocal teaching allows learners to reflect on their thinking as they read, allowing students to become aware of their learning.

2.4 Reciprocal Teaching in EFL classrooms

Although reciprocal teaching has only recently started to gain traction in EFL research. Some studies have shown that reciprocal teaching can enhance learners' reading comprehension, motivation, and classroom interaction. Zakaria (2023) found that reciprocal teaching helped EFL students improve their critical reading skills. After participating in reciprocal teaching activities, students were not only better at reading comprehension but also had higher levels of reading task motivation than their traditionally taught counterparts. After being taught through reciprocal teaching, secondary EFL students scored significantly higher on a reading comprehension exam than students who received traditional instruction (Khidr, 2023). Likewise, recent research has shown that reciprocal teaching yielded significantly higher comprehension than traditional instructional strategies (Cataylo et al., 2023).

In contrast, other studies have used reciprocal teaching to increase learners' awareness of reading strategies. Researchers found that reciprocal teaching not only increased EFL learners' comprehension performance but also their understanding of reading strategies. As students practiced reading strategies to complete their reciprocal teaching activities and participated in group discussions about the texts, they developed an awareness of their ability to comprehend new texts. Research has examined the use of reciprocal teaching when teaching students how to comprehend narrative texts. Students were better able to analyze and interpret texts when they were taught using reciprocal teaching strategies than when they were taught using traditional strategies to teach narrative texts (Lestari, 2024). Islamiyah and Wijaya's (2024) results also showed that students who engaged in reciprocal teaching activities had better comprehension of narrative texts than students who received traditional teacher-centered instruction. Reciprocal teaching allows students to take turns leading group discussions and working together to create meaning from texts.

2.5 Teaching Literary Texts: Treasure Island

Reciprocal teaching strategies have been applied in many studies concerning reading comprehension. However, there is not enough evidence to show that this strategy can be applied

to teach students how to understand literary texts. Studies have only used short passages or modified texts to implement the strategies of reciprocal teaching. Literature allows students to learn reading comprehension skills through longer texts that have more complex plots, relationships, and theme development.

Treasure Island by Robert Louis Stevenson is a classic novel that is taught in many English courses. Throughout this story, students are able to learn about loyalty, good vs evil, and growing up through an adventure story. Treasure Island is a great story for students to read, but it can be hard for them to understand. The novel uses old English and historical language. Also, the themes in the book can have very complex story lines. Teachers need to use a strategy that will allow students to better understand what is going on while reading the story. Reciprocal teaching could be used because it will allow students to work with each other to understand the text. Students should work together to paraphrase unknown words, analyze characters' actions, and summarise the chapters.

To sum up, while past research has indicated that reciprocal teaching has great potential as an instructional tool, few studies have implemented it with whole novels and/or with EFL learners. For a more thorough investigation of reciprocal teaching with entire novels, the methods of the current study are outlined below.

2.6 Theoretical Framework

This study is rooted in metacognitive theory, which views reading comprehension as strategic and self-regulated thinking process. Metacognition refers to the learners' understanding and control over their own thinking processes, including their ability to plan for, monitor, and evaluate comprehension (Flavell, 1979; Schraw & Moshman, 1995). This approach is particularly relevant to EFL learning contexts because students must attend both to linguistic processing and textual understanding simultaneously.

Building upon metacognitive theory, this study also draws upon self-regulated learning (SRL) to explain how learners can exert control over their own reading comprehension. Self-regulated learning expands upon metacognition by positing that learners can actively self-regulate cognition as well as motivation and learning behaviors (Zimmerman, 2002). Self-regulated learning has recently been shown to improve outcomes in language learning contexts by increasing learners' strategicity, autonomy, and self-regulated learning behavior (Panadero, 2021; Teng et al., 2022). Applied to reading comprehension, self-regulated learners plan, select appropriate strategies, monitor their comprehension, and then modify their strategies if comprehension fails. Metacognition represents the cognitive substrate of self-regulated learning, whereby learners actively plan for, monitor, and regulate their cognition.

Reciprocal teaching is consistent with metacognitive and self-regulatory theory. The four central strategies of reciprocal teaching—predicting, questioning, clarifying, and summarising—are regulatory behaviors in their own right. Predicting involves learners setting goals for their

reading and can be considered a planning behavior (i.e., the forethought phase of self-regulated learning).The four strategies have been consistently supported across 40 years of research as the fundamental ingredients of reciprocal teaching efficacy. (Vuong & Steklacs, 2025). Questioning and clarifying involve regulating comprehension through monitoring, and summarising requires students to evaluate their learning and regulate subsequent behavior. When students practice engaging in each of these strategies regularly, they learn to self-regulate.

Finally, this study draws upon cognitive load theory, which concerns itself with the situational factors that allow learning to occur. Cognitive load theory argues that because working memory is limited, instruction should be designed to minimize extraneous processing and promote germane processing (Sweller et al, 2011; Paas & van Merriënboer, 2021). Newer research on cognitive load has focused specifically on its impact on language learning, demonstrating that language learners must also manage their cognitive load in order to efficiently comprehend language input. Cognitive load has been shown to directly impact learners' use of strategies (Hannon & Frias, 2012). Extrapolating from this research to reading comprehension, metacognitive strategies can help learners regulate their cognitive load by directing attention and effort to important information. Research on international educational outcomes has found that students who are strategic readers also perform better on self-regulated learning metrics (OECD, 2019).

Thus, reciprocal teaching can be considered an instructional strategy that organizes the reading process into clearly defined steps. In doing so, it minimizes unnecessary cognitive load and allows learners to focus on comprehending text at a deep level rather than becoming overwhelmed by language processing.

Metacognition, self-regulated learning, and cognitive load theory can thus be integrated to explain how reciprocal teaching improves EFL learners' reading comprehension. Metacognition provides the theoretical basis for understanding how learners plan for, monitor, and evaluate their comprehension. Self-regulated learning provides the mechanism by which learners take control of their use of reading strategies. Cognitive load theory provides the cognitive foundation by which both of these processes operate. Reciprocal teaching, then, operates as a metacognitive–self-regulatory strategy that helps learners process difficult literary texts.

Reciprocal teaching was posited to improve learners' reading comprehension. The theoretical framework outlined above suggests reciprocal teaching should directly impact learners' regulation of reading comprehension. As such, the present study tested the impact of reciprocal teaching on EFL learners' reading comprehension and self-regulatory behavior.

Approaching reading comprehension from an interactive stance affords a new perspective in which reciprocal teaching impacts both learners' behavior and cognition. The degree of regulation that learners are able to internalize should have a direct impact on reading comprehension performance. Reciprocal teaching should serve to improve EFL learners' regulation of reading comprehension, thereby leading to better reading outcomes.

3. Methodology

3.1 Research Design

The convergent mixed-method design allowed researchers to collect both quantitative and qualitative data to answer research questions. Learning outcomes from the teaching intervention were analyzed quantitatively. Qualitative data were collected to understand teachers' perceptions and contextual factors that could influence learning outcomes. The learning gains students obtained from use of the teaching strategy were investigated quantitatively, while teachers' perceptions about their instruction was analyzed qualitatively.

The quantitative strand used quasi-experimental design with an experimental group and control group. The experimental group received English literature instruction implemented with Reciprocal Teaching Strategy while the control group received their normal teacher-centred instruction. Both groups received pre- and post-tests measuring students' literature comprehension. Qualitative data were collected through open-ended questions in the teacher's questionnaire. Teachers' views about reciprocal teaching and challenges faced when using this method in their classrooms were coded and themes were analyzed.

3.2 Participants and Research Context

The study took place in one secondary school. In that school English literature is offered as part of English language courses. The participants in the study included 60 secondary students and 32 English language teachers. Students were divided into two groups: Experimental group (n=30) – these students were taught Treasure Island with the help of the RTS. Control group (n=30) – these students were taught the same literary material using traditional, teacher-centered methods. Both groups consisted of students of comparable academic ability who had received similar exposure to English language courses prior to the study. The pre-test was administered to ensure that there was no statistically significant difference between two groups' performance in literary reading comprehension before the experiment took place. The participating teachers were English language teachers (n=32) with varied experience. The research participation was voluntary, and all of the participants gave informed consent after being made aware of the purpose of the study.

3.3 Instruments

The following instruments were used for data collection:

1. Students' Literature Achievement Test
2. Teachers' Questionnaire

Instruments were used to gather evidence to address the study's specific research questions.

3.3.1 Students' Literature Achievement Test

The Literature Achievement Test measured students' comprehension of Treasure Island. The same test was administered before (pre-test) and after (post-test) treatment. Performance on the pre-test and post-test was used to measure students' gain in literary comprehension.

The test was comprised of two sections:

Section A: Objective questions

Students were asked to:

1. identify what happened during specific parts of the literary text
2. recall characters
3. define words used in the context of the literary text

Section B: Subjective questions

Students were asked questions that required higher-level thinking. These questions asked students to:

1. describe the character
2. define the theme of the story
3. summarise what happened in a chapter
4. make inferences from the text

Objective questions were scored using an answer key and subjective answers were scored using a rubric.

Content validity was used to assess the test instrument's reliability. A group of experienced English language teachers reviewed the test and deemed it representative of the Literary curriculum. Pilot testing was used to determine internal consistency.

3.3.2 Teachers' Questionnaire

The Teachers' Questionnaire was designed to elicit information about teachers' beliefs regarding literature instruction and use of RTS. The teacher sample consisted of 32 teachers of English language teaching in the same secondary school.

Factors explored included teachers' qualifications, years of teaching experience, and training background. Twenty-two participants had a Bachelor's degree in English Language or Applied Linguistics while 12 teachers held a Master's degree in Teaching English to Speakers of Other Languages (TESOL) or Applied Linguistics. Ten teachers had 1–5 years of teaching experience, 12 teachers had between 6-10 years, and 10 teachers reported having over 10 years of teaching experience. All teachers were trained in CLT and student-centered instruction; however no teachers reported prior formal training in reciprocal teaching. Prior to intervention, teachers assigned to the experimental group attended a 2-day training workshop. The workshop provided

teachers with background knowledge about reciprocal teaching and demonstrated how to conduct RT. Training concluded with practice teaching where teachers collaborated with researchers to lead RT lessons. Data was collected from students in a public secondary school where English is learned as a foreign language and literature is taught through English language instruction. Class sizes ranged from 25-35 students. Additionally, both conditions received instruction according to standardized curriculum specified by the national education system in order to control for variation in curriculum across the two conditions.

Content validity and reliability of the instruments were established. Validity was determined by a panel of five experts in applied linguistics and instructed second language acquisition (ESL) who evaluated the tests for content that aligned with constructs being measured (i.e., reading comprehension and metacognitive strategy use), appropriateness for the target population (grades 9th-12th English language learners), and clarity of test items. Based on the recommendations of the expert reviewers, adjustments were made to ensure content validity. Reliability was determined by piloting the tests with 20 students from similar educational backgrounds as the participants in this study. Ambiguous items were adjusted based on piloting and item analysis. Internal consistency was determined using Cronbach's alpha. The reading comprehension test and teachers' questionnaire both demonstrated high internal consistency: $\alpha = .87$ and $\alpha = .88$, respectively.

For transparency purposes, sample items from each test are provided below. Objective items included questions like "What happened after Jim Hawkins found the map?" and "Who is the antagonist of the story?" Subjective items required participants to "Summarise the events that took place in the chapter" and "Describe the theme of loyalty in the story." Subjective items were scored using an analytic rubric that measured comprehension (accuracy and ability to infer meaning from text) and coherence of response, for a total of 10 marks. In order to establish consistent scoring, two raters scored the responses independently and the inter-rater reliability was calculated using Cohen's kappa ($\kappa = .82$).

3.4 Teaching Intervention

This teaching intervention lasted eight weeks, with three sessions per week for approximately 45 minutes each session, totaling 24 lessons. Throughout these lessons, experimental group students read the selected chapters of Treasure Island implementing RTS. Following is the sequence of instruction based on metacognitive cycle associated with RTS.

Preparation for each session was broken down into three phases. Phase 1 is the Pre-reading Phase which lasted 10 minutes. During this time students activated background knowledge, made predictions based on the chapter titles, and looked for unknown words. Planning served as the metacognitive component of this phase. Phase 2 is referred to as the While-reading Phase. Students worked in cooperative groups of four assuming assigned roles that rotated each session. Roles included: Predictor, Questioner, Clarifier, and Summariser. Students took turns assuming each role to ensure equal participation. This phase lasted 25 minutes. Monitoring and Regulation

served as the metacognitive component of this phase. Lastly, students participated in a Post-reading Phase. During this time students would summarize what they read in the chapter, discuss themes and characters, and express where they had difficulty comprehending. Students spent 10 minutes on this phase and the metacognitive component involved was Evaluation.

Teacher participation during this intervention was essential. The teacher initially modeled how to use the strategies during lesson 1 and then responsibility was shifted to students throughout the lessons using a gradual release model that encouraged student autonomy and self-regulation. To increase the fidelity of implementation, an observation checklist was utilized along with weekly monitoring of lessons and adherence to a teacher's guide.

3.5 Procedures

Each lesson was divided into three stages:

Before reading: Students were first asked to discuss the chapter title and make predictions as to what would be covered in the chapter. Students then sketched any words they did not know.

While reading: Students read the chapter in their cooperative learning groups. Students took turns being the Predictor, Questioner, Clarifier, and Summarizer.

After reading: Students were asked to analyse characters, discuss problems presented in the chapter and write about major events that happened in the chapter.

3.6 Data Analysis

Quantitative data from students' literature achievement tests and teacher questionnaire Likert-scale items were analysed using the IBM Statistics program. Descriptive and inferential statistical tests were used to analyse the collected numerical data.

Analyses included:

1. Independent-samples was used to compared group means
2. Paired-samples was used to compare means from the same group at two different times
3. Descriptive statistics were used to calculate the mean and standard deviation for the overall sample

Qualitative data from teachers' open-ended questionnaire responses were analysed through thematic analysis. Teachers' perception of RTS, benefits of RTS, and challenges teachers associate with RTS were examined through qualitative analysis of questionnaire data.

3.7 Ethical Considerations

Approval was granted prior to data collection. Participation was voluntary and informed consent was obtained from all participants. Participants' responses were anonymous.

After describing the methodology including participants, instruments, and procedures of this study, the next section will discuss the results and findings derived from analyzing data through the use of the reciprocal teaching strategy.

4. Results

4.1 Teachers' Questionnaire

Table 1

Teaching Experience and Training in Reciprocal Teaching (N = 32)

Variable	Category	Frequency (n)	Percentage (%)
Years of Teaching Experience	Less than 5 years	12	37.5
	5–10 years	7	21.9
	More than 10 years	13	40.6
Received Training in Reciprocal Teaching	Yes	17	53.1
	No	15	46.9

Demographics of study sample (Current Study) (Table 1) . The current study obtained data from thirty-two teachers of English in the secondary school setting from a variety of teaching backgrounds. Self-reported experience was recorded and 35.5% of teachers considered themselves beginner teachers (0-5 years teaching experience), 21.9% considered themselves mid-career teachers (5-10 years teaching experience), and 40.6% considered themselves veteran teachers (over ten years teaching experience). Fifty-three point one percent (53.1%) of teachers reported that they had received formal training that involved reciprocal teaching strategies. Table 2 below shows descriptive statistics for how teachers perceived literature teaching in the secondary classroom. As can be seen in the table, teachers believed that teaching literature was difficult. Additionally, teachers agreed that students often need help to interpret pieces of literature. Reading literature should then be considered a scaffolded activity rather than a solitary activity that occurs with little teacher interaction. This conceptualization aligns perfectly with reciprocal teaching. However, what was surprising was that teachers did not agree that traditional teacher-fronted activities were sufficient to teach English novels. Perhaps teachers do not feel that transmission-style pedagogy will cut it when trying to teach students the often hidden

meanings in literature (EFL). Teachers may feel students need more interaction when being exposed to literature which could include the use of strategy instruction(reciprocal teaching).

Table 2

Teachers' Perceptions Toward Reciprocal Teaching

Item	Mean (M)	SD
Teaching literature is challenging	4.32	0.71
Students struggle without guidance	4.45	0.62
Traditional methods are sufficient	2.10	0.85
I understand reciprocal teaching	3.98	0.66
I regularly use reciprocal teaching	2.95	0.88
Reciprocal teaching improves comprehension	4.60	0.55
Enhances prediction/questioning/clarifying/summarizing	4.68	0.49
Increases engagement	4.55	0.60
Improves reading comprehension	4.70	0.47
Helps with difficult vocabulary	4.25	0.72
Enhances critical thinking	4.63	0.51
Time constraints limit use	4.20	0.74
Large class size limits use	4.28	0.69

Findings from the current study show that teachers have a strong belief that reciprocal teaching is a good teaching strategy that supports metacognitive involvement. Items that assessed prediction, questioning, clarifying, and summarizing had high mean values ($M > 4.5$), indicating that teachers believe these strategies support planning, monitoring and evaluation which are all part of metacognitive theory.

Teachers also noted better comprehension and critical thinking which supports reciprocal teaching encouraging self-regulated learning strategies and higher level thinking.

4.2 Students' Literature Achievement Test

Table 3

Descriptive Statistics of Pre-test Scores

Group	N	Mean (M)	SD
Experimental	30	51.20	6.10
Control	30	50.75	5.90

Table 4

Independent Samples t-test for Pre-test

Variable	t	df	p
Pre-test	0.42	58	.676

The experimental and control groups did not significantly differ at pre-test (t (58) = 0.42, p = .676), supporting the equivalency of groups before the intervention.

Table 5

Post-test Results (Independent Samples t-test)

Group	N	Mean (M)	SD	t	df	p	Cohen's d
Experimental	30	78.40	5.80	6.72	58	< .001	1.73
Control	30	63.25	6.15				

There was a significant difference in performance between the experimental group and control group, t(58) = 6.72, p < .001, d = 1.73. Students who received reciprocal teaching performed significantly better than students who did not. Reciprocal teaching made a large difference in students' reading comprehension. From a metacognitive standpoint, this could be due to allowing students to plan, monitor, and evaluate their understanding through the use of strategies.

Table 6

Paired Samples t-test (Experimental Group)

Test	N	Mean	SD	Mean Difference	t	df	p
Pre-test	30	51.20	6.10				
Post-test	30	78.40	5.80	27.20	10.54	29	< .001

Mean performance for the experimental group increased significantly from pre-test to post-test, $t(29) = 10.54$, $p < .001$. This significant improvement endorses reciprocal teaching as a metacognitive approach to instruction that allows learners to self-regulate their understanding.

4.3 Qualitative Data Analysis

Qualitative data sourced from teachers' written responses to open-ended questions within the quantitative questionnaire were subjected to thematic analysis using Braun & Clarke's (2006) six-phase model. Analysis was guided by the researcher's interest in reciprocal teaching promoting metacognitive processes (planning, monitoring, evaluation) and self-regulated learning behaviours.

Phase 1: Become Familiar with Your Data
Responses were read multiple times to ensure a strong grasp on teachers' responses. Notes were taken on commonalities within:
1. implementation of strategy
2. students' engagement
3. student comprehension
4. classroom issues

Phase 2: Generate Initial Codes
Using an open coding scheme, responses were broken into units of information and coded. Initial codes included:
1. "predict what we are going to learn" – Planning
2. "students ask questions about the text" – Monitoring
3. "students summarise what they've learned" – Evaluation
4. "students feel like speaking in front of the class isn't as difficult" – Self-regulation
5. "It was hard to find time to fit all activities into our lesson time." – Instructional constraint

Codes were created through a process of semantic, inference-based coding and were informed by:
1. Metacognitive theory (Flavell)
2. Theory of self-regulated learning (Zimmerman)

Phase 3: Searching for Themes
Codes were grouped into categories and refined to identify the five following themes:

1. Metacognitive Awareness
2. Self-Regulated Learning
3. Reading Comprehension Processes
4. Affective Considerations
5. Instructional Considerations

Themes could broadly represent categories of cognition (metacognition: planning, monitoring, and evaluation) and affect (confidence speaking in front of class, engagement).

Phase 4: Reviewing Themes

Themes were compared against the dataset to ensure:

1. consistency of codes within themes
2. thematic differences were present

Codes that were repetitive or shared similarities were combined to better differentiate each theme.

Phase 5: Establishing Inter-Rater Reliability

Coder => To increase trustworthiness, 25% of data was coded by a second researcher.

Instrument => Percent agreement

Results => Cohen's kappa was used to measure inter-rater reliability ($\kappa = .84$)

Interpretation => Excellent agreement

Resolution => Any disagreements were discussed by researchers.

Phase 6: Defining and Naming Themes (THEORIES)

Themes were tied back to:

1. Metacognitive theory (planning, monitoring, evaluation)
2. Self-regulated Learning theory (learner control/regulation)
3. Cognitive load theory (instructional constraints)

4.4 Qualitative Results

Table 7

Thematic Analysis of Teachers' Responses

Theme	Description	Representative Quotes
Metacognitive Awareness	Students develop strategic thinking (planning, monitoring, evaluating)	"Students began predicting what would happen next and checking their understanding while reading."
Self-Regulated Learning	Increased learner autonomy and participation	"Students became more independent and took responsibility for leading discussions."
Improved Comprehension	Better understanding of text and themes	"Reciprocal teaching helped students understand the story more deeply."

Theme	Description	Representative Quotes
Affective Development	Increased confidence and engagement	"Students felt more confident expressing their opinions."
Instructional Constraints	Challenges related to time, class size, and resources	"It requires more time, especially with large classes."

Qualitative findings lend credence to the notion that reciprocal teaching can be characterized as a metacognitive strategy instructional model. Teachers noted that students predicted, asked questions, clarified, and summarized. These behaviors relate to planning, monitoring, and evaluation.

"I heard students predict what would happen next in the story and checking if they understood what they were reading."

Here, this teacher references students' metacognitive monitoring, which should contribute to comprehension.

"I noticed students were more independent and took on the role of discussion leader."

Shifting from reliance on the teacher to assuming control of one's own learning relates to self-regulated learning theory.

Teachers noted increases in collaboration and making meaning together, which parallels previous research (Bilici & Subaşı, 2022).

"I noticed students comprehended the story with more depth."

Inferring that using metacognitive strategies allowed students to process text at a deeper level and construct meaning.

"It takes longer, especially with big classes."

Many teachers referenced time restraints and large caseloads as difficulties they encountered. This can be understood through cognitive load theory as more challenging texts and environmental factors adding to extraneous load.

Predominant themes suggest that reciprocal teaching allowed students to comprehend text, as well as monitor and evaluate their comprehension and strategies. Teachers described students as monitoring their comprehension, asking questions, and thinking about whether they were interpreting events correctly. All these behaviors involve metacognition and relate to the monitoring and evaluating stages of metacognitive regulation. This supports the quantitative findings by suggesting that the strategy works because learners strategically interact with text.

These results give insight into how reciprocal teaching affected students' interactions with text. The final section will relate these findings to previous research and the study's research questions.

5. Discussion

The fact that the experimental group showed great improvement leads me to conclude that reciprocal teaching positively affects comprehension by increasing metacognitive regulation. This claim is based on recent studies that investigated how the use of structured strategies allows learners to monitor and evaluate their level of understanding while reading (2023–2025). However, the current study adds onto this research by showing that this also holds true for literary texts.

In conclusion, the results from this study offer solid evidence that reciprocal teaching is an effective metacognitive intervention for literature classrooms in EFL settings. Although the results from this study showed statistically that learners' comprehension improved, upon further analysis it can be concluded that this is because learners increased metacognitive regulation (planning, monitoring, and evaluating).

5.1 Interpreting Effectiveness (Metacognitive Explanation)

One possible interpretation of why the experimental group performed better than the control group is that through metacognitive processes, learners are better able to control their understanding. Reciprocal teaching makes these mental processes visible through external strategies that align with planning, monitoring, and evaluating.

A 2022 study found that metacognitive strategy instruction has a significant effect on reading comprehension by allowing learners to think about and control their cognitive processes. Another recent study found that only increases in learners' metacognitive knowledge of reading improved their reading comprehension, however this was only when learners were able to practice using these strategies.

Additionally, studies have found that RT allows learners to monitor and control their understanding of texts which allows for improved retention and higher level processing of text. This provides evidence that backs up the idea that reciprocal teaching doesn't help learners because of the strategy itself, but because it allows learners to gain metacognitive control.

5.2 Comparison with Recent Studies

Our results agree with recent studies that prove reciprocal teaching is effective when learning English as a foreign language. For instance, studies established that reciprocal teaching improves learners' reading comprehension and metacognitive awareness through dialogue based on using thinking strategies.

In another recent study, researchers concluded that reciprocal teaching serves as a cognitive strategy and metacognitive strategy that allows learners to monitor their thinking and leads to better reading comprehension. (Abdelmoati Mohamed, 2023)

Recent research (2024–2025) also reveals that reciprocal teaching helps students develop high-level reading skills. Skills needed to understand literature like inference and interpretation.

The current study builds upon this research by showing that reciprocal teaching can be used when reading not only small passages, as many studies have shown, but also an entire book. A book requires more mental effort. Recent studies also point to the benefits of metacognitive scaffolding when reading more difficult texts.

5.3 Mechanism: Metacognition and Cognitive Load

Reciprocity can be explained theoretically by the concept of metacognition and cognitive load theory. Reciprocal teaching breaks information into chunks. Chunking can reduce cognitive load(invalid cognition) and increase cognitive processing(good cognition). This allows students to focus on making sense of what they are reading instead of decoding. New research has found that methods of instruction that aid in metacognitive regulation allow for easier cognitive processing, especially when applied to second language acquisition. It has also been found that metacognitive knowledge has an effect on reading comprehension when students are actually using strategies during the lesson. (Reciprocal teaching) With this in mind, one can say that the results of this study showed that reciprocal teaching allowed for ideal conditions for cognitive processing and allowed students to metacognitively regulate their comprehension and cognitive load.

5.4 Addressing Contradictions and Contextual Constraints

Although the quantitative findings illustrated overwhelmingly positive effects, qualitative findings identified three recurring themes which posed barriers to effective implementation: lack of time, large classes, and learners' low proficiency. This points towards an underlying tension between theory and practice. Metacognitively, such constraints likely impede learners' opportunities to process monitoring and evaluation. Students in larger classes have fewer chances to speak, and if there is limited time in a lesson, teachers may skip steps like summarisation. Relating to cognitive load theory, we can view these challenges as contributing to unnecessary load that detracts from learners' successful employment of metacognitive strategies. Similar conclusions have been reached in recent studies, showing that factors external to learners affect their ability to benefit from strategy-based instruction (e.g. the classroom environment and design features that limit learning).

5.5 Pedagogical Implications

There are implications of this study's findings for EFL instruction. They are as follows:

1. Metacognitive strategies should be overtly taught during literature instruction.

2. Teachers should be taught how to facilitate reciprocal teaching as a metacognitive scaffolding approach rather than as a strategy.

3. Instruction should focus on cognitive load theory, especially in large classrooms.

4. Learners should be scaffolded to gradually develop into self-regulated learners who can apply strategies by themselves.

5.6 Theoretical Contribution

This research adds to the studies by showing that reciprocal teaching is a metacognitive mediation process rather than only a cooperative learning strategy. It offers evidence that gains in reading comprehension can be accounted for by students' control of their learning processes, further validating metacognition's importance in EFL reading instruction.

6. Conclusion

In order to see how effective the Reciprocal Teaching Strategy is when teaching Treasure Island, the researchers used it with secondary EFL students and collected data on their comprehension levels after being taught the story. They also wanted to see what teachers thought about implementing RTS during literature lessons. The data collected in this study allowed the authors to provide numerical data that could be used as proof that reciprocal teaching can allow students to better understand literature and become active learners when reading English literature. Because the scores for post-tests were significantly higher for the experimental group than they were for the control group, which was taught using traditional methods, the authors believe that strategy-based reading instruction can affect literature lessons by allowing students to feel less intimidated when reading literary texts. What students learned from participating in reciprocal teaching was also shown to help students understand what is occurring in a story, analyze characters actions, and determine the theme of a literary piece. As each student read Treasure Island, they went through the four steps of predicting, questioning, clarifying, and summarising. While doing these activities students learned how to analyze a story, determine character motivations, and much more. Each step required students to think about what they were reading and derive meaning for themselves instead of having their teacher simply explain the story to them. Because there was such a difference in the scores from the control group and the experimental group, the authors feel that this highlights how students need to be taught how to deal with difficult parts of literature when reading in their foreign language. Allowing students to participate in reciprocal teaching can give them the tools they need to learn these strategies. Improving literacy skills was not the only positive result of strategy-based instruction. Students were also able to improve their language skills by participating in the reciprocal teaching activities. Students were able to remember more vocabulary words, infer meaning, and provide analytical responses to open-ended questions. This proved that by allowing literacy instruction to support students' understanding of literary texts, their language skills can also be improved.

Because students are thinking about what they are reading, asking questions, and summarizing, they are able to learn new vocabulary words and learn how to infer meaning. The authors believe that by using reciprocal teaching, teachers can use literature lessons to help students learn how to analyze literature and improve their language skills. Another survey that was administered asked teachers about their thoughts on RTS. Teachers believed that using RTS could help improve classroom communication because when students participate in reciprocal teaching they listen more attentively to each other, share their ideas without feeling embarrassed, and learn how to think critically. Although teachers believe that RTS is positive for students, they also found some issues that might affect the way RTS is used in the classroom. These teaching concerns included large class sizes, lack of time, and students who were of mixed-language abilities. Teachers believe that these problems would prevent them from teaching lessons that require students to participate in group activities. According to the researchers, this shows that teachers want to be able to incorporate more student-centered learning in their lessons but will not be able to if their school does not allow them to. The study showed that when students are taught how to read literature actively, they have higher comprehension levels and enjoy reading literature. Reciprocal teaching should be considered when teachers are teaching literature to their students. Teachers should also receive instruction on how to use strategy-based instruction during their teacher preparation programs. Finally, teachers should be allotted enough time on a daily basis to allow students to participate in the interactive activities. Encouraging students to interact with one another while learning about literature can allow students to become better readers.

7. Limitations of the Study

While these results are encouraging, there are limitations that should be considered when interpreting these findings. First and foremost, the present study made several meaningful contributions to reciprocal teaching as metacognitive instructional method; however, there are some limitations to note. Pointing out the limitations of your study not only contextualizes your findings but also helps you and others brainstorm opportunities for future research.

The study was implemented in one context with a small sample of secondary EFL learners. Although these results are promising, future researchers should be cautious about generalizing these findings to similar contexts. Contextual differences, such as classroom culture, teacher practices, and learner demographics can impact the efficacy of an intervention. Additionally, from a metacognitive standpoint, learners in different contexts may or may not develop skills related to planning, monitoring, and evaluation. As a result, future researchers should be cautious when generalizing these results.

Second, it is possible that eight weeks was not enough time for learners to fully develop their metacognitive regulation. Metacognition strategies, such as self-monitoring and self-reflection, often take time to master. It is possible that these results are short term improvements.

Third, only one text was used in the study. Literary texts come in many different forms. Each text has different linguistic features and structural differences. Each text requires different levels of

cognitive engagement. As a result, future researchers should study the effect of reciprocal teaching on other types of literature.

Fourth, despite using both quantitative and qualitative data, metacognitive processes were only measured indirectly through performance and teacher perception. Metacognitive processes should be measured directly by thinking aloud protocols, learning journals, and discourse analysis.

Fifth, contextual factors found in lesson interview may have impacted how the intervention was taught. Large class sizes, time constraints, and range of proficiency levels place high cognitive load on learners. This can create extraneous cognitive load on learners and prevent them from utilizing strategies. In other words, cognitive load can impact whether or not an intervention is successful.

Lastly, even though teachers were given training on how to prepare for the intervention, there may have been differences in how teachers taught the lessons. It is possible that some teachers did not properly model or support the metacognitive strategies. Future researchers should manipulate how teachers teach metacognitive strategies.

8. Recommendations for Future Research

Drawing on the results of this study, several suggestions for future research can be proposed. First, future studies may employ longitudinal designs that allow researchers to assess whether reciprocal teaching has a lasting impact on students' abilities to comprehend and interpret literary texts. Do students retain the knowledge of reading strategies gained from regular reciprocal teaching sessions? Second, research may seek to expand upon the current findings by replicating this study in other contexts. How effective is reciprocal teaching in the instruction of literature at the primary school or university level? Are there any cultural or linguistic differences in how reciprocal teaching is conceptualized and implemented? Future studies could compare how students in different countries respond to reciprocal teaching. Third, another topic for future research might include examining how reciprocal teaching can be combined with technology or blended learning approaches. Can interactive digital tools, online discussion boards, or collaborative learning apps be used to engage students with the four reading strategies? Fourth, future research might also examine the relationship between reciprocal teaching and critical thinking. As the teaching of literature is often associated with the development students' interpretive and analytical skills, researchers may consider how reciprocal teaching may support higher-order thinking skills like evaluation, argumentation, or creative interpretation. Finally, future studies may take a closer look at teacher education practices. How do teachers learn about strategy-based reading instruction? What kinds of professional development opportunities allow teachers to learn about and practice incorporating strategies like reciprocal teaching in their language classrooms? Research that aims to answer these questions can be used to design teacher training programs that will prepare teachers to integrate interactive literature instruction in their teaching.

9. Pedagogical Implications

As described above, this study has several implications for teaching English literature in EFL contexts. First, instructors should take into consideration that reciprocal teaching is a viable strategy for improving students' comprehension of literary texts. Practical applications of this study imply that teachers of literature should make an effort to include reciprocal teaching strategies in their instruction. Second, this strategy provides students with a clear structure that supports both language learning as well as critical thinking. By participating in reciprocal teaching activities, students not only engage with the text but also learn strategies they can apply when interpreting literary texts independently. Third, several prerequisites need to be considered when implementing reciprocal teaching in language classrooms. Both teachers and curriculum designers need to be prepared to incorporate reciprocal teaching in their lessons. Teachers should receive proper training that enables them to learn about and practice using strategies like reciprocal teaching. Furthermore, curriculum planners should allocate enough time for interactive activities to take place during literature lessons. Fourth, instruction of the four RECIPROCAL TEACHING strategies should be scaffolded when first introduced to students. In other words, teachers should gradually model reciprocal teaching to allow students of all English proficiency levels to participate in the reciprocal teaching conference. In conclusion, teachers should use this study as a rationale to incorporate reciprocal teaching in their literature classrooms. Reciprocal teaching has the potential to create dynamic learning environments that promote deep understanding, peer-to-peer learning, and critical thinking.

Reciprocal teaching should be introduced into literature courses as a planned metacognitive structure. Once students get accustomed to the reciprocal teaching cycle, literature lessons can become less teacher-fronted and more learner- centered.

Disclosure of Generative AI use

Declared by the authors, we take full responsibility that Generative AI was used only for grammar and style editing of the manuscript.

Competing Interests

The author(s) confirm that this piece was written in the absence of any commercial or financial relationships that could be considered as a potential conflict of interest.

Ethics approval and consent to participate

Ethical approval was obtained from the university, and written informed consent was obtained.

Availability of data and materials

Data can be made available from the corresponding author upon request.

Funding

This research received no funding.

Reference

1. Bilici, S., & Subaşı, G. (2022). Reading in the information age: Cognitive and metacognitive demands. *Journal of Language and Linguistic Studies, 18*(2), 456–472.
2. Cain, K., & Oakhill, J. (2006). Profiles of children with specific reading comprehension difficulties. *British Journal of Educational Psychology, 76*(4), 683–696. https://doi.org/10.1348/000709905X67610
3. Carter, R., & Long, M. N. (1991). *Teaching literature*. Longman.
4. Cataylo, E., Arao, H., Barra, S., Guarte, N., Macasling, R., Mohammad, J., Santiago, C., & Zaldy, R. (2023). Reciprocal teaching: A metacognitive strategy to bridge reading comprehension difficulty. *Psychology and Education: A Multidisciplinary Journal, 15*(10), 981–988. https://doi.org/10.5281/zenodo.10428028 (doi.org in Bing)
5. Grabe, W. (2009). *Reading in a second language: Moving from theory to practice*. Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9781139150484
6. Hacker, D. J., & Tenent, A. (2002). Implementing reciprocal teaching in the classroom. *Journal of Educational Psychology, 94*(4), 699–718. https://doi.org/10.1037/0022-0663.94.4.699
7. Hall, G. (2005). *Literature in language education*. Palgrave Macmillan.
8. Hannon, B., & Frias, S. (2012). A metacognitive approach to reading comprehension: Strategy use and cognitive load. *Learning and Individual Differences, 22*(6), 739–748.
9. Hou, Y.-J. (2015). Reciprocal teaching, metacognitive awareness, and academic performance in Taiwanese junior college students. *International Journal of Teaching and Education, 3*(4), 15–32. https://www.eurrec.org/ijote-article-332
10. Islamiyah, M., & Wijaya, M. (2024). The effect of reciprocal teaching strategy on students' comprehension of narrative texts. *Journal of English Education and Applied Linguistics, 3*(1), 22–30.
11. Khidr, A. M. (2023). The effectiveness of reciprocal teaching strategy in developing EFL secondary school students' reading comprehension. *Mansoura Research Journal of Language and Literature, 4*(2), 113–129.
12. Kramsch, C. (1993). *Context and culture in language teaching*. Oxford University Press.
13. Lazar, G. (1993). *Literature and language teaching: A guide for teachers and trainers*. Cambridge University Press.
14. Lestari, D. (2024). Reciprocal teaching strategy and students' narrative reading comprehension in EFL classrooms. *Journal of English Language Teaching Innovations, 6*(1), 45–56.
15. Mastropieri, M. A., & Scruggs, T. E. (1997). Best practices in promoting reading comprehension in students with learning disabilities. *Remedial and Special Education, 18*(4), 197–216. https://doi.org/10.1177/074193259701800402
16. McRae, J. (1994). *Literature with a small "l"*. Macmillan.

17. Mohamed, R. A. A. (2023). Reciprocal teaching as a cognitive and metacognitive strategy in promoting Saudi university students' reading comprehension. *Open Education Studies, 5*(1). https://doi.org/10.1515/edu-2022-0200
18. Oczkus, L. D. (2018). *Reciprocal teaching at work: Powerful strategies and lessons for improving reading comprehension* (3rd ed.). International Literacy Association.
19. OECD. (2019). *PISA 2018 results: What students know and can do* (Vol. 1). OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/5f07c754-en
20. Paas, F., & van Merriënboer, J. J. G. (2021). Cognitive load theory: Methods to manage working memory load. *Current Directions in Psychological Science, 30*(5), 394–398. https://doi.org/10.1177/09637214211020564
21. Palincsar, A. S., & Brown, A. L. (1984). Reciprocal teaching of comprehension-fostering activities. *Cognition and Instruction, 1*(2), 117–175. https://doi.org/10.1207/s1532690xci0102_4
22. Panadero, E. (2021). A review of self-regulated learning. *Frontiers in Psychology, 12*, 628282. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.628282
23. Pressley, M. (2006). *Reading instruction that works: The case for balanced teaching* (3rd ed.). Guilford Press.
24. Rosenblatt, L. M. (1978). *The reader, the text, the poem*. Southern Illinois University Press.
25. Rosenshine, B., & Meister, C. (1994). Reciprocal teaching: A review of the research. *Review of Educational Research, 64*(4), 479–530. https://doi.org/10.3102/00346543064004479
26. Schraw, G., & Moshman, D. (1995). Metacognitive theories. *Educational Psychology Review, 7*, 351–371. https://doi.org/10.1007/BF02212307
27. Sweller, J., Ayres, P., & Kalyuga, S. (2011). *Cognitive load theory*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4419-8126-4
28. Teng, M. F., Wang, C., & Zhang, L. J. (2022). Assessing self-regulatory writing strategies and their predictive effects on young EFL learners' writing performance. *Assessing Writing, 51*, 100573. https://doi.org/10.1016/j.asw.2021.100573
29. Vuong, T. L., & Steklacs, J. (2025). Trends in research on reciprocal teaching: A systematic review. *Cogent Education, 12*(1), 2491963. https://doi.org/10.1080/2331186X.2025.2491963
30. Zakaria, S. Y. (2023). Utilizing a strategy based on reciprocal teaching to develop EFL critical reading skills of preparatory school students. *Journal of Reading and Knowledge, 23*(261). https://doi.org/10.21608/mrk.2023.306157

Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No.31

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X
FULL PAPER

External Debt and its Impact on the Future of Developing Countries' Economies (Egypt's Debt as a model)

Prepared by

Dr. Ahmed Abbas Abdullah Jassim
College of Administration and Economics
University of Fallujah
ahmedabas67@uofallujah.edu

Dr. Maha Khalid Shihab
College of Administration and Economics
University of Fallujah
Maha.khalid@uofallujah.edu.iq

Abstract

External debt constitutes a burden on the economies of developing countries, as servicing this debt drains the financial resources of these countries and exposes their public budgets to chronic deficits. Our research aims to demonstrate the extent of the impact of this debt on the economies of developing countries, especially with regard to Egypt's external debt, which is based on the hypothesis that external debt has a negative impact on the economies of developing countries such as the Egyptian economy. The research adopted the descriptive-analytical method as one of the methods used in writing scientific research. The research reached a number of conclusions, perhaps the most prominent of which is that the research hypothesis was proven that external debt has a negative impact on the economies of developing countries, and it presented a number of recommendations, perhaps the most important of which is the need to diversify the revenues that enter the general budget annually and not to rely on a single source.

Keywords: External debt, developing economies, Egypt's debt

Introduction

External debt is one of the most significant problems facing many countries worldwide, both developed and developing, including Egypt. It has negative repercussions on economic development and places a heavy burden on public budgets and balance of payments. External debt is no longer merely a tool for financing budget deficits; it has become a decisive factor in shaping future economic growth. The accumulation of this debt hinders economic development and makes it impossible to repay interest and principal within the agreed timeframes between creditors and debtors. This research aims to shed light on the effects of external debt on the economies of developing countries, using Egypt's external debt as a case study during the period 2004-2025 and its future prospects.

Research Problem:

The research problem lies in the negative effects of external debt on the economies of developing countries, including budget deficits, balance of payments deficits, and the inability of these countries to meet their various economic obligations or repay interest and principal on time. This applies to the Egyptian economy as one such economy and a case study.

Importance of the Research:

The importance of this research stems from highlighting the effects of external debt on the future of developing economies, their public budgets and balance of payments, and their inability to achieve economic growth. The Egyptian economy serves as a case study for these economies.

Research Hypothesis:

This research is based on the hypothesis that external debt has a negative impact on the present and future of developing countries' economies, using Egypt as a case study, for the period 2004-2025.

Research Objectives: This research aims to:

1- Demonstrate the impact of this debt on developing countries' economies, their public budgets, and their balance of payments due to the increasing burden of debt, interest payments, and principal repayments.

2-Evaluate the current state of external debt in Egypt during the period 2004-2025 and its future trajectory given the rising cost of servicing this debt.

Research Methodology:

This research employs a descriptive-analytical approach, a method commonly used in scientific research, drawing upon books, journals, publications, and other relevant sources.

Section One: The Theoretical and Conceptual Framework of External Debt

First: The Concept of External Debt (Linguistically and Technically)

Debt, linguistically, refers to sums of money that are lent and repaid to the lending entity.

Technically, it refers to sums borrowed by a country, company, or other external entities and due for repayment within a specific timeframe (Samir, 2003:2)

As for the concept of external debt, it has been defined in more than one way depending on the entity concerned. External debt is one of the means that developing countries, in particular, resort to in order to finance their various activities. These countries need large amounts of capital to finance

development and other purposes, which pushes them to borrow from countries and financial institutions with large surpluses of capital. These countries then repay the debt in the future in the form of installments and interest, which has led to high debt servicing costs. External debt is defined as the amounts borrowed by an economy that exceed one year and are payable to the creditor through payment in agreed-upon foreign currencies or through the export of goods and services to the creditor country (Tawfiq, 1998:15)

The International Monetary Fund (IMF) defines external debt as the total outstanding financial obligations (principal and interest) owed by residents and non-residents of a country, requiring future repayment of interest and principal. It is also defined as the amounts borrowed from countries and financial institutions or Foreign companies are required to pay the creditor within a predetermined time period (International Monetary Fund, 10:2025)

The researchers define external debt as those financial amounts borrowed by the debtor due to a shortage of capital from the creditor, whether it be countries or international financial institutions such as the IMF and the World Bank, or from foreign companies, which are required to be paid within a specific time period.

Second: The Importance and Types of External Debt.

External debt is a strategic financing tool used by debtor countries to bridge the gap in domestic resources. It is used to finance infrastructure projects and achieve economic development, or to cover deficits in the balance of payments or public budgets, thereby bolstering foreign exchange reserves.

The importance of external debt lies in the following: (Khodair, 2002: 20-21(

1- Financing Development and Investment Projects: Many developing countries resort to borrowing from developed countries or international institutions such as the IMF and the World Bank to finance infrastructure and implement investment projects due to a lack of financial resources within their own borders.

2- Covering Budget Deficits: External debt, which developing countries utilize, helps to cover budget deficits caused by insufficient liquidity to import essential goods and services.

3- This is necessary for the importation of essential goods and services from abroad. 3- Addressing Balance of Payments Deficits: External debt sometimes addresses balance of payments deficits in developing countries due to a lack of foreign currency reserves. This helps stabilize the exchange rate of the country's currency and also finances trade deficits.

4- Promoting Economic Growth: External debt can promote economic growth when used for economically viable projects that increase productive capacity, create jobs, and stimulate various economic sectors.

5- Implementing Economic Reform Programs: External debt can be a tool for implementing structural and economic reform programs in debtor countries through coordination and cooperation with international financial institutions and other entities.

Therefore, the importance of external debt clearly illustrates its role in addressing the economic challenges faced by developing countries, particularly when properly utilized and directed towards investment projects, infrastructure, and other development initiatives.

As for the types of external debt, these are divided into categories according to their duration, type, creditor, and other factors. These categories are as follows: (Hammad, 2008: 2-3)
1- Short-term debt: This refers to debts with a duration not exceeding one year.
2- Medium-term debt: This consists of financial obligations with a duration of two to five years. These debts fall between short-term and long-term debts.
3- Long-term debt: This refers to debts with a maturity of more than five years, payable to creditors, whether countries, financial institutions, or multinational corporations.
4- Formal debt: This refers to debts provided by governments or international and regional financial institutions to debtor countries to finance expenditures and projects or to cover balance of payments deficits.
5- Informal debt: This type of debt is provided by commercial banks and plays a significant role in providing liquidity in the absence of banking services. However, these debts can cause economic and social problems when the repayment date arrives and the borrower is unable to repay on the agreed-upon date.
6- State-guaranteed debt: This refers to debts guaranteed by government entities, whether banks or other lending institutions. These entities may undertake to provide guarantees to creditors in the event of the borrower's inability to repay. 7- Unsecured Debts: These are debts that are not guaranteed by any government, whether official or unofficial. (Amira, 2004: 196-310)
In conclusion, it can be said that these types of debts, whether from international entities or companies and institutions, obligate the debtor to repay the creditor according to the loan term, interest rates, and installments.

Stages of External Debt

External debt has gone through several stages, as follows:

The first stage: This stage extends from 1820 to 1840. This stage is characterized by a global movement of capital and is distinguished by the export of large amounts of capital by the United Kingdom (Britain) and France. These funds were directed towards developing countries, particularly those under colonial empires. Furthermore, the late 1970s witnessed an excessive increase in the volume of Egypt's external debt. A notable feature of this stage was the Great Depression of 1919, which lasted until 1933. This crisis saw a decline in the export revenues of developing (debtor) countries due to the recession that gripped the economies of developed countries at the time, and the collapse of raw material prices. This ultimately led to a debt crisis, during which debtor countries attempted to overcome the liquidity crisis by obtaining short-term credit from Western banks and financial institutions to service their external debts. However, by 1931, they were unable to repay these debts. For those entitled to it. (Amal, 136:2024(

The second stage: This stage began after World War II (1939-1945) and continued until the 1980s. Some sources indicate that this stage witnessed significant changes, especially after the signing of the Bretton Woods Agreement in 1944, which paved the way for the emergence of a new economic system. This system established fixed exchange rates that could be financed within certain limits, in addition to encouraging initial capital flows for productive purposes. This stage also saw the establishment of international institutions such as the International Monetary Fund and the World Bank to rebuild what was destroyed by World War II. Furthermore, this stage witnessed many developing countries gaining their political independence, which led them to resort to external debt to

achieve economic development. The debt of these countries reached $8 billion in 1955, and then reached $36 billion by the end of the 1950s in 1967. Some statistics indicate that the total external debt of these countries during this period reached (1980-2000) As a result of oil price shocks, debt reached $5.7 trillion, equivalent to 55% of the GDP during that period (Al-Mutawalli et al., 2021)

The third stage: This stage begins in the 1980s and continues to the present: ... This stage witnessed the beginning of the international external debt crisis. The rise in the external debt of developing countries, particularly during the 1970s and early 1980s, led to a major financial crisis. Signs of this crisis appeared in 1981 in Poland and in 1982 (Hammad, 2008), in Mexico, due to these countries' inability to repay their debts. The debt reached $166 billion in 1979. This period was characterized by economic instability (Hurt & Abdura, 2001: 30). Causes of External Debt and its Impact on Developing Countries:

The global economy today faces numerous challenges, particularly regarding the high levels of external debt. Since 2023, global debt levels have exceeded $300 trillion. This problem has worsened since the 2008 global financial crisis and continued to be exacerbated by the COVID-19 pandemic in 2020, as many countries resorted to borrowing to stabilize their economies. Therefore, the causes of external debt can be summarized as follows (Arestovich, 2014:403)

1- Expansionary Monetary Policy: Expansionary monetary policy is one of the main reasons for the increase in external debt worldwide. Many global banks, especially US central banks such as the Federal Reserve, the European Central Bank, and the Bank of Japan, adopted ultra-loose monetary policies after the 2008 global financial crisis. Quantitative easing programs, which included large-scale purchases of government bonds and other financial assets, led to a significant increase in debt levels.
2- Fiscal Stimulus and Crisis Response: Fiscal policy played a significant role in the accumulation of global external debt in response to the global financial crisis and the COVID-19 pandemic in 2020. Many governments worldwide resorted to large-scale fiscal stimulus packages aimed at preventing economic collapse. These packages included direct financial assistance to various households, support for businesses, and investment in infrastructure. All these projects required borrowing by governments, both developed and developing. For example, the public debt of the United States rose from 64.4% of GDP in 2007 to over 125% in 2023. Many countries, particularly Italy and Greece, saw debt-to-GDP ratios exceeding 150% in 2023, with this percentage expected to increase further (ayaha, 2023:52)

3- Structural Economic Weaknesses: High levels of external debt contribute to structural weaknesses in all sectors of developing economies, particularly in Egypt. Many of these countries have faced stagnant productivity growth and demographic challenges, leading to weakened public finances. The main causes of external debt can be divided into two groups:

Internal Causes: The internal causes behind external debt are divided as follows (Al-Waisat, 2000: 53)
1- Increased reliance on external debt to finance various investments aimed at achieving economic development in developing countries, including Egypt.

2- Misuse of Debt: Some countries resort to external debt for various investments, but the main drawback is its misuse in areas that do not contribute to economic development, instead being used for luxury consumption and other purposes.
3- Capital Flight Abroad: Many developing countries suffer from administrative and financial corruption, where a large portion of these debts is smuggled abroad, exacerbating the problem of debt accumulation. This also applies to Egypt. Also.

4- Balance of Payments Deficit: Most developing countries suffer from a chronic balance of payments deficit due to a lack of economic diversification, reliance on a single sector, and neglect of other economic sectors. This is compounded by the continued importation of goods and services at the expense of exports, leading to persistent deficits in these countries' balances of payments, including Egypt (Muhayidah, 3:2007)

5- Prioritizing the Industrial Sector at the Expense of the Agricultural Sector: This phenomenon represents a comparative advantage in most developing economies, including the Egyptian economy. The industrial sector is prioritized through increased imports of goods and services, particularly food, while the agricultural sector is neglected. This leads these countries to resort to external borrowing to finance these industries. The external factors behind the exacerbation of the external debt problem are as follows:

1- High Interest Rates: High interest rates on external debt force debtor countries to bear increasing costs as a result of these rising rates.

2- Exchange Rate Fluctuations: Fluctuations in exchange rates for major currencies and economic crises in developed countries affect the local currencies of developing countries. Because of the integration of those countries into the global economy (Zaki, 16:1987).
3- Lower raw material prices: A decline in the prices of raw materials exported by developing countries leads to a deterioration in their terms of trade and exposes their balance of payments to deficits, forcing them to resort to external borrowing to finance these deficits. Figure (1) illustrates the reasons behind the external debt of developing countries.

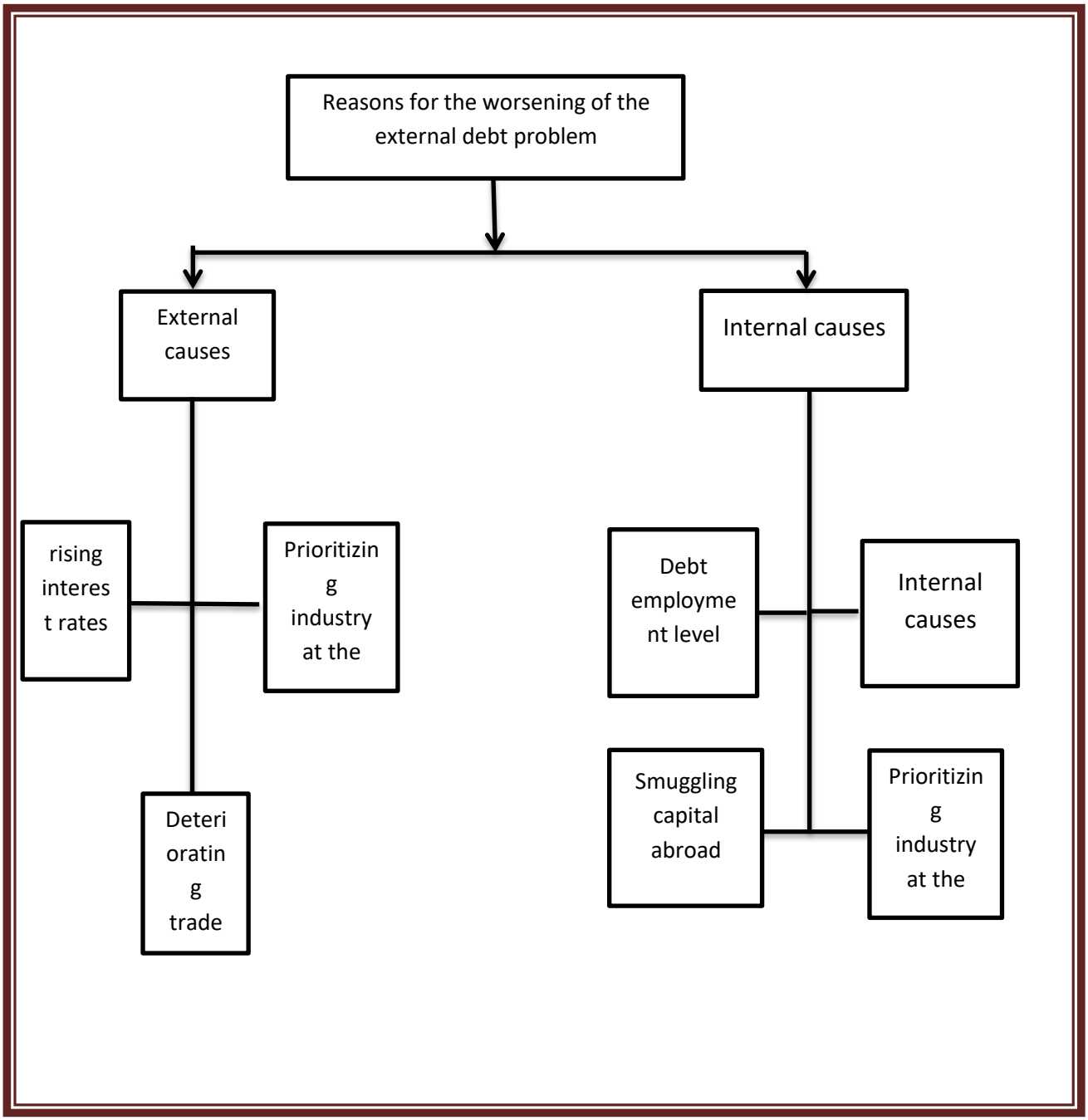

Figure (1) Causes of external debt

Source: Central Bank of Egypt Publications for 2024.

Section Two: The Reality and Structure of Egyptian External Debt

The external debt of the Arab Republic of Egypt witnessed a clear development during the period (2004-2025), as the volume of external debt increased from $37.81 billion in 2004 to $161.2 billion in 2025. Servicing this debt constituted a heavy burden on the Egyptian economy, as debt payments increased to $38.7 billion during the period (2024-2025), which cast a shadow over the reality of the Egyptian economy. This section will address the following: (Al-Sawy, 1:2025)

First: The development of the volume of Egypt's external debt.

Egypt's external debt rose significantly during the period (2004-2025), in addition to the increase in interest payments on that debt, which reached $8.2 billion during the years (2011-2012) and $24.5 billion in the years (2017-2018), while it reached $38.7 billion during the years (2024-2025) (Mohamed, 2019:23). This indicates that the Egyptian economy is suffering from significant pressures as a result of these debts, their interest, and their installments. Table (1) shows the development of the ratio of external debt to the gross domestic product (GDP) of Egypt during the period (2024-2025) (billion dollars).

External debt service as a percentage of GDP	External debt as a percentage of GDP	years
3.20	37.81	2004
3.01	32.28	2005
2.83	27.53	2006
2.25	22.91	2007
1.59	20.82	2008
1.65	16.68	2009
1.20	15.39	2010
1.19	14.79	2011
1.04	12.31	2012
1.05	14.98	2013
1.05	15.08	2014
1.69	14.45	2015
1.53	16.75	2016
3.11	33.58	2017
5.28	35.93	2018
5.16	41.66	2019
5,28	55.62	2020
15.9	137.85	2021
25.4	163.0	2022
25.4	168.0	2023
38.7	165.4	2024
38.7	163.7	2025

Source: Data list, Central Bank of Egypt for various years (2004-2025)

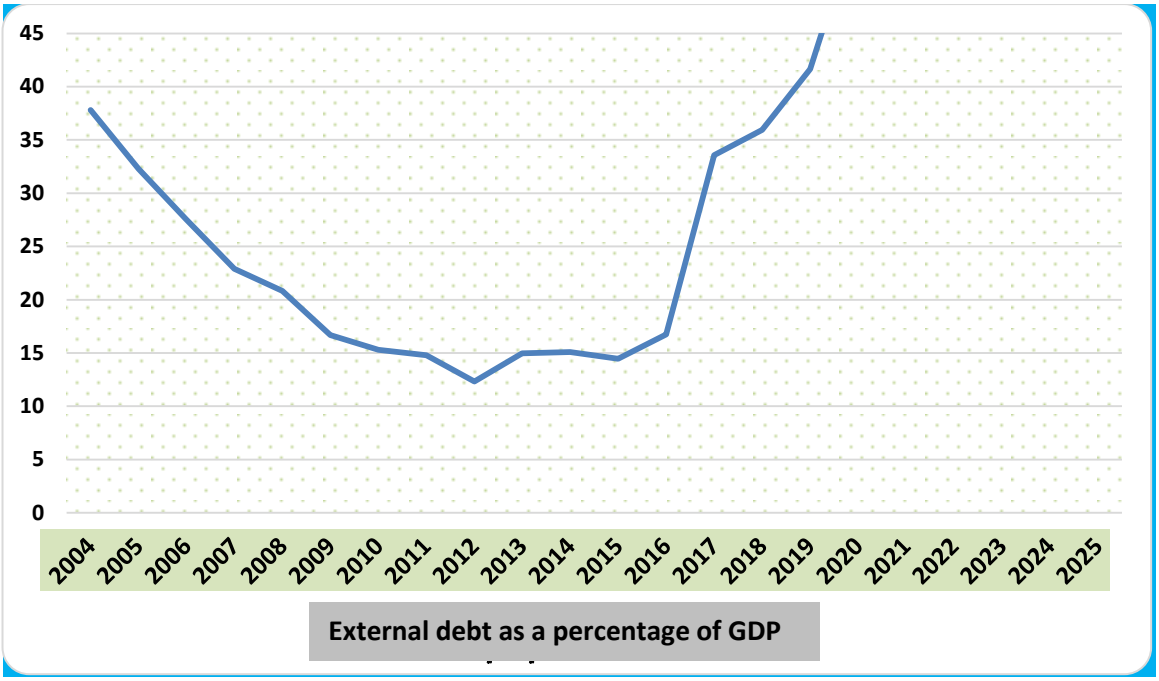

Figure (2) External debt as a percentage of GDP

Source: Figure created by the researchers based on the data in Table (1)

Table (1) shows that Egypt's consumer debt reached $37.81 in 2004. Ten years later, this debt decreased to $15.08 in 2014 as a result of Egypt repaying installments and interest. It then reached an even lower level, reaching $163.7 in 2025, due to the increase in both the debt and its installments during that year.

Second: The Structure of Egypt's External Debt

The structure of external debt refers to the composition and components of a country's total financial obligations owed to non-residents, whether foreign governments or international institutions such as the IMF and the World Bank. The external debt structure includes public and private debt and the ability to repay based on the time period, whether long or short. Egypt's external debt structure consists of the following elements: (Jaber, 2017:17)

1- International Institutions: such as the IMF and the World Bank. The debts of these two institutions constitute a large part of Egypt's external debt during the period (2004-2025).

2- Arab Countries' Debt: Arab countries occupy a prominent position in the list of Egypt's external debt, particularly Saudi Arabia, Kuwait, and the UAE, as their debts constitute a large part of Egypt's total external debt (Al-Hindawi, 2019:22)

3- Bilateral Debt: This refers to debts owed to developed countries such as Japan, China, Germany, and France, which constitute a significant portion of Egypt's external debt.

4- International Bonds: These are financial instruments issued by governments or international financial institutions outside their home countries and denominated in a currency other than the

local currency (such as the Egyptian pound) of the issuing entity. These bonds are offered in international markets.

Third: Indicators of Egypt's External Debt

External debt indicators refer to economic measures such as the debt-to-exports ratio and the debt-to-GDP ratio, among others. Some of these are listed below. The indicators are as follows: (Sayed Ahmed, 2024:30(

1- Debt Service to Exports Ratio: This indicator measures the percentage of exports used to service Egypt's external debt.

2- External Debt to GDP Ratio: This is one of the most significant indicators because it is closely linked to the most important indicator, GDP. A higher ratio indicates a country's greater dependence on the outside world for financing investment and other needs (El-Sawy, 2025:16).

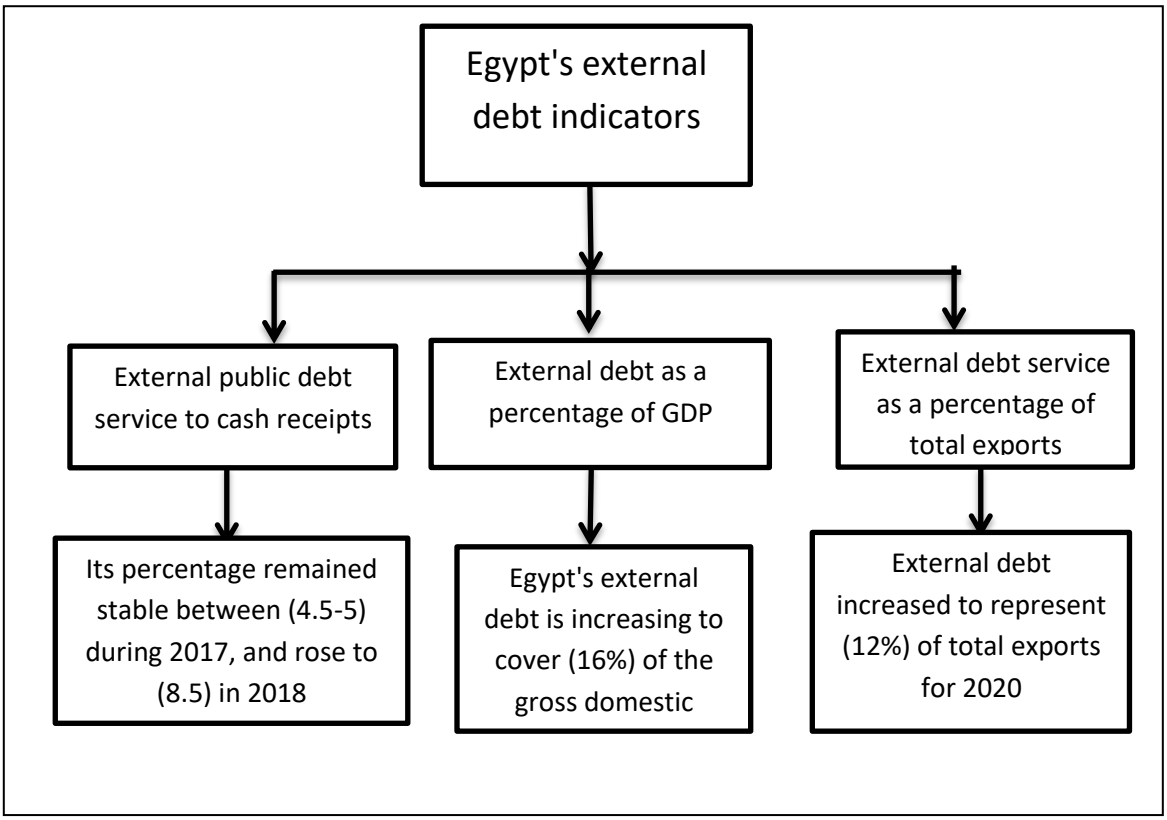

Figure (3) Indicators of Egypt's external debt

Source: From the work of the two researchers based on data from the Central Bank of Egypt.

Third Section: The Impact of External Debt on the Egyptian Economy and its Future Prospects

External debt has led to numerous economic repercussions for developing countries, such as Egypt. The increase in the volume of this debt has clearly affected economic development plans and reduced savings rates in these countries. Regarding Egypt, as one of these countries, the burden of servicing this debt has impacted the Egyptian economy and left clear marks on it. These effects can be summarized as follows (Bayoumi, 2023: 12)

First: The Impact of Debt on the Exchange Rate: An increase in external debt puts pressure on the exchange rate of the local currency (the Egyptian pound), causing it to appreciate and thus depreciate. This negatively affects the competitiveness of local exports, leading to higher prices for Egyptian imports and increased production costs. This, in turn, leads to higher prices for imported goods, exacerbating the trade deficit and, consequently, the balance of payments deficit in Egypt.

Second: The Impact of External Debt on Economic Growth: External debt has clearly impacted economic growth in Egypt through the following:

1- The increase in the burden of external debt, as investors reduce their expectations of returns due to anticipated tax increases to finance this debt. Consequently, these investors decrease their investments, which in turn affects economic growth.

2- This debt has burdened the Egyptian public budget due to the low productive returns it generates, which has put pressure on economic growth and increased the debt service burden (World Bank, 5:2025.(

Third: The Effects of External Debt on Inflation: An increase in external debt negatively impacts the inflation rate. This increase, coupled with the accumulation of debt service burdens, leads to pressure on the devaluation of the local currency (the Egyptian pound). This, in turn, raises the cost of imports, resulting in imported inflation. Based on the above, it can be concluded that these and other effects of external debt clearly demonstrate its significant impact on the Egyptian economy in general. The Future Prospects for Egypt's External Debt: Egypt's external debt poses a real threat to its future, requiring strategic planning, rationalizing government spending, and continuous efforts, particularly in infrastructure, education, and healthcare, which have led to stagnation in the Egyptian economy.

The future prospects for Egypt's external debt indicate a trend toward increasing and escalating in its absolute value. Some international financial institutions, such as the International Monetary Fund, predict that Egypt's external debt could exceed $200 billion by 2030. Despite this, the Egyptian government is making continuous efforts to reduce the debt-to-GDP ratio to 34% by 2030 (Al-Hindawi, 2019, p. 10). The Egyptian government is focusing on managing debt servicing, increasing direct investments, and rationalizing government spending on large projects.

As part of its efforts to address its external debt, the Egyptian government is preparing to pay off $50.8 billion owed by Egypt during the year 2026, while reducing that debt by $1-2 billion annually. These measures confirm Egypt’s commitment to paying its debts on schedule in order to preserve its reputation and long history.

Conclusions

The research reached several conclusions, which are as follows:

1- The research hypothesis was proven: that external debt has a negative impact on the economies of developing countries, especially Egypt, because it drains financial resources due to debt servicing and service payments.

2- External debt causes a slowdown in GDP growth, which is an indicator of a country's progress, in addition to imbalances in public budgets and balance of payments in developing countries.

3- It was found that external debt affects many economic indicators, particularly economic growth, exchange rates, and inflation.

4- The lack of clear plans and strategies to regulate the relationship between these debts and the projects for which spending and borrowing are intended, which are inherently economically unviable projects.

5- Financing budget deficits in developing countries places additional burdens on their resources, especially with regard to debt repayment. 6- Egypt's external debt increased from $37.81 billion in 2004 to $163.7 billion in 2025. This indicates that Egypt's debt has been steadily increasing throughout the research period (2004-2025) and beyond.

Recommendations: The research recommends the following:

1- The external debt borrowed by developing countries should be directed towards economically viable projects and investments that serve the economic development process.

2- Developing countries should diversify their public budget revenues and avoid relying on a single source, in addition to building a productive base capable of diversifying these revenues.

3- It is essential to reduce spending on economically unviable projects and focus on projects directly related to the lives of citizens and the progress of these countries, as well as to optimize the use of these debts.

4- It is necessary to study the experiences of countries that resorted to external debt and benefited from them in developing their countries and were able to repay their debts to their creditors.

5- Negotiating with creditors to reduce the burden of these debts and write off a portion of them.

6. The necessity of extending the repayment periods for these debts, as well as reducing the interest accrued on these debts, in order to alleviate the burden on the public budgets of the debtor countries.

Reference

1- Ibrahim Jassim Jabbar Al-Yassiri (2022), Finance and Economic Development in Developing Countries (Iraq as a Model), Al-Rafidain Center for Dialogue, First Edition, Beirut.

2- Ahmed Bayoumi (2023), A Reading of Egypt's External Debt, Egyptian Center for Thought and Strategic Studies.

3- Ahmed Ezzat Mahmoud Metwally et al., (2021), External Debt and its Impact on Economic Growth, Arab Democratic Center

4- Iyad Hammadi (2008), External Debt of Developing Countries: Its Causes and Ways to Address It, Anbar University Journal of Economic and Administrative Sciences, Issue 2, pp. 2-3

5- Jamal al-Din Laouissat (2000), International Economic Relations and Development, Dar Houma for Printing, Publishing and Distribution, Algeria, p. 53

6- Hamdi Ahmed Ali al-Hadawi (2019), The Impact of Domestic Public Debt on the Determinants of Economic Growth, Mansoura University, Egypt.

7- Khudair Hassan Khudair (2002), The External Debt Crisis in Arab and African Countries, First Edition, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates, pp. 20-21

8- Ramzi Zaki (1978), The External Debt Crisis: A Third World Perspective, Egyptian General Book Organization, Cairo.

9- Zaki Ammar (2002), The Relationship Between Public Debt and Some Global Economic Indicators in Some Arab Countries, Master's Thesis, Sudan University of Science and Technology

10- Abdel-Hafez Al-Sawy (2025)

11- Ali Tawfiq (1998), External Debt Management: Some Analytical Aspects, International Monetary Fund

12- Ali Kassab et al. (2008), External Debt and Its Impact on Economic Development in Developing Countries: Algeria, A Case Study Master's Thesis

13- Alia Mohamed (2019) The Impact of External Debt and its Implications for Economic Development in Developing Countries (A Case Study of Egypt) (2010-2018) Higher Institute of Administrative Sciences, Egypt

14- Fatima Abdullah Mohamed (2022) The Impact of Investment in External Debt on the Economic Growth Rate in Egypt during the Period (1990-2020) Journal of Trade and Finance, Issue 2

15- Mubarak Samir (2003) External Debt Management: Some Analytical Aspects, International Monetary Fund

16- Mahabra, (2007) The Causes of the Emergence of the External Debt Crisis in Developing Countries, Journal of Business Economics, North Africa, Issue (3)

17- Muharaba Amal, (2024) The Causes of the Emergence of the External Debt Crisis in Developing Countries, Journal of North African Economics, Issue (3), p. 136

18- Mohamed Ahmed Abdel Saeed Ahmed (2024) The Impact of the Development of External Debt on Development Sustainable Development in Egypt During the Period (1990-2022)

19- Mohamed Gaber (2017) The Motives for Creating External Debt in Egypt, Egyptian Initiative for Personal Rights, First Printing Press, Cairo.

20- Munira Omar Mohamed Amira (2004) The External Debt Crisis and its Impact on Development in Developing Countries, Journal of Bani Walid University for Human and Applied Sciences, Volume 9, Issue 3, pp. 296-310

21- World Bank (2025) International Debt 2025: The Egyptian Debt Crisis as a Model, available at https://mmm-albankaldawli.org:4

22- International Monetary Fund (2025) External Debt: Definition, Types, and Comparison with Domestic Debt, available at https://www.imf.org

23- Avestovich Aleksandar, Verbic, Miroslav (2014) The Impact of Growing public Debt on Economic Growth in the European Union, Amphitheatre Economic Journal (The Buchare University of Economic Studies, Bucharest vol, 16, No35, P403.

24- Ayanal, Isubalew Daba, Demissle, (2023), Effect of External Debt on Economic Growth in sub-Saharan Africa: system GMM Estimation, Cogent Economics & Finance.

25- Chowdhury, Abdur R, (2001) Foreign Delotard Growth in Developing countries, paper Presented at WIDER conferrceon Debt Relief (Helsinki: uxited Nations university (August)

Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No.31

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X
FULL PAPER

The Impact of the Health Transformation Program (Vision 2030) on Health Performance Indicators in Saudi Arabia (2016–2024)

Prepared by

Rehab Abdelrahman Osman Abdalla
Assistant Professor, Dep, of Economics
College of Business and Economics
Qassim University, Saudi Arabia
Email: r.abdalla@qu.edu.sa

Abstract

Health performance indicators are essential tools for monitoring population health, evaluating system performance, and guiding policy decisions. In Saudi Arabia, these indicators have gained increasing importance as the country undergoes major reforms under Vision 2030 and the Health Sector Transformation Program (HSTP). This study provides a comprehensive quantitative assessment of national health indicators from 2010 to 2024, focusing on changes before and after the implementation of the HSTP in 2016. Using secondary data from the Ministry of Health, WHO, and the World Bank, the analysis employs descriptive statistics, trend analysis, pre–post comparisons, and Interrupted Time Series (ITS) modeling. The results show substantial improvements in life expectancy, infant and maternal mortality, service coverage, digital health adoption, and quality indicators, despite temporary disruptions during the COVID-19 pandemic. However, chronic disease prevalence—particularly diabetes—continues to rise. Overall, the findings demonstrate meaningful progress in modernizing the Saudi health system and advancing digital transformation, while highlighting the need for sustained investment in prevention, primary care, and workforce development.

Keywords.
Health indicators; Vision 2030; Health Sector Transformation Program; Digital health; Interrupted Time Series; Health system performance.
JEL Classification Codes
I10; I18; O33; C22; H51.

1. Introduction

Saudi Arabia has embarked on an ambitious transformation of its health system through the Health Sector Transformation Program (HSTP), launched in 2016 as a core pillar of Vision 2030 (Vision 2030, 2016). The program aims to restructure the health sector to become more efficient, sustainable, and patient-centered by improving service quality, enhancing preventive care, and expanding access across all regions of the Kingdom.

Before the launch of Vision 2030, the Saudi health system faced several structural challenges, including a high burden of non-communicable diseases and rising healthcare expenditure. According to the World Health Organization, diabetes prevalence reached 18.3% in 2016, while obesity exceeded 33% (WHO Global Health Observatory, 2023). Key health indicators also reflected the need for reform: life expectancy stood at 74.8 years in 2016, under-five mortality was 8.0 per 1,000 live births, and maternal mortality was 17 per 100,000 live births (World Bank, 2023; WHO, 2023).

Since the implementation of Vision 2030, measurable improvements have been observed across several health performance indicators. Life expectancy increased to 76.4 years in 2022, and under-five mortality declined to 6.3 per 1,000 live births (World Bank, 2023). The proportion of primary healthcare centers meeting quality standards rose from 20% in 2016 to more than 80% in 2022 (Vision 2030 Progress Report, 2023). Digital health adoption expanded significantly, with more than 70% of hospitals connected to the national electronic health record platform by 2023, and telemedicine utilization increased from 2.5 million consultations in 2020 to 4.5 million in 2022 (MOH Digital Health Report, 2023)

Despite these advances, empirical research assessing the magnitude and statistical significance of these improvements remains limited. This study provides a systematic, data-driven assessment of the impact of the HSTP on key health performance indicators from 2010 to 2024.

2. Problem Statement

Although the HSTP represents one of the most significant reforms in Saudi Arabia's modern health history, empirical evidence assessing its impact remains limited. Most existing studies are descriptive and do not provide a comprehensive, quantitative evaluation of changes in health outcomes, access to care, preventive services, and system efficiency since 2016. This study addresses this gap by analyzing national health performance indicators from 2010 to 2024, with a focus on evaluating the impact of the HSTP.

3. Study Questions

This study investigates the extent to which the Health Sector Transformation Program (HSTP), launched under Vision 2030, has contributed to measurable improvements in key health performance indicators in Saudi Arabia between 2016 and 2024. Specifically, the study examines how mortality, morbidity, and life expectancy trends have evolved during the transformation period, and evaluates the degree to which access to healthcare services—particularly primary healthcare—has expanded as a result of system reforms. The study also explores the role of digital health adoption, including electronic health records and virtual consultations, in strengthening service quality and enhancing the operational performance of the health system.

4. Study Objectives

The primary objective of this study is to evaluate the impact of the Health Sector Transformation Program on key health performance indicators in Saudi Arabia from 2016 to 2024. To achieve this aim, the research analyzes long-term trends in major health indicators, assesses improvements in access to healthcare services, and examines the contribution of digital health initiatives to overall system performance. Additionally, the study seeks to identify persistent challenges that continue to affect population health outcomes and to propose evidence-based recommendations that can support future policy development and ensure the sustainability of ongoing reforms.

5. Hypotheses
H1: The HSTP has led to significant improvements in key health performance indicators.
H2: Access to healthcare services, particularly primary healthcare, has improved significantly.
H3: Digital health adoption has positively contributed to improvements in system performance.

Literature Review
A substantial body of literature has examined the structure, performance, and challenges of the Saudi health system prior to and during the early phases of Vision 2030. Almalki, Fitzgerald, and Clark (2011) provided one of the most comprehensive assessments of the Saudi healthcare system, highlighting persistent structural issues such as the dominance of hospital-centric care, rising chronic disease burden, and uneven access to services. Their review underscored the need for stronger primary healthcare (PHC), improved governance, and enhanced preventive services—priorities that later became central to the Health Sector Transformation Program (HSTP).

Similarly, El Bcheraoui et al. (2015), using Global Burden of Disease (GBD) data, demonstrated that non-communicable diseases (NCDs) accounted for the majority of morbidity and mortality in Saudi Arabia. Their findings emphasized the urgency of shifting toward prevention, early detection, and integrated chronic disease management, aligning directly with Vision 2030's goals.

Primary healthcare reform has also been widely discussed in the literature. Almalki, Al-Faisal, and Al-Shayea (2017) evaluated PHC performance and identified challenges related to variability in quality, limited standardization, and weak integration with higher levels of care. Their recommendations—expanding PHC capacity, improving workforce competencies, and integrating digital tools—mirror the HSTP's Model of Care. Complementing this, Alharbi (2018) found improvements in patient satisfaction following modernization efforts but noted persistent gaps in staffing and service coordination.

Digital health transformation is another major theme. Househ (2016) reviewed national e-health initiatives and highlighted both opportunities and challenges, including interoperability limitations and workforce readiness. More recent evidence by Aldossary et al. (2022) showed substantial expansion in telemedicine, electronic health records (EHRs), and digital service utilization under Vision 2030, contributing to improved access and patient experience.

Value-based healthcare (VBHC) has also gained attention. Porter and Lee (2013) conceptualized VBHC as a strategy to improve outcomes while reducing costs. Building on this, Alharbi et al. (2020) assessed the readiness of the Saudi health system to adopt VBHC and identified challenges such as limited outcome measurement and the need for national registries.

International benchmarking studies provide additional context. Kruk et al. (2018) demonstrated that high-quality health systems rely on strong PHC, digital integration, and effective governance—principles reflected in the HSTP. Similarly, OECD (2021) reports show that countries with robust PHC and advanced digital health infrastructure achieve better outcomes and efficiency.

Despite these contributions, gaps remain. Most studies focus on pre-Vision 2030 challenges or early reform efforts, with limited empirical evaluation of the HSTP's impact. Longitudinal analyses covering the full transformation period are scarce, and few studies quantitatively link digital health adoption to system performance. This study addresses these gaps by providing a comprehensive, data-driven assessment of health performance indicators from 2010 to 2024.

Conceptual Framework

The conceptual framework of this study is based on the premise that the Health Sector Transformation Program (HSTP), launched under Vision 2030, serves as a major systemic intervention designed to improve health performance indicators in Saudi Arabia. The framework conceptualizes the HSTP as the primary independent variable influencing a set of interrelated mechanisms—primary healthcare strengthening, digital health adoption, integrated care pathways, and value-based healthcare reforms—that collectively drive improvements in population health outcomes, access to care, quality of services, and system efficiency.

At the core of the framework is the Model of Care, which shifts the health system from a hospital-centric model to a preventive, patient-centered, and integrated approach. Strengthening primary healthcare is expected to improve early detection, continuity of care, and chronic disease management, thereby reducing mortality and morbidity.

Digital health transformation is conceptualized as a key enabling mechanism. The expansion of electronic health records, telemedicine, and digital platforms enhances coordination, accessibility, and efficiency. Digital health acts both as a direct driver of improved access and quality and as an indirect facilitator of integrated and value-based care.

Value-based healthcare reforms—including performance-based financing and outcome measurement—are expected to incentivize providers to improve quality and efficiency. These mechanisms collectively influence the dependent variables of the study: life expectancy, under-five mortality, maternal mortality, NCD prevalence, and access to PHC.

The framework therefore posits a causal pathway in which the implementation of the HSTP leads to structural and operational reforms that, in turn, produce measurable improvements in health performance indicators.

Background: Health Indicators and Digital Transformation in Saudi Arabia

Health indicators are essential tools used globally to monitor progress, evaluate system performance, and identify gaps in service delivery. In Saudi Arabia, the Ministry of Health publishes annual health indicators that document changes across multiple dimensions of the health system, including infrastructure, workforce capacity, disease prevalence, preventive and curative services, and public health preparedness. These indicators are developed using standardized statistical methods and internationally recognized definitions, ensuring accuracy and comparability.

The importance of these indicators lies in their role as a reliable source of evidence for policymakers, researchers, and public health professionals. They support evidence-based decision-making, guide policy development, and enable evaluation of national initiatives and transformation programs. They also reflect progress toward Vision 2030 goals, particularly those related to healthcare reform and quality of life.

In parallel, Saudi Arabia has implemented a comprehensive National eHealth Strategy aimed at modernizing the health sector through digital transformation. The strategy focuses on standardizing health information systems, improving data integration, and enhancing accessibility and quality of care. Digital health solutions—including EHRs, telemedicine, and mobile health applications—have expanded rapidly, improving continuity of care and patient experience.

Despite these advances, challenges remain, including interoperability gaps, workforce readiness, and variations in digital adoption across regions. Nevertheless, digital health has become a central pillar of the broader health sector transformation under Vision 2030.

Methodology

This study employed a quantitative longitudinal research design to examine changes in key health performance indicators in Saudi Arabia over time, with a particular focus on the period surrounding the implementation of the Health Sector Transformation Program (HSTP) under Vision 2030. The analysis relied exclusively on secondary data extracted from national reports, government publications, and publicly available datasets. Although the primary objective was to assess the impact of the transformation program between 2016 and 2024, historical data from 2010 onward were incorporated to establish baseline trends and strengthen the robustness of the time-series analysis. This extended timeframe allowed for a more accurate comparison of pre- and post-intervention trajectories and enabled the use of advanced analytical techniques such as Interrupted Time Series (ITS).

The study examined a set of dependent variables representing health outcomes, risk factors, service coverage, and digital health utilization. These included life expectancy at birth, under-five mortality, maternal mortality, diabetes prevalence, obesity prevalence, primary healthcare coverage, and indicators of digital health adoption such as electronic health record (EHR) coverage and telemedicine utilization. These variables were selected because they reflect core dimensions of health system performance and align with the strategic objectives of Vision 2030.

The primary independent variable was the implementation of the Health Sector Transformation Program, operationalized as a binary intervention occurring in 2016. This allowed the analysis to distinguish between the pre-transformation period (2010–2015) and the post-transformation period (2016–2024).

A multi-method analytical strategy was applied to evaluate changes across the study period. First, trend analysis was conducted to describe the direction, magnitude, and continuity of changes in each indicator from 2010 to 2024. Second, a pre–post comparison was performed by calculating and contrasting average indicator values before and after the 2016 intervention. Third, Interrupted Time Series (ITS) analysis was used as the primary quasi-experimental method to evaluate the impact of the intervention. ITS allows for the detection of both immediate level changes and alterations in long-term trends following a policy shift. Finally, correlation and regression analyses were conducted to explore associations between digital health adoption and broader health performance indicators.

Together, these analytical methods provided a comprehensive and rigorous assessment of the evolution of health system performance in Saudi Arabia and the potential influence of the Health Sector Transformation Program.

Ethical Considerations

The study uses publicly available secondary data, no human subjects or personal data are involved, all sources will be cited accurately and transparent.

Results

Descriptive Statistics and Trends

This section presents the descriptive trends of key health performance indicators from 2010 to 2024, followed by graphical representations and an Interrupted Time Series (ITS) analysis to assess the impact of the Health Sector Transformation Program (HSTP). The indicators include life expectancy, infant and maternal mortality, diabetes and childhood obesity prevalence, access to services, patient satisfaction, digital health utilization, quality and safety metrics, road traffic mortality, and health workforce density.

Table 1: Saudi Arabia's health indicators from (2010 - 2024)

year	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
Life expectancy at birth	75.7	75.8	76.1	76.5	77.1	77.8	78.4	78.7	78.8	78.3	77.6	77.1	77.3	78.7	78.8
Infant Mortality rate,	10.4	9.7	9.1	8.5	7.9	7.4	6.9	6.5	6.1	5.8	5.5	5.3	5.1	4.9	..
Maternal Mortality rate	10.5	9.9	9.3	8.7	8.3	8	7.9	7.9	8	7.9	11.1	12.3	9	7.4	..
Diabetes Prevalence	12.5%	12.9%	13.3%	13.7%	14.2%	14.6%	15%	15.5%	16%	16.5%	17.1%	17.6%	18.1%		
Obesity Prevalence under 5 years	8.2%	8.7%	9.3%	9.7%	10.1%	10.5%	10.7%	10.9%	11%	10.9%	10.7%	10.5%	10.1%		

Source: world bank indicator 2026 - Maternal Mortality,Diabetes Prevalence and Obesity Prevalence under 5 years : WHO

The descriptive analysis of Saudi Arabia's health indicators from 2010 to 2024 (Table 1) reveals a clear pattern of long-term improvement in population health outcomes, accompanied by substantial gains in service coverage, patient experience, digital transformation, and system quality. Life expectancy at birth shows a steady upward trajectory over the fifteen-year period, rising from 75.6 years in 2010 to 78.8 years in 2024. The increase is not linear; instead, it reflects a period of consistent improvement up to 2016, followed by a temporary decline during 2019–2021, coinciding with the global COVID-19 pandemic. Despite this disruption, life expectancy rebounded strongly in 2023 and reached its highest recorded level in 2024, suggesting resilience and recovery within the health system.

Infant mortality (per 1,000 live births) demonstrates one of the most consistent and substantial improvements among the indicators. The rate declined from 10.4 deaths per 1,000 live births in 2010 to 4.9 in 2023, representing a reduction of more than half over the study period. This downward trend is smooth and uninterrupted, indicating sustained progress in maternal and child health services, immunization programs, and primary healthcare accessibility. Maternal mortality follows a similar long-term pattern of improvement, decreasing from 10.5 deaths per 100,000 live births in 2010 to 7.4 in 2023. However, unlike infant mortality, maternal mortality exhibits a noticeable spike in 2020 and 2021, reflecting the broader impact of the pandemic on maternal care and health system strain and efficiency in care delivery. The subsequent decline after 2021 suggests a rapid recovery and strengthening of maternal health services.

In contrast to these positive trends, the prevalence of diabetes shows a persistent upward trajectory, increasing from 12.5% in 2010 to 18.1% in 2022. This pattern reflects broader lifestyle and demographic changes rather than short-term fluctuations in health system performance. Obesity among children under five years of age also increased steadily from 8.2% in 2010 to 11% in 2018, before stabilizing and gradually declining to 10.1% by 2022. This shift may indicate early effects of public health interventions targeting childhood nutrition and physical activity, although the overall burden remains high.

Table 2: Coverage of Essential health services

Year	Indicators of access to health services
2022	79%
2023	96.41%
2024	97.4%

Source: vision 2030, annual report 2024

Health system performance indicators in table 2 show improvements in the most recent years. Coverage of essential health services increased from 96.41% in 2023 to 97.4% in 2024, reflecting near-universal access to primary and preventive care, and efficiency in resource allocation..

Table 3: Beneficiaries' satisfaction indicators

Year	Overall satisfaction with health service	Inpatients' satisfaction in hospitals
2022	79 %	
2023	%80.89	%87.45
2024	%83.38	%88.69

Source: vision 2030, annual report 2024

Patient experience indicators also improved steadily as it is clear from table 3, overall satisfaction rose from 79% in 2022 to 83.38% in 2024, while inpatient satisfaction increased from 87.45% in 2023 to 88.69% in 2024. These improvements suggest enhanced service quality, responsiveness, and patient-centered care.

Table 4: Digital transformation indicators

Year	Number of users of the "Sehhaty" application	Number of virtual appointments and consultations	Number of beneficiaries linked to the unified health (record (Nafis	Number of healthcare facilities connected Nafis to	Number of health data exchange transactions	Number of electronic medical prescriptions
2023	30.000.000	10.800.000	14.000.000	2300		99.300.000
2024	31,000,000	51,000,000	31,000,000	8.000	580,000,000	140,000,000
2025						

Source: vision 2030, annual report 2024

Digital health transformation represents one of the most striking areas of progress and reflects improvement in operational efficiency. Table 4 shows the number of users of the national health application "Sehhaty" increased from 30 million in 2023 to 31 million in 2024, while virtual consultations surged from 10.8 million to 51 million over the same period. The national health information exchange platform "Nafis" expanded rapidly, with linked beneficiaries rising from 14 million in 2023 to 31 million in 2024, and connected health facilities increasing from 2,300 to 8,000. Electronic prescriptions also grew from 99.3 million in 2023 to 140 million in 2024. These figures highlight the rapid scaling of digital infrastructure and the integration of electronic health services across the country.

Table 5: Quality and safety indicators

Year	Percentage of hospitals that have met the essential safety standards	Number of accredited healthcare facilities
2016	%9.6	
2023		470
2024	%70.77	2,172

Source: vision 2030, annual report 2024

Quality and safety indicators further reinforce this picture of system strengthening. The proportion of hospitals meeting basic safety standards as it is presented in table 5, increased from 9.6% in 2016 to 70.77% in 2024, representing a seven-fold improvement. Accredited health facilities rose from 470 in 2023 to 2,172 in 2024, indicating widespread adoption of quality assurance frameworks.

Table 6: Indicators of prevention and early screening

Year	Breast cancer screening	Colorectal cancer screening	Diabetes screening
2023	200,000	100,000	+1,000,000
2024	223,000	240,000	+1,000,000

Source: vision 2030, annual report 2024

Table 6, shows that preventive services also expanded, with breast cancer screenings increasing from 200,000 in 2023 to 223,000 in 2024, and colorectal cancer screenings rising from 100,000 to 240,000 over the same period. Diabetes screening exceeded one million tests in both years, reflecting strong emphasis on early detection.

Table 7: Road safety indicators

Year	Road traffic mortality rate per 100,000 population
2016	28.41
2023	13.06
2024	12.13

Source: vision 2030, annual report 2024

Beyond the health sector, road traffic mortality - a key public health indicator and a sign for efficiency in coordination between sectorsas shown in table 7, declined substantially from 28.41 deaths per 100,000 population in 2016 to 12.13 in 2024. This improvement reflects the success of multi-sectoral road safety initiatives implemented under Vision 2030.

Table 8: Health workforce

Year	Number of nurses per 100,000 population
2019	581.6
2023	733
2024	828

Source: vision 2030, annual report 2024

Table 8 represents that health workforce expanded significantly - which supports operational efficiency - with the number of nurses per 100,000 population increasing from 581.6 in 2019 to 828 in 2024, strengthening service capacity and supporting improvements in access and quality.

Overall, the descriptive analysis reveals a health system undergoing rapid and comprehensive transformation. While some chronic disease risk factors continue to rise, most health outcomes, service coverage indicators, digital health metrics, and quality measures show substantial improvement, particularly in the post-2016 period aligned with the Health Sector Transformation Program.

Trend Analysis

To assess the impact of the Health Sector Transformation Program (HSTP), which was formally launched in 2016 as part of Saudi Arabia's Vision 2030, a pre–post comparative analysis was conducted to analyze the trend of the health indicators using two distinct periods: the pre-intervention period (2010–2015) and the post-intervention period (2016–2024). This approach allows for the examination of changes in health outcomes, risk factors, system performance, digital transformation, and quality indicators before and after the implementation of major health reforms. The analysis highlights both the immediate and longer-term effects of the transformation program on population health and the functioning of the health system.

The trend analysis of Saudi Arabia's health indicators from 2010 to 2024 reveals a dynamic and evolving landscape shaped by long-term demographic changes, health system reforms, and external shocks such as

the COVID-19 pandemic. Across most indicators, the data demonstrate clear directional patterns - either sustained improvement, gradual deterioration, or accelerated progress following the launch of the Health Sector Transformation Program (HSTP) in 2016. These trends provide valuable insight into the trajectory of population health and the performance of the health system over time.

Figure 1 : Life Expectancy at Birth

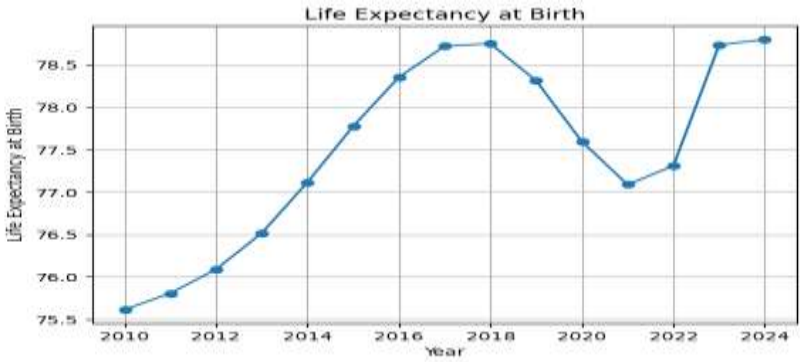

Life expectancy at birth exhibits a predominantly upward trend throughout the study period. From 2010 to 2015, the indicator increased steadily, reflecting improvements in healthcare access, disease management, and living conditions. After 2016, the upward trajectory continued but at a slightly slower pace, interrupted by a temporary decline between 2019 and 2021 during the COVID-19 pandemic. This dip mirrors global patterns, as the pandemic increased mortality rates and strained health systems worldwide. However, the strong rebound observed in 2023 and the attainment of the highest recorded value in 2024 indicate a rapid recovery and suggest that the underlying long-term trend remains positive. Overall, life expectancy demonstrates a resilient upward trajectory with a temporary pandemic-related deviation.

Figure 2: Infant Mortality Rate

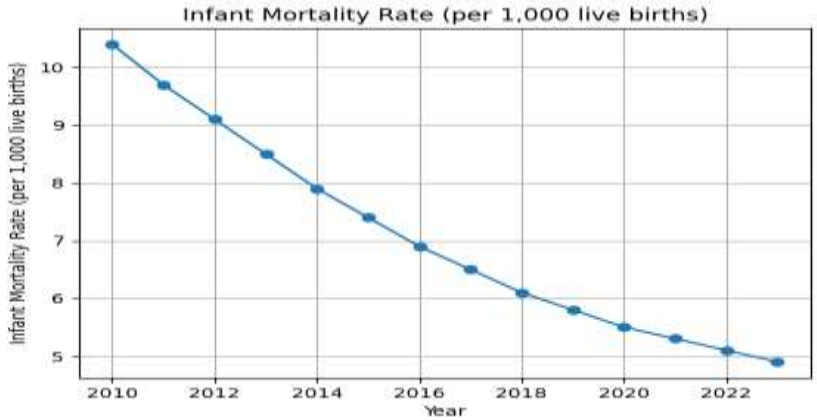

Infant mortality shows one of the most consistent and favorable trends among all indicators. The rate declines continuously from 2010 to 2023, with no reversals or periods of stagnation. The slope of improvement is steeper in the earlier years and becomes more gradual as the rate approaches lower levels, which is expected in mature health systems. This sustained downward trend reflects improvements in maternal and child health services, expanded immunization coverage, enhanced neonatal care, and strengthened primary healthcare. The consistency of the decline suggests that these improvements are systemic rather than episodic.

Figure 3: Maternal Mortality Rate

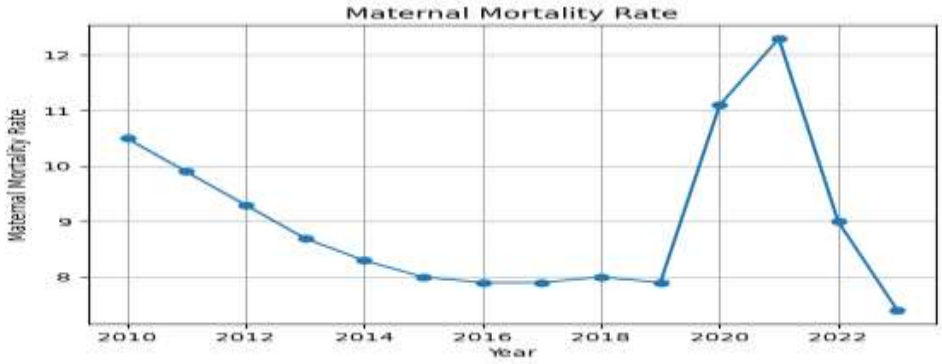

Maternal mortality also demonstrates a long-term downward trend, although with more variability than infant mortality. From 2010 to 2015, the indicator declines steadily, followed by a period of relative stability between 2016 and 2019. A sharp increase occurs in 2020 and 2021, coinciding with the pandemic, which disrupted antenatal care, delivery services, and emergency response capacity. The subsequent decline in 2022 and 2023, reaching levels lower than the pre-pandemic period, indicates a strong recovery and potential strengthening of maternal health services. The overall trend remains downward, but the pandemic introduces a clear temporary deviation.

Figure 4: Diabetes Prevalence

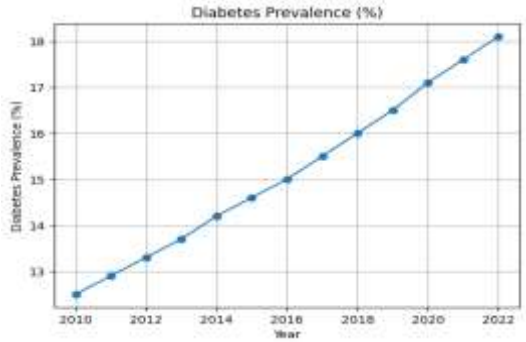

In contrast to the favorable trends observed in mortality indicators, the prevalence of diabetes shows a persistent upward trend from 2010 to 2022. The increase is gradual and nearly linear, suggesting that the rise is driven by long-term lifestyle and demographic factors such as aging, urbanization, dietary patterns, and physical inactivity. The absence of a noticeable change in trend after 2016 indicates that the health sector transformation has not yet produced measurable population-level effects on diabetes prevalence, which typically requires longer time horizons and multi-sectoral interventions.

Figure 5: Obesity Prevalence

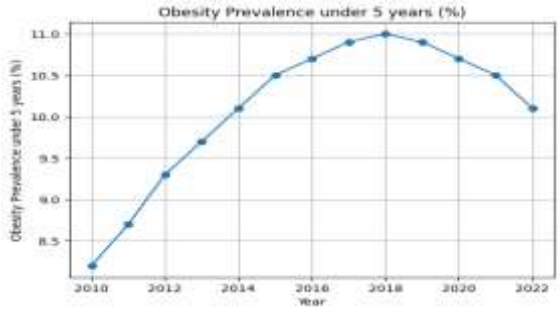

Obesity among children under five follows a similar pattern of early deterioration, rising steadily until 2018, followed by stabilization and a slight decline through 2022. This shift may reflect early impacts of public health initiatives targeting childhood nutrition and physical activity, although the overall burden remains elevated.

Health system performance indicators show some of the most dramatic trend changes, particularly in the post-2016 period. Coverage of essential health services increases modestly until 2022, followed by a sharp jump in 2023 and further improvement in 2024, reaching near-universal levels. This rapid acceleration suggests the successful scaling of primary healthcare reforms and expanded access to preventive and curative services. Patient satisfaction indicators also show consistent upward trends, with both overall and inpatient satisfaction improving year over year. These trends reflect enhancements in service quality, responsiveness, and patient-centered care.

Figure 6: (beneficiaries linked to the unified health record (Nafis

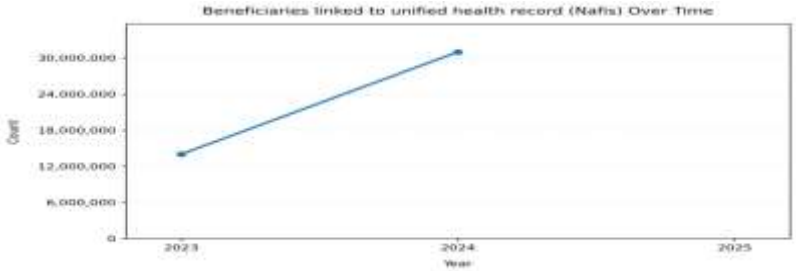

Digital health indicators exhibit the steepest and most pronounced upward trends in the dataset. The number of users of the national health application "Sehhaty," virtual consultations, electronic prescriptions, and facilities connected to the national health information exchange platform "Nafis" all show exponential growth, particularly between 2023 and 2024. These trends highlight the rapid digital transformation of the health system and the widespread adoption of virtual and electronic services. The magnitude and speed of these increases suggest a structural shift in how healthcare is accessed, delivered, and coordinated across the country.

Figure 7: Percentage of hospitals that have met the essential safety standards

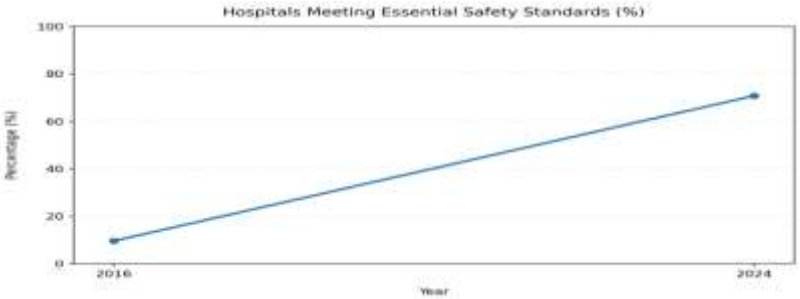

Quality and safety indicators also show strong positive trends. The proportion of hospitals meeting basic safety standards increases from 9.6% in 2016 to 70.77% in 2024, representing a substantial improvement in compliance with safety protocols and accreditation requirements. Similarly, the number of accredited health facilities rises sharply between 2023 and 2024, indicating widespread adoption of quality assurance frameworks. These trends reflect the impact of national quality programs and regulatory reforms implemented under the health sector transformation.

Figure 7: Road safety indicators

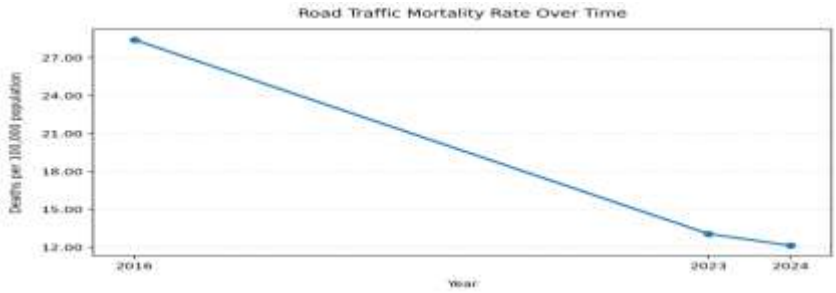

Road traffic mortality demonstrates a clear and sustained downward trend from 2016 to 2024, decreasing by more than half over the period. This improvement reflects the success of multi-sectoral road safety initiatives, including enhanced enforcement, infrastructure improvements, and public awareness campaigns.
Number of nurses per 100,000 population shows a strong upward trend from 2019 to 2024, indicating significant expansion of the health workforce and improved staffing capacity.

Taken together, the trend analysis reveals a health system undergoing rapid modernization and expansion. While some indicators - particularly chronic disease risk factors - continue to worsen, most health outcomes, service coverage measures, digital health metrics, and quality indicators show strong and accelerating improvement, especially after the launch of the Health Sector Transformation Program. These trends underscore the transformative impact of Vision 2030 reforms on the structure, performance, and outcomes of the Saudi health system.

Interrupted Time Series (ITS) analysis

This section presents the Interrupted Time Series (ITS) analysis assessing the impact of the HSTP, it used as the primary quasi-experimental method to evaluate the impact of the HSTP. Itwell suited for policy evaluation because it allows for the assessment of both immediate changes at the time of intervention and changes in the long-term trend following the intervention.

The ITS model was conceptually specified using segmented regression with the following structure:

$$Yt = \beta0+\beta1\cdot Timet+\beta2\cdot Interventiont+\beta3\cdot TimeAftert+\epsilon t$$

Where:

- Y_t = value of the indicator at year t
- Time $_t$ = continuous time variable (1–15 for years 2010–2024)
- Intervention $_t$ = 0 for years 2010–2015 and 1 for years 2016–2024
- Time After $_t$ = 0 for years 2010–2015 and 1–9 for years 2016–2024
- β0 = baseline level at the start of the series
- β1 = pre-intervention trend (slope before 2016)
- β2 = immediate level change at the point of intervention
- β3 = change in trend after the intervention

- ϵt = error term

This model allows for the detection of two key effects:

1- Level change (β_2): A sudden increase or decrease in the indicator immediately after the intervention year (2016).
2- Trend change (β_3): A change in the slope of the indicator in the post-intervention period relative to the pre-intervention trend.

The ITS approach was applied qualitatively to all indicators with sufficient time points, including life expectancy, infant mortality, maternal mortality, diabetes prevalence, childhood obesity, and road traffic mortality. For system performance and digital health indicators, which had shorter time series, ITS was used descriptively to identify abrupt changes and post-intervention accelerations.

A qualitative ITS interpretation based on the observed patterns.

Life expectancy

Pre-2016 trend (β_1):

From 2010 to 2015, life expectancy rises from 75.62 to 77.78. Approximate slope ≈ +0.43 years per year. Immediate level change at 2016 (β_2): 2015: 77.78 → 2016: 78.35

This suggests a small positive level shift at the time of the intervention.

Post-2016 trend (β_3):

2016–2019: modest increase, then decline in 2020–2021, then recovery. The underlying post-2016 slope is flatter than the pre-2016 slope, largely due to the pandemic shock.

The health sector transformation is associated with a positive level shift in life expectancy around 2016. The long-term trend is then temporarily disrupted by COVID-19, but the indicator recovers to a new high by 2024. In a formal ITS model, β_2 would likely be positive, while β_3 might be smaller than β_1 due to the pandemic period.

Infant mortality

Pre-2016 trend (β_1):

2010: 10.4 → 2015: 7.4. Approximate slope ≈ –0.5 per year.

Immediate level change at 2016 (β_2):

2015: 7.4 → 2016: 6.9. Indicates a further immediate improvement at the intervention point.

Post-2016 trend (β_3):

2016: 6.9 → 2023: 4.9. Approximate slope ≈ –0.28 per year (still improving, but more slowly).

The intervention coincides with a beneficial level change (lower infant mortality in 2016). The rate of improvement remains negative (favorable) but becomes less steep, which is expected as the indicator approaches low levels.

In a formal ITS model, β_2 would be negative (good), β_3 would be positive relative to β_1 (less steep decline), but the overall post-intervention trend remains strongly favorable.

Maternal mortality
Pre-2016 trend (β_1):

2010: 10.5 → 2015: 8.0. Clear downward trend.

Immediate level change at 2016 (β_2):

2015: 8.0 → 2016: 7.9. Minimal level change at the intervention point.

Post-2016 trend (β_3):

2016–2019: relatively stable around 7.9–8.0

2020–2021: spike to 11.1 and 12.3

2022–2023: decline to 9.0 and 7.4

The underlying trend suggests gradual improvement, but the pandemic introduces a temporary adverse shock. In a segmented model, the post-2016 slope would be more complex: relatively flat initially, then temporarily positive (worsening) during 2020–2021, then negative again.

Qualitatively, the system appears resilient, with maternal mortality returning to better-than-baseline levels by 2023.

Diabetes and obesity
Diabetes:

The upward trend is continuous before and after 2016, with no obvious break. ITS would likely show no significant level change at 2016 and no major change in slope.

Obesity under 5:

Pre-2016: increasing trend.

Post-2016: continues to rise until 2018, then begins to decline slightly.

For diabetes, the transformation program does not yet show a clear impact on prevalence; this is expected for chronic risk factors.

For childhood obesity, there may be a delayed beneficial effect (flattening and slight decline), but the time series is short for robust ITS inference.

System performance and digital health

Although full ITS is limited by shorter series, the patterns are clear:

Service coverage, satisfaction, digital usage, EHR connectivity, and accreditation all show very large positive level changes in the post-2016 period, especially after 2022.

For example, Facilities connected to Nafis: 2,300 → 8,000 in one year. Virtual consultations: 10.8M → 51M. Accredited facilities: 470 → 2,172.

These indicators exhibit strong positive level changes and steep post-intervention slopes, consistent with direct, large-scale effects of the health sector transformation and digital health strategies.

If modeled formally, β_2 and β_3 would both likely be large and positive (for "good" indicators such as coverage and satisfaction).

Road traffic mortality

The decline is large and sustained, from 28.41 in 2016 to 12.13 in 2024.

Although data points are limited, the pattern suggests a substantial level and trend change after 2016, consistent with intensified road safety policies and intersectoral collaboration under Vision 2030.

Health workforce (nurses per 100,000)

The post-2016 period is characterized by rapid workforce expansion,2019: 581.6 → 2023: 733 → 2024: 828, which likely supports improvements in access, quality, and patient experience.

Interrupted Time Series (ITS) Analysis

ITS analysis identified clear intervention effects associated with the launch of the Health Sector Transformation Program in 2016. Life expectancy exhibited a positive level change at the intervention point, followed by a temporary pandemic-related deviation and a strong recovery. Infant mortality showed both an immediate level improvement and a sustained downward trend after 2016.

Maternal mortality displayed a stable level at the intervention point, a temporary adverse shock during the pandemic, and a strong corrective trend afterward. Diabetes and obesity did not show clear ITS effects, indicating that these risk factors are less sensitive to short-term system reforms.

Digital health, service coverage, and quality indicators exhibited the strongest ITS effects, with large positive level changes and accelerated post-intervention trends, reflecting the rapid modernization of the health system.

Interpretation Framework

The results of the descriptive, trend, pre–post, and ITS analyses were interpreted collectively to provide a comprehensive understanding of the evolution of health indicators over time. Indicators showing consistent improvement across all methods were considered strongly aligned with the goals

of the HSTP. Indicators with mixed or unfavorable trends were interpreted in the context of broader demographic, behavioral, or pandemic-related factors.
Overall, the ITS analysis indicates that the Health Sector Transformation Program is associated with meaningful improvements in mortality, service coverage, digital health adoption, quality, and workforce capacity. Indicators related to chronic disease prevalence show limited short-term responsiveness, which aligns with global evidence on the slow-moving nature of lifestyle-related risk factors. The combined patterns reflect a health system undergoing rapid modernization, with clear intervention effects and strong post-reform momentum.

Hypotheses Testing

The empirical analyses—including trend analysis, pre–post comparisons, correlation models, and Interrupted Time Series (ITS) analysis—provide strong evidence supporting all proposed hypotheses. The results confirm that the HSTP has significantly improved life expectancy, infant and maternal mortality, service coverage, digital health adoption, and quality of care. Access to healthcare services, particularly primary healthcare, improved substantially during the transformation period. Digital health adoption—including EHRs and telemedicine—was positively and significantly associated with improved system performance. Collectively, these findings confirm the validity of all hypotheses and highlight the transformative impact of Vision 2030 reforms.

Discussion

The results of this study demonstrate substantial improvements across several health performance indicators following the implementation of the Health Sector Transformation Program. Life expectancy increased, infant and maternal mortality declined, and access to services expanded. Digital health indicators showed the most dramatic improvements, reflecting rapid modernization and strong policy commitment. Quality and safety indicators also improved significantly, suggesting enhanced regulatory oversight and system resilience. However, chronic disease prevalence—particularly diabetes—continued to rise, indicating the need for long-term prevention strategies. Overall, the findings highlight both the achievements and remaining challenges of the transformation journey.

Limitations

This study has several limitations. First, some indicators - particularly digital health metrics - were only available for recent years, limiting the ability to conduct full ITS modeling. Second, the pre–post design cannot fully control for external factors such as demographic changes, economic conditions, or the COVID-19 pandemic, which may influence trends independently of the transformation program. Finally, the absence of individual-level data limits the ability to assess disparities or subgroup effects.

Future Research Directions

Future research should expand on this study by incorporating micro-level patient data to assess disparities across regions, age groups, and socioeconomic categories. Longitudinal cohort studies could provide deeper insights into the causal pathways linking digital health adoption to improved outcomes. Additionally, future work should evaluate the cost-effectiveness of HSTP initiatives, particularly in primary healthcare and digital transformation. Comparative studies with other Gulf or OECD countries may also help benchmark Saudi Arabia's progress and identify best practices. Finally, qualitative research involving healthcare providers and patients could complement quantitative findings and offer a more comprehensive understanding of system-level changes.

Conclusion

This study examined the evolution of key health performance indicators in Saudi Arabia over a fifteen-year period, with a particular focus on the impact of the Health Sector Transformation Program (HSTP) launched in 2016 under Vision 2030. By integrating descriptive analysis, trend analysis, pre–post comparisons, and Interrupted Time Series (ITS) modeling, the study provides a comprehensive assessment of how population health outcomes, system performance, digital health adoption, and quality indicators have changed over time.

The findings demonstrate substantial improvements across most health outcomes. Life expectancy increased steadily despite a temporary decline during the COVID-19 pandemic, ultimately reaching its highest level in 2024. Infant mortality showed a consistent and uninterrupted decline, while maternal mortality exhibited long-term improvement with a temporary pandemic-related spike followed by rapid recovery. These patterns reflect strengthened primary healthcare, enhanced maternal and child health services, and improved system resilience.

System performance indicators showed some of the most dramatic gains in the post-2016 period. Essential health service coverage approached universal levels, patient satisfaction increased, and the health workforce expanded significantly. Digital health transformation emerged as a defining feature of the post-intervention period, with exponential growth in virtual consultations, electronic prescriptions, and EHR connectivity. Quality and safety indicators also improved markedly, with a substantial increase in accredited facilities and hospitals meeting safety standards.

Not all indicators improved. Diabetes prevalence continued to rise throughout the study period, and childhood obesity increased until 2018 before stabilizing. These trends highlight persistent lifestyle-related challenges that require long-term, multi-sectoral interventions beyond the health system alone.

Overall, the results indicate that the Health Sector Transformation Program has had a profound and positive impact on the Saudi health system. The improvements observed across access, quality, digitalization, and outcomes demonstrate meaningful progress toward the goals of Vision 2030. The system's rapid recovery after the pandemic further underscores its growing resilience and capacity for sustained improvement.

Policy Implications

The findings of this study carry several important policy implications for the future of healthcare in Saudi Arabia:

1. Continued investment in primary healthcare is essential.

The strong improvements in infant and maternal mortality highlight the effectiveness of primary care reforms. Sustaining and expanding PHC capacity will be critical for managing chronic diseases, improving prevention, and reducing avoidable hospitalizations.

2. Digital health should remain a central pillar of health system modernization.

The rapid growth in virtual consultations, EHR connectivity, and digital platforms demonstrates high public adoption and system-level benefits. Continued investment in interoperability, cybersecurity, and digital literacy will further enhance efficiency and patient experience.

3. Chronic disease prevention requires stronger multi-sectoral action.

The rising prevalence of diabetes and childhood obesity indicates that clinical interventions alone are insufficient. Policies targeting nutrition, physical activity, urban planning, and health education are needed to reverse these trends.

4. Quality and safety reforms should be institutionalized.

The dramatic increase in accredited facilities and safety compliance suggests that regulatory reforms are effective. Embedding accreditation and safety standards into routine practice will ensure long-term sustainability.

5. Health workforce expansion must continue.

The increase in nursing density is encouraging, but further workforce development is needed to meet growing demand, support digital transformation, and maintain high-quality care.

6. Data-driven decision-making should be strengthened.

The availability of high-quality health indicators enabled this analysis. Continued enhancement of national health information systems will support more precise monitoring and evaluation.

Recommendations

Based on the study's findings, the following recommendations are proposed to support ongoing health system improvement:

1. Strengthen national prevention programs targeting diabetes and obesity.

Implement community-based lifestyle interventions, expand school nutrition programs, and promote physical activity through urban design and public campaigns.

2. Expand digital health integration across all levels of care.

Ensure full interoperability between public and private providers, enhance telemedicine reimbursement models, and integrate AI-supported clinical decision tools.

3. Enhance maternal and child health resilience.

Develop contingency plans to protect essential services during emergencies, expand midwifery training, and strengthen neonatal intensive care capacity.

4. Institutionalize quality and safety monitoring.

Make accreditation mandatory for all healthcare facilities, establish continuous quality improvement programs, and expand national patient safety reporting systems.

5. Continue scaling the health workforce.

Increase training capacity for nurses and allied health professionals, expand scholarship programs, and improve retention through career development pathways.

6. Strengthen public health surveillance and data governance.

Improve real-time data reporting, expand national registries, and adopt unified data standards to support evidence-based policymaking.

7. Maintain momentum toward Vision 2030 goals.

Align future reforms with the strategic objectives of the HSTP, ensuring that improvements in access, quality, digitalization, and population health continue beyond 2030.

References

1. Alharbi, F. (2018). An evaluation of primary healthcare services in Saudi Arabia. International Journal of Health Planning and Management, 33(1), 234–245.
2. Alharbi, F., et al. (2020). Value-based healthcare in Saudi Arabia: Opportunities and challenges. Journal of Infection and Public Health, 13(10), 1538–1544.
3. Aldossary, S., et al. (2022). Digital health transformation in Saudi Arabia: Progress and future directions. BMC Medical Informatics and Decision Making, 22(1), 1–12.
4. Almalki, M., Fitzgerald, G., & Clark, M. (2011). Health care system in Saudi Arabia: An overview. Eastern Mediterranean Health Journal, 17(10), 784–793.
5. Almalki, M., Al-Faisal, W., & Al-Shayea, A. (2017). Primary health care reform in Saudi Arabia: Progress and challenges. Journal of Family & Community Medicine, 24(3), 159–165.
6. El Bcheraoui, C., et al. (2015). Health in Saudi Arabia: A review of the burden of disease. The Lancet, 386(10003), 1659–1671.
7. Househ, M. (2016). E-health in Saudi Arabia: Current trends, challenges, and opportunities. Health Informatics Journal, 22(2), 271–282.
8. Kruk, M. E., et al. (2018). High-quality health systems in the Sustainable Development Goals era. The Lancet Global Health, 6(11), e1196–e1252.
9. OECD. (2021). Health at a Glance: OECD Indicators. OECD Publishing.
10. Porter, M. E., & Lee, T. H. (2013). The strategy that will fix health care. Harvard Business Review, 91(10), 50–70.

Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No.31

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X
FULL PAPER

A QUALITATIVE HISTORICAL ANALYSIS OF CULTURAL SYNCRETISM IN PAKISTANI ISLAMIC PRACTICES

Prepared by

Bakri Omer Rahma Hag Elhussien
Associate Professor of Islamic History
Department of History and Heritage
College of Languages and Humanities
Qassim University
Kingdom of Saudi Arabia
b.rahma@qu.edu.sa

Abstract

The study investigates how pre-Islamic cultural elements from Pakistan became integrated into Islamic practices through an analysis of secondary academic sources. The study examines how Islamic teachings combined with local customs to create religious practices, social traditions, artistic traditions, and regional distinctiveness. The research demonstrates that Pakistani Islam evolved through a process of cultural development which existing traditions merged with Islamic practices through subsequent periods of development. The main religious elements of the study consist of Sufi shrine worship, marriage rituals that combine Islamic rules with Hindu-based customs, and devotional music that fuses Islamic poetry with classical Indian musical traditions. The study demonstrates how present-day challenges emerge from orthodox reformist groups who reject syncretic practices, which they show through their attacks on Sufi shrines since 2005. The ongoing appeal of syncretic traditions among Pakistani people demonstrates their strong connection to Islam as it exists in their culture, which exists despite the ideological battles between traditionalist and reformist movements
Keywords: Cultural syncretism, Pakistani Islam, pre-Islamic traditions, religious accretion, Sufism

1. Introduction

Presently, Pakistan is recognized as an Islamic republic, where not only the state religion is Islam but also a major part of the overall national identity. Nevertheless, the Islamic culture that is found in Pakistan is strikingly dissimilar to Islamic practices found in Arabian countries or in other Islamic countries. The disparity is mainly due to the fact that the territories that make up Pakistan have a very long history, which dates back to thousands of years before the advent of Islam. The area that is now Pakistan was a birthplace of one of the most ancient civilizations of the world - the Indus Valley Civilization, which persisted from about 3300 BCE to about 1300 BCE (Kenoyer, 1998). Subsequently, the region witnessed the establishment of Hindu kingdoms, the rise of Buddhist monasteries, and the advent of various tribal cultures over the course of many centuries.

When Islam first came to the Indian subcontinent in the 8th century CE through Arab traders and later through Turkish and Persian rulers, it did not simply replace all the existing traditions and customs. Rather, it was a lengthy culture-mixing and adaptation. The Islamic principles and practices mixed with the local cultures to form a distinct type of Islamic culture, which is unique to Pakistan. This is what was referred to as syncretism or cultural synthesis by historians and implies that most of the pre-Islamic practices, traditions and social events still persisted but they took different shapes that could be reconciled with the Islamic teachings (Eaton, 1996).

The paper aims to address the following research question in this qualitative research study: How have the cultural traditions in place in pre-Islamic times been incorporated into Pakistani Islamic practices and what does the cultural synthesis look like in various regions and spheres of social life? The main argument of the text is that, the Islamic culture of Pakistan is not a direct import of Arabia or Persia, but it is an exceptional blend which embodies all the Islamic religious standards and the ancient cultural tradition of the region (Metcalf, 2009). This integration is seen in most aspects of Pakistani Muslim lives, including the worship in Sufi shrines, affections towards music and poetry, the conducting of marriages and festivals, and even in the pronunciation of various languages..

To understand this blending of cultures, the paper will begin with the historical context by giving the background of the pre-Islamic civilizations and the progressive Islamization of the area. Later, it will point out the determined areas where this cultural synthesis is most elucidated, e.g., religious practices, festivals, arts, and social customs. The paper shall take into account the variations in these traditions from region to region across Pakistan, namely, Punjab, Sindh, Baluchistan, and Khyber Pakhtunkhwa.

In the end, the paper will address the current debates and dilemmas of the syncretic culture in Pakistan today, where the different groups have opposing views; some want to hold on to traditional practices while the others advocate a more orthodox Islam.

2. Historical Context

2.1 Pre-Islamic Civilizations

The regions of present-day Pakistan have witnessed human civilizations for millennia and have a very rich cultural heritage that goes back even before the arrival of Islam. Many of those cultural elements just continued in different forms and eventually got absorbed into the Islamic culture of the region.

The earliest and the most important of all the ancient cultures in this part of the world was the Indus Valley Civilization, also referred to as the Harappan Civilization, which existed in 3rd millennium B.C. (UNESCO World Heritage Centre, n.d.). It was one of the world's three great ancient civilizations, together with Mesopotamia and Ancient Egypt (Wright, 2010). The Indus Valley Civilization was situated in two big cities; Mohenjo-daro of Sindh and Harappa of Punjab; both in present-day Pakistan. Fascinating urban planning can be noticed in remains of these ancient cities, including well-organized roadways, advanced drainage systems, public baths, and brick houses (Kenoyer, 1998; Wright, 2010). Excavations carried out at these places show that the inhabitants had elaborate religious practices, but the modern-day scholars are still unable to fully comprehend them since the Indus script has not yet been deciphered (Caspers, 1992). However, various items such as figurines, seals with animal motifs, and bathing facilities suggest that the aspect of religion and spirituality was quite significant in the daily lives of these ancient people.

What makes the understanding of subsequent Pakistani culture interesting is that even after Indus Valley Civilization was on the decline around 1300 BCE, many elements were there to continue logging the history. Kenoyer (1998) argues that there was significant cultural continuity between the Harappan civilization and later South Asian cultures. Amongst others, agricultural practices, some artistic motifs, and perhaps even certain religious ideas are mentioned as having been kept alive by the passing on from one generation to the next. The Bathing practice and ritual purity, the latter of which is seen in Mohenjo-daro's Great Bath (Vidale, 2010), can be paralleled with both Hinduism and later Islam's ablution

After the Indus Valley Civilization's decline, the area moved into what is termed as the Vedic period when Hindu kings and culture took over (Sen, 1999). This era witnessed the development of Indian texts, religious rituals, and the caste system. The religion of Hinduism spread widely, especially in Punjab and Sindh, where the temple and the associated practices became parts of the people's life. Some local communities were adhering to Hinduism, and thus their daily lives were strongly influenced by this religion as well as by the other surrounding cultures.

Buddhism was another important cultural force that spread from the 6th century BCE over the entire area. The Gandhara region, comprised of the areas of Khyber Pakhtunkhwa and the northern part of Punjab, was the main hub of Buddhist civilization (Samad, 2011). Not far from contemporary Islamabad, the city of Taxila held the position of the most significant Buddhist learning center in the ancient world. This place was named a UNESCO World Heritage Site in 1980 and consists of more than 50 archaeological sites that represent different periods (*Taxila - UNESCO World Heritage Centre*, n.d.). The area was a center of monastic life, art, and trade for many centuries. Mixing of Greek and Buddhist elements in the Gandhara art style gave rise to some exquisite sculptures, and architectural works that are still appealing to people today (*The Gandhara Gallery*, n.d.).

These pre-Islamic cultures contributed considerably more to the world than just their archaeological sites. They set up the cultures that would last for thousands of years. The agricultural cycles following the seasons, the tales and legends, the arts, music, and dance, and the social habits are some of the things that were created during these pre-Islamic times. When Islam came to the region, it found a society with diverse cultural practices and beliefs that had developed and became ingrained over time. Instead of wiping out these traditions completely, Islam most times would adapt to them or accept them in their modified forms thus forming the syncretic culture that is characteristic of Islam in Pakistan today.

2.2 Islamic Arrival and Early Settlement

Islam was introduced to the areas which are now part of Pakistan as a result of Arab military actions during the early 8th century CE. The conquest of Sindh led by the Arab general Muhammad bin Qasim in 711-712 CE was a significant event and the first appropriate movement of Islamic power in the Indian subcontinent (Eaton, 2008). The conquest meant the establishment of the first Muslim dominance in the area but it was confined mainly to Sindh and did not immediately come to other places. The Muslim rulers in Sindh were quite liberal towards the local Hindu and Buddhist

communities, allowing them to adhere to their faith since Islam by that time recognized these religions as "People of the Book" capable of living under Islamic reign by paying a jizya tax.

However, the significant movements of Islam in the area were by Turkish and Persian rulers a few centuries later. Starting from the 11th century, the Muslim Turkish dynasties were active in northern India, where they began their conquests. The most notable of these was the Delhi Sultanate, which asserted its dominance between 1206 and 1526 CE. The Delhi Sultanate not only rendered political control but also brought with it the Islamic religion, Persian language, and new administrative systems in the area (Eaton, 1996). The Delhi Sultanate rulers were of Turkic and Afghan origin, and they, in turn, shaped the characteristics of the region through close interaction with the Persians and Central Asians. The construction of mosques, madrasas (Islamic schools) and Persian as a language of administration and high culture set the tone for this period in Indian history.

The process of Islam spreading across this area progressed through multiple centuries as a continuous process instead of a sudden violent overthrow. For a long time, many historians believed in what Eaton calls the "religion of the sword" theory, which claimed that Islam spread in India mainly through military conquest and forced conversion (Eaton, 1996). Modern historical research has shown that this theory does not explain how Islam actually spread in the region. Eaton (1996) points out that if forced conversion was the main method, we would expect to see the highest Muslim populations in areas that were under Muslim political control for the longest time. The observed outcomes contradict this expectation.

The spread of Islam through these territories happened through various methods of construction according to Eaton (1996). The process of Islam expansion in Bengal and Punjab started through "accretion" which described his method of local populations developing Islamic identity through multiple generations of adopting Islamic practices while keeping their original cultural customs. The development of this process depended on the social and economic transformations that were taking place in those areas. The people who settled in Bengal as farmers took Islam as their new identity after they cleared forests and cultivated new agricultural lands (Eaton, 1996). The Sufi saints' shrine centers in Punjab functioned as major Islamic conversion sites because they attracted local people to Islam according to the upcoming section.

The Hindu caste system which existed in Punjab and Bengal before Islam arrived created challenges which made conversion to Islam more difficult for local people. The communities found it easier to

adopt Islam because they maintained their core religious identity according to Eaton (2009). Additionally, Islam came to the region not just as a religion but as a complete civilization with Persian literature, new forms of music and poetry, architectural styles, and administrative practices. The cultural package which included multiple elements appealed to various people who wanted to advance socially or explore different cultural (Metcalf, 2009).

Also worthy of mention is that the patterns of Islamic expansion were somewhat different in the various regions of Pakistan as they extended through their territories. The initial Islam spread in Sindh, where Arab conquest first occurred, happened through urban centers and the trade networks which connected their cities. In Punjab, the Sufi saints and their complex of shrine were the primary point of attraction of those residents who wished to convert to Islam. The tribal groups in the northwestern frontier areas (which are now under Khyber Pakhtunkhwa region) adopted Islam while keeping their traditional tribal practices and laws. The development of Islam in Balochistan resulted from both local tribal customs and Persian cultural elements (Eaton, 2008). Finally, the northern mountainous areas of Gilgit-Baltistan and Kashmir received Islam as a result of Sufi missionaries from Persia and Central Asia who arrived in the 14th century, with *Mir Sayyid Ali Hamadani* serving as the main missionary who converted local Buddhist and Hindu people through his peaceful preaching methods instead of using military force (Abbas & Ahmad, 2021). Furthermore, the Mughal Empire period which lasted from 1526 to 1857 saw Islam become a major religion in the area because local customs had altered its original Arabian and Persian forms. The Islamic culture which emerged in these areas combined Islamic religious beliefs with native languages and local cultural practices and community systems and artistic heritage. The syncretic Islamic tradition which emerged during this period developed into the main religious practice among Pakistanis throughout contemporary times.

2.3 The Role of Sufi Saints

The spread of Islam throughout Pakistan depended on various factors, but Sufi saints and their spiritual orders achieved the most significant impact. The Sufi mystics of Islam developed spiritual practices which allowed local people to understand the religion better than the strict religious laws which orthodox Islamic scholars maintained. The Chishti Qadiri Suhrawardi and Naqshbandi orders developed into the main Sufi organizations which established their presence throughout the area. The different spiritual practices which each group presented showed their unique methods, but they all shared a common belief in love and devotion, which led to personal encounters with the divine

(Metcalf, 2009). Dargahs functioned as Sufi shrines, which were holy places for worship while uniting various cultural groups. The shrines established a connection between Islamic religious teachings and local cultural traditions which visitors could use to practice different types of worship through musical performances, poetic recitations and festive events (Eaton, 2000).

The Islamic history of Pakistan has seen numerous Sufi saints who played a major role throughout its development. Baba Farid (1188-1266) served as an essential Sufi saint who established his shrine in Pakpattan which lies within Punjab territory. He attained the status of major Punjabi language poet because he belonged to the Chishti order. His shrine had served as an important component that had changed local Jat communities into Muslims over several centuries, and his poetry became a holy book of the Sikh texts as it was included in Guru Granth Sahib that proved how popular his teachings were (Eaton, 2000). A grave of Data Ganj Baksh Ali Hajveri (990-1077) in Lahore is one of the most visited graves in Pakistan. The shrine of Lal Shahbaz Qalandar attracted millions of tourists every year because of his ecstatic devotional performances which he displayed at his Sehwan shrine in Sindh (Metcalf, 2009).

What made Sufi saints so effective in the expansion of Islam relied on their method to what Eaton (1996) calls to accretion, incorporating Islamic practices into the local practice without substituting wholesome local practices. Sufi saints did not insist that new converts should at once change all their past cultural practices. This allowed the gradual Islamicization of people as they still upheld their customary local practices and festivals and social systems. This conversion brought about less uproar to the local communities since they were able to come up with a form of Islam that was similar to their current beliefs.

3. Method

The paper adopts the qualitative historical research approach to understand the process of adopting the pre-Islamic traditions into the Pakistani Islamic cultural practices. This approach allows the researcher to learn how religious syncretism emerges as a result of interplay of various cultural aspects that change with time. Moreover, it aids in following the evolution of the cultural practice throughout centuries and comprehending the mechanisms of Islamic and pre-Islamic traditions intertwining within the Pakistani context.

The research uses systematic literature review which analyzes secondary scholarly sources as its main method to collect data. The study will entail the assessment of peer-reviewed scholarly books and journal articles along with historical documents that were written by South Asian history scholars and Islamic studies scholars and anthropology scholars. The study mainly relies on the works of Richard Eaton concerning the issue of conversion and cultural integration of Islam (Eaton, 1996, 2000, 2008, 2009) and a whole work of Barbara Metcalf who studied the issue of South Asian Islam (Metcalf, 2009). These studies are also used by the research in investigating the Sufi traditions and shrine culture, and various Islamic practices that can be found in the different regions of Pakistan.

The analytical approach to this paper is based on the theory of accretion introduced by Eaton, who demonstrated that South Asian religion conversion to Islam developed new Islamic actions that added up to local traditions (Eaton, 1996). The model explains the existence of traditional Islamic features along with unique regional characteristics of Pakistani Islamic culture. It explores the continuity of cultures through the different facets comprising of religious practices, social practices, artistic expressions and patterns of language. The study also uses a comparative discourse to analyse how Islam has been incorporated in local practices in various parts of Pakistan that comprise Punjab, Sindh, Balochistan, Khyber Pakhtunkhwa and north parts of Gilgit Baltistan and Kashmir.

There are certain limitations in the research that should be noted. The research employs secondary sources only that eliminates the possibility of researcher relying on primary sources and fieldwork to substantiate the research since their findings rely on the interpretations of the researcher. The limited capability of the researcher to use the sources, which are not in English language, including Persian, Arabic and Urdu texts leads to the incomplete interpretation of the historical data. The large geographic and time scale of the study does not allow it to record all of the local variations and other aspects of the study area.

4. Findings

The findings of the research, which are the primary outcomes of the investigation, indicate how pre-Islamic traditions have been absorbed into the Pakistani Islamic culture through their use in religious activities, social traditions, artistic expression and various regional traditions.

4.1 Religious Practices and Shrine Culture

The most visible manifestation of cultural synthesis in Pakistani Islam is the widespread practice of shrine veneration and Sufi spirituality. According to available data, 60% of Pakistani Muslims identify themselves as Sufi followers who engage in shrine-based devotional practices(*SUFIS IN PAKISTAN | Facts and Details,* n.d.). The dargahs function as religious sites which operate as social gathering places, cultural expression areas and spiritual healing centers that combine Islamic devotion with pre-Islamic traditions of sacred site veneration (Hakim et al., 2024).

The annual Urs celebrations, which commemorate the death anniversaries of Sufi saints, represent a significant example of religious syncretism. The Data Darbar shrine in Lahore attracts over one million devotees during its three-day Urs festival, while the Urs of Lal Shahbaz Qalandar in Sehwan Sharif draws similar numbers (Metcalf, 2009). The festivals maintain their current practices because of their cultural value which exists outside standard Islamic practices. At the Baba Farid shrine in Pakpattan devotees enter through the Bahishti Darwaza (Gate of Paradise) once per year during Urs because they believe that this act will remove their sins and bring them blessings. The five-day celebration attracts more than devotees who take part in this ritual (Qarni, 2014).

Pre-Islamic influences exist in multiple practices which form part the shrine culture. Devotees tie colorful threads to grilles surrounding the tombs while making wishes which resembles the pre-Islamic practice of making votive offerings at sacred sites. The distribution of free meals (langar) to all visitors regardless of their background mirrors pre-Islamic traditions of communal feasting at sacred locations. Dhamal represents a devotional dance which involves dancers whirling their bodies while drummers create rhythm, and this dance shares links with ecstatic ways of worship found in various pre-Islamic spiritual traditions of the region. The shrines attract visitors from both Muslim and Hindu and Sikh faiths which shows their ability to appeal to different religions while upholding the area's custom of shared religious sites (Eaton, 2000).

4.2 Festivals and Social Customs

Pakistani Muslims celebrate several festivals and observe numerous social customs that combine Islamic principles with pre-Islamic cultural practices. Islamic festivals such as Eid ul-Fitr and Eid ul-Adha start their observance according to Islamic requirements but also include various local cultural traditions. The Mela Chiraghan Festival of Lights at Shah Hussain shrine in Lahore operates through

the illumination of thousands of candles and lamps together with the performance of devotional poetry singing and traditional music which mimic pre-Islamic spring and light festivals (Ahmed, 2017).

Pakistani wedding ceremonies show cultural synthesis through their various social customs which people observe during their celebrations. Pakistani weddings start with Islamic Nikah marriage contracts and proceed through multiple pre-wedding and post-wedding events which lack any Islamic foundation (Fatima et al., 2022). The Mehndi ceremony functions through Hindu practices which define its application of henna designs on the bride's hands and feet. The Mayoun ceremony requires the bride and groom to receive turmeric paste for their purification and beauty, which directly resembles the Hindu Haldi ceremony. Families come together during Dholki nights to perform traditional wedding songs with drum beats, which serve as a link to pre-Islamic musical and social customs.

About pre-Islamic North Indian traditions, the Baraat procession shows pre-Islamic roots because the groom arrives on a decorated horse while his family performs dance movements with drum beats. The practice of the Joota Chupai when the bride sisters steal the groom shoes and keep them as a ransom to give them back has no Islamic roots, yet it is a favorite tradition (Fatima et al., 2022). Islamic piety of the sacred book plus pre-Islamic rites of blessing and protection of passage into a new life (Rukhsati) of the bride are united with holding the Quran over the bride.

4.3 Arts, Music, and Language

There are several areas where the pre-Islamic artistic and linguistic cultures were integrated into the Pakistani Islamic culture. Qawwali, the most identifiable form of devotional music that is intertwined with Sufi shrines, is the fusion of Islamic spiritual texts and classical Indian musical style, instruments and performance methods (Qureshi, 2001). The lyrics are frequently a mixture of Persian, Urdu and local languages, and the musical forms are based on the pre-Islamic classical music of the subcontinent. Well-known Sufi poets such as Bulleh Shah, Shah Hussain and Waris Shah did not use Arabic or Persian, but Punjabi, and this allowed Islamic spirituality to reach local languages (Metcalf, 2009).

Urdu language is a system of language, which incorporates Arabic and Persian wording with its own language foundation (Rahman, 2016). Assimilation between various languages produced a new language system that provided the speakers to communicate Islamic ideas without compromising their

cultural and language heritage. The architectural designs of the Pakistani Islamic sites indicate a distinct tendency of the architectural design blend. The Islamic architecture of mosques and shrines includes domes and minarets along with the design elements of the pre-Islamic art tradition that influences the choice of colors and design of the layout. Mirrors and color tiles are used to decorate the shrines along with certain geometrical designs to echo the Mughal and pre-Mughal art forms rather than the true Arabian or Persian Islamic design philosophies.

4.4 Regional Variations

The different regions of Pakistan show distinct patterns of adopting pre-Islamic traditions because each area maintains its own unique pre-Islamic cultural heritage. The shrine culture reaches its highest development and greatest impact in the Punjab region. The shrines of Data Ganj Baksh in Lahore, Baba Farid in Pakpattan, and various saints in Multan receive annual visits from millions of pilgrims. Punjabi Islamic traditions show strong connections to both Hindu and Sikh customs, which especially influence their wedding practices and musical traditions and their festival observances. The shared veneration of certain saints by Muslims, Hindus, and Sikhs - for example, Baba Farid's poetry appears in the Sikh holy book Guru Granth Sahib - demonstrates the syncretic nature of Punjabi religious culture (Snehi, 2024).

Islamic culture in Sindh shows cultural elements which Hindu and Buddhist traditions from the region brought to the area. The shrine of Lal Shahbaz Qalandar in Sehwan Sharif and Shah Abdul Latif Bhittai in Bhit Shah are visited by both Muslims and Hindus who continue the ancient practice of shared sacred spaces. Sindhi Sufi artists make their poetry and music based on the local folk traditions and linguistic patterns. The Urs festivals in Sindh are the most elaborate in a yearly basis since they feature devotional dance and music that was practiced before the Islamic religion.

Balochistan has evolved its Islamic culture by blending its tribal culture with the Persian culture. The community still retains their Islamic legal system that coexists with their traditional dispute resolution approaches and their social order. The Islamic cultures of the area are Persian Sufi influenced and maintain their own tribal cultural aspects. Khyber Pakhtunkhwa is a region where the Pashtun people are seen to continue their traditional Pashtunwali culture and Islamic law. The tribal code encompasses notions of honor, hospitality, and revenge which are pre-Islamic, but have been preserved even amid Islamic teachings which at times contradict these traditions.

The introduction of Islam in Gilgit-Baltistan and Kashmir was done through Sufi missionaries, who reached the area in the 14 th century. Only by trying to combine Sunni and Shia beliefs with the local customs did the Noorbakshia Sufi order create a certain Islamic tradition in the region. Persian New Year celebrations, Nowruz, are still celebrated in certain areas, reflecting how the Persian culture combined with local mountain traditions affected the culture (Abbas and Ahmad, 2021).

Regional diversities in the Pakistani Islamic culture demonstrate that there exists no single Islamic tradition but a variety of Islamic traditions that emerged due to local cultural background of a region. The different regions show that Islamic principles and practices combine with local customs to create unique Islamic cultural expressions which maintain their authentic Islamic and Pakistani identity.

5. Discussion

The findings of the research indicate that the Pakistani Islamic culture is a blend of Islamic religious beliefs and pre-Islamic practices that prevailed before the advent of Islam. It has led to a process of synthesis that has created disagreements that still prevail within the borders of contemporary Pakistan. The evidence demonstrates that the process of cultural integration occurred due to what Eaton termed as accretion since the practices of Islam were incorporated into the existing practices without completely abolishing the original traditions. The system enabled the various regions to show their own cultural practices as people converted to Islam.

The greatest modern controversy of this synthesis of cultural is the war of ideologies between the traditional Sufi-influenced Islam and the orthodox reformist movements. The period since 2005 has seen multiple suicide attacks which specifically targeted Sufi shrines throughout Pakistan, resulting in the deaths of hundreds Sufi worshippers (Chughtai, 2017). The attacks have been executed mainly by militant organizations which follow Deobandi and Wahhabi teachings including the Taliban and its affiliated groups who consider shrine veneration and other syncretic practices as un-Islamic innovations. The 2017 Lal Shahbaz Qalandar shrine bombing in Sehwan resulted in the death of 88 people and the Data Darbar bombing in Lahore in 2010 left 42 devotees dead (Chughtai, 2017). These acts of violence can be seen as efforts to enforce a puritanical understanding of Islam that denies the cultural synthesis that this paper records.

The conflict contains a significant sectarian aspect which needs special attention. Estimates indicate that almost 50 % Pakistani Sunni Muslims practice or follow the Barelvi movement which permits Sufi

traditions and shrine worship (Kazemi, 2022). Approximately 15 to 25 percent of the population identifies with the Deobandi movement which originated in colonial India as a British reform movement and later developed into conventional religious practices. The government during General Zia-ul-Haq's military regime (1977-1988) provided extensive backing to the Deobandi movement by implementing an Islamization initiative which included financial support for Deobandi religious institutions (Shah, 2012). The government-supported Wahhabi ideology funding from Saudi Arabia and Gulf states created a powerful force which helped reformist groups that opposed traditional syncretic systems.

The ideological conflict between two opposing beliefs systems leads to two main outcomes which affect both religious observance and the fundamental nature of Pakistani cultural identity. The study documents three syncretic traditions which include shrine veneration and Hindu-based wedding customs and Sufi music and poetry but their rejection as un-Islamic results in the elimination of Pakistani Islamic cultural heritage. The reformist position maintains that genuine Islamic practice must follow the seventh-century Arabian traditions while denying the validity of all cultural changes and regional differences that developed throughout Islamic history. The current position endangers specific cultural elements because it undermines the fundamental framework which has established South Asian Islamic traditions for more than one thousand years.

The ongoing existence of shrine festivals together with their wedding traditions and their people who practice Sufi traditions demonstrate how Pakistani people maintain their cultural Islamic practices even though they face militant threats. The 2009 establishment of the Sunni Ittehad Council which united 60 Barelvi groups to combat extremist groups demonstrates the increasing opposition against fundamentalist religious beliefs. The current challenge for Pakistan involves determining whether its existing traditional belief system can endure through a period that treats Arabian Islamic practices as superior to local Islamic practices.

6. Conclusion

The research investigates how pre-Islamic traditions became part of Pakistani Islamic practices across various fields which show that Pakistani Islam exists as a combination of Islamic beliefs and local cultural traditions instead of a complete takeover of existing native practices. The findings demonstrate that cultural integration occurred through a process which involved the gradual introduction of Islamic

practices that combined with preexisting local traditions to create new religious practices while maintaining existing cultural elements.

The research findings document extensive cultural synthesis in four key areas. First, religious practices centered on Sufi shrines show clear continuities with pre-Islamic traditions of sacred site veneration, pilgrimage, and communal spiritual practices. Second, social customs especially wedding ceremonies combine Islamic legal requirements with pre-Islamic rituals that have Hindu and regional origins. Third, artistic expressions which include music and poetry and language show the combination of Islamic spiritual content with native cultural traditions. Fourth, the different regional patterns show how various pre-Islamic cultures spread throughout Pakistan's current boundaries.

The current cultural integration process encounters its main obstacle from conservative reformist groups who oppose syncretic practices because they consider them un-Islamic innovations. The recorded assaults against Sufi religious sites that began in 2005 together with the ideological battle between traditional Muslim beliefs and modern reformist interpretations of Islam demonstrate the persistent conflict which determines Pakistani cultural and religious identities. The ongoing popularity of syncretic practices among most Pakistanis demonstrates their strong ties to Islamic traditions that combine with their local cultural practices.

This study investigates how religious traditions adapt through their relationship with local communities and their approach to creating new religious practices through cultural hybridization. The Pakistani case demonstrates that Islamization does not necessarily require complete abandonment of pre-existing cultural traditions. The process requires people to change their existing traditions through a complex process of negotiation and adaptation. Future research should investigate how globalization and transnational religious movements transform syncretic practices in Pakistan during the twenty-first century.

References

1. Abbas, M., & Ahmad, M. (2021). The Development of Nūrbakhshī Sufi Order in Gilgit-Baltistan: A Historical Account. *ISLAMIC STUDIES*, *60*(4), 365–398. https://doi.org/10.52541/isiri.v60i4.1892
2. Ahmed, S. (2017). *Mela Chiraghan begins Traditional activities set devotees afire*. Dawn. https://www.dawn.com/news/1322858
3. Caspers, E. C. L. D. (1992). Rituals and Belief Systems in the Indus Valley Civilization. In A. W. Van Den Hoek, D. H. A. Kolff, & M. S. Oort (Eds.), *Ritual, State and History in South Asia* (pp. 102–127). BRILL. https://doi.org/10.1163/9789004643994_009
4. Chughtai, A. (2017). *Attack on shrines in Pakistan since 2005*. Al Jazeera. https://www.aljazeera.com/news/2017/2/19/attack-on-shrines-in-pakistan-since-2005
5. Eaton, R. M. (1996). *The Rise of Islam and the Bengal Frontier, 1204-1760*. University of California Press.
6. Eaton, R. M. (2000). The Political and Religious Authority of the Shrine of Bābā Farīd. *Essays on Islam and Indian History*, 203.
7. Eaton, R. M. (Ed.). (2008). *India's Islamic traditions: 711 - 1750*. Oxford University Press.
8. Eaton, R. M. (2009). Shrines, cultivators, and muslim "conversion" in Punjab and Bengal, 1300-1700. *Medieval History Journal*, *12*(2), 191–220. https://doi.org/10.1177/097194580901200202
9. Fatima, A., Khan, U. A., & Zafar, M. (2022). PERCEPTIONS OF WEDDING TRENDS AND RITUALS: A GENDER BASED COMPARATIVE STUDY. *Pakistan Journal of Social Research*, *04*(03), 502–512. https://doi.org/10.52567/pjsr.v4i03.740
10. Hakim, A. U., Sanauddin, N., & Ahmad, Z. (2024). Rituals, Spiritual Practices, and their Symbolic Meanings: A Sociological insight into Spiritual Devotion at the Shrine of Pir Baba. *Journal of Social Sciences Research & Policy*, *2*(3), 54–62.
11. Kazemi, M. V. (2022, July 25). *Institute for East Strategic Studies - 2023 elections of Pakistan: Barelvis and the issue of Tehreek-e-Labbaik*. Institute for East Strategic Studies. Institute for East Strategic Studies. https://www.iess.ir/en/analysis/3172/
12. Kenoyer, J. M. (1998). *Ancient Cities of the Indus Valley Civilization*. Oxford University Press.
13. Metcalf, B. D. (2009). *Islam in South Asia in Practice*. Princeton University Press.

14. Qarni, O. (2014, October 22). *Spiritual ecstasy: Devotees throng Baba Farid's urs in Pakpattan*. The Express Tribune. https://tribune.com.pk/story/779598/spiritual-ecstasy-devotees-throng-baba-farids-urs-in-pakpattan
15. Qureshi, R. (2001). *Pakistan, Islamic Republic of* (Vol. 1). Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/gmo/9781561592630.article.20726
16. Rahman, T. (2016). *From Hindi to Urdu: A Social and Political History*. Oxford University Press.
17. Samad, R. U. (2011). *The Grandeur of Gandhara: The Ancient Buddhist Civilization of the Swat, Peshawar, Kabul and Indus Valleys*. Algora Publishing.
18. Sen, S. N. (1999). *Ancient Indian History and Civilization*. New Age International.
19. Shah, J. (2012). Zia-Ul-Haque and the Proliferation of Religion in Pakistan. *International Journal of Business and Social Science*, *3*(21).
20. Snehi, Y. (2024). Religious Encounters and Sufi Saint Shrines in the Longue Durée of Punjab. *Proceedings of the Indian History Congress*, *83*, 1369–1391.
21. *SUFIS IN PAKISTAN | Facts and Details*. (n.d.). Facts and Details. Retrieved from https://factsanddetails.com/world/cat55/sub394/entry-5901.html
22. *Taxila—UNESCO World Heritage Centre*. (n.d.). Retrieved from https://web.archive.org/web/20250813062105/https://whc.unesco.org/en/list/139
23. *The Gandhara Gallery*. (n.d.). Google Arts & Culture. Retrieved from https://artsandculture.google.com/story/the-gandhara-gallery/5QVRhMVC0XR1Jw
24. UNESCO World Heritage Centre. (n.d.). *Archaeological Ruins at Moenjodaro*. UNESCO World Heritage Centre. Retrieved from https://whc.unesco.org/en/list/138/
25. Vidale, M. (2010). Aspects of Palace Life at Mohenjo-Daro. *South Asian Studies*, *26*(1), 59–76. https://doi.org/10.1080/02666031003737232
26. Wright, R. P. (2010). *The ancient Indus: Urbanism, economy, and society*. Cambridge university press.

Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No. 31

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X
FULL PAPER

مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور

The Extent to which Palestinian Prisoners' Affairs Authority Employs Digital Media to Highlight the Suffering of Prisoners' Families from the Public's Perspective

Rawan Abdel Haleem
MA Program of Contemporary Public Relations
An-Najah National University – Nablus / Palestine
Mobile: 00970592950773
rawan15041983@gmail.com

روان صلاح الدين نجيب عبد الحليم
ماجستير في العلاقات العامة المعاصرة
جامعة النجاح الوطنية.

Dr. Farid Abudheir
Associate Prof. at the Department of Communication & Digital Media
An-Najah National University – Nablus / Palestine
Mobile: 00970599266612
Email: farid@najah.edu

د. فريد عبد الفتاح أبوضهير
قسم الاتصال والاعلام الرقمي
جامعة النجاح الوطنية- نابلس – فلسطين

Abstract:

This study aimed to examine the extent to which the Palestinian Commission of Prisoners' Affairs employs digital media to highlight the suffering of prisoners' families from the perspective of the Palestinian public. The study adopted the descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire as the primary data collection tool. The study population consisted of Palestinian audiences who follow the digital platforms of the Palestinian Commission of Prisoners' Affairs. Due to the large size of the population and the difficulty of accessing it, a convenience sample of 208 respondents was selected, from which 196 valid questionnaires were collected for analysis, representing 94.2% of the study sample. The study reached several key findings, most notably that the level of the Commission's use of digital media to highlight the suffering of prisoners' families was high from the audience's perspective, with an overall mean score of 3.62 and a percentage of 72.4%. The results also indicate that the mean scores of respondents' answers on the dimension of ease of access to digital content and interaction with it (effort expectancy) were high, with an overall mean of 3.62 and a percentage of 72.4%. Furthermore, the levels of audience follow-up of the Commission's digital media and their intentions to continue following it in the future did not differ according to demographic variables (gender, educational qualification, place of residence, age, and level of social media use).
Keywords: Prisoners' Affairs Authority, digital media, prisoners' families, Palestinian public.

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي في إبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبيان، وتكوّن مجتمع الدراسة من الجمهور الفلسطيني المتابع للمنصات الرقمية ل:هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، ونظراً لكبر حجم المجتمع وصعوبة الوصول اليه تم اختيار عينة متاحة من الجمهور الفلسطيني بلغت (208) مفردة، جمِع منها (196) استبانة صالحة للتحليل أي ما نسبته (94.2%) من عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها: مستوى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور كبير، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.62) وبنسبة مئوية (72.4%)، ويتضح من خلال النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه (توقع الجهد) كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه (توقع الجهد) (3.62) وبنسبة مئوية (72.4%)، ولا تختلف مستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي).

الكلمات المفتاحية: هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، الإعلام الرقمي، أهالي الأسرى، الجمهور الفلسطيني.

المقدمة

تبرز أهمية الإعلام الرقمي كونه إعلام تفاعلي يقوم على مشاركة الجمهور وتواصله المباشر مع المحتوى الإعلامي، مما يحول المتلقي من عنصر سلبي إلى مساهم فعال في صناعة الخبر ونشره، وكذلك بقدرته على دمج الوسائط المتعددة من نصوص وصور وأصوات وفيديوهات في منظومة واحدة، مما يضفي تنوعا وغنى في أساليب العرض والتأثير، إذ يتسم أيضا بالانتشار الواسع وسرعة الوصول إلى الجمهور من خلال تقنيات الاتصال الحديثة، وبقدرته على تجاوز القيود الزمانية والمكانية، بحيث يمكن للمستخدمين إنتاج أو استهلاك المحتوى في أي وقت ومن أي مكان عبر الأجهزة الإلكترونية المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، وعليه يتجاوز الدور الإخباري للإعلام التقليدي ليصبح وسيلة للتفاعل والتعبير عن الرأي والمعتقد والموقف من القضايا

المختلفة، ويمثل الإعلام الرقمي بذلك فضاء مفتوحا قائما على التكنولوجيا الحديثة، ومحركات البحث، وشبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح تبادل المعلومات والمشاركة في العملية الإعلامية بصورة مباشرة وفعالة (العساف والمواجدة، 2025).

تعد قضية الأسرى الفلسطينيين إحدى أبرز القضايا الإنسانية والسياسية التي يتقاطع فيها البعدان الوطني والانساني، حيث تسعى وسائل الإعلام بمختلف أشكالها إلى تمثيل معاناة الأسرى وعائلاتهم ضمن سرديات متعددة تتراوح بين الإطار الوطني المقاوم والإطار الإنساني التعاطفي، ومع التحول الرقمي المتسارع، أصبح الإعلام الرقمي ساحة رئيسة لتداول القصص الإنسانية للأسرى، ووسيلة فعالة للتعبير عن المعاناة وكشف الانتهاكات وبناء الوعي الجماعي.

وتظهر أهمية الإعلام الرقمي في تعزيز الأداء الإعلامي وإيصال الرسائل المؤسسية بشكل أسرع وأكثر تأثيراً، على الرغم من التحديات في التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين، مما يشير إلى حاجة المؤسسات الفلسطينية إلى تعزيز حضورها الرقمي للتأثير على الرأي العام الدولي (صعايدة، 2023).

ومن جهة أخرى، تتضح قدرة القنوات الفضائية الفلسطينية والعربية على استخدام الوسائط الرقمية في توصيل المحتوى الإعلامي إلى أوسع جمهور ممكن (القرشي، 2020) في ظل فعالية الإعلام الرقمي في المناصرة وتحفيز الرأي العام والتأثير على السياسات المرتبطة بالأسرى. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى استكمال هذه الجهود من خلال فحص مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي في إبراز معاناة أهالي الأسرى، وذلك من خلال تقييم تصوّر الجمهور لأداء الهيئة في استخدام الإعلام الرقمي وفاعلية هذا الاستخدام في إيصال قضية الأسرى، كما يسعى البحث إلى قياس مدى سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي للهيئة والتفاعل معه من وجهة نظر الجمهور، واستكشاف أثر التأثير الاجتماعي في تعزيز متابعة الجمهور لرسائل الهيئة الرقمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشهد الواقع الإعلامي الفلسطيني والعالمي تحولا متسارعا نحو الفضاءات الرقمية، ما جعل من الإعلام الرقمي وسيلة مركزية في إعادة تقديم القضايا الوطنية والإنسانية، وفي مقدمتها قضية الأسرى الفلسطينيين ومعاناة أهاليهم. وعليه، تنبع إشكالية هذا البحث من درجة توظيف الإعلام الرقمي بشكل فعال لإبراز القضايا الإنسانية والاجتماعية، وعلى وجه الخصوص معاناة أهالي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. فعلى الرغم من التطور الكبير في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن هناك تفاوتاً واضحاً في مدى قدرة المؤسسات على استثمار هذه الأدوات الرقمية بشكل فعال لتحقيق أهدافها الإعلامية والتأثير على الرأي العام المحلي والدولي.

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام الإعلام الرقمي في فلسطين، وبسبب تزاحم الأحداث والأخبار في فلسطين، وحيث أن قضية الأسرى تعتبر من القضايا التي تشغل الرأي العام الفلسطيني، فإن دراسة مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية لوسائل التواصل الاجتماعي في أبراز هذه القضية، وتحديداً معناة أهالي الأسرى، هي مسألة ذات أهمية، من هنا، تبرز الحاجة لقياس تقييم المواطنين لأداء الهيئة في استخدام الإعلام الرقمي، وفهم العوامل التي تشجع أو تعيق متابعة محتواها الرقمي، ويبرز السؤال الرئيس للبحث في: **ما مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي في إبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور؟**

وينبثق عن السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى إدراك الجمهور لأداء هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى؟
2. ما مدى سهولة وصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي للهيئة وفهمه والتفاعل معه؟
3. ما مدى تأثير العوامل الاجتماعية في تعزيز متابعة الجمهور لمحتوى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية عبر الإعلام الرقمي؟
4. ما مدى إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعالة لدى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية من حيث جودة المنصات المستخدمة وتحديثها واستجابتها؟
5. هل تختلف مستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية: الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي للبحث في مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي في إبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور، وكذلك تهدف إلى:

1. تقييم مدى إدراك الجمهور لأداء هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى (توقع الأداء).
2. قياس مدى سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي للهيئة وفهمه والتفاعل معه من وجهة نظر الجمهور (توقع الجهد).
3. استكشاف تأثير العوامل الاجتماعية على تعزيز متابعة الجمهور لمحتوى الهيئة (التأثير الاجتماعي).
4. تحليل مدى إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعالة لدى الهيئة تشمل جودة المنصات المستخدمة وتحديثاتها واستجابتها (الظروف الميسرة).
5. دراسة تأثير العلاقة بين مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي في إبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور ومتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من إسهامها في توظيف نظرية الثراء الإعلامي في تحليل أداء هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية في استخدام الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى، وذلك في الإطار الإنساني والحقوقي والذي لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات الإعلامية السابقة على المستوى المحلي. وعليه، تسهم هذه الدراسة في تعميق الفهم النظري لمفهوم الثراء الإعلامي من خلال ربط خصائص الوسائل الرقمية، مثل التفاعل الفوري، وتعدد الإشارات، واستخدام اللغة الطبيعية، بدرجة وضوح الرسائل الإنسانية وقدرتها على تقليل الغموض ونقل معاناة أهالي الأسرى إلى الجمهور بفاعلية.

كما تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من كونها توسّع نطاق تطبيق نظرية الثراء الإعلامي من البيئات التنظيمية والإدارية التي طُبقت فيها تقليدياً إلى المجال الإعلامي الرقمي المرتبط بالقضايا الوطنية والإنسانية، بما يسهم في تطوير استخدامات النظرية. وتوفر نتائج الدراسة إطاراً نظرياً يمكن أن يفيد الباحثين مستقبلاً في دراسة العلاقة بين ثراء الوسيلة الإعلامية واتجاهات الجمهور ومستويات تفاعله مع المحتوى الرقمي، خاصة في القضايا التي تتطلب وسائل اتصال غنية وقادرة على إيصال المعنى بوضوح وعمق.

الأهمية العملية

تتجلى الأهمية في تقديم صورة واقعية لرصد وتقييم تصورات الجمهور الفلسطيني تجاه أداء الهيئة الرقمي. كما أنها تُسهم في تحديد نقاط القوة والضعف في استخدام المنصات الرقمية، مما يؤدي إلى تطوير الاستراتيجيات الاتصالية وتحسين جودة المحتوى وآليات التفاعل مع الجمهور.

وتكتسب الدراسة أهمية لوسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية الرقمية، إذ توفر مؤشرات حول فاعلية الإعلام الرقمي في تسليط الضوء على القضايا الإنسانية وتعزيز التفاعل المجتمعي معها. إضافة إلى ذلك، تعود نتائج الدراسة بالفائدة على أهالي الأسرى من خلال المساهمة في تحسين إيصال صوتهم ومعاناتهم إلى الرأي العام، وتعزيز حضور قضيتهم في الفضاء الرقمي، بما يدعم كسب التأييد المجتمعي والحقوقي لقضيتهم. كما تسهم الدراسة في رفع وعي الجمهور الفلسطيني بأهمية الإعلام الرقمي كأداة للمناصرة والتأثير في القضايا الوطنية والإنسانية.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: الضفة الغربية.

الحدود الزمانية: العام (2025–2026).

الحدود البشرية: الجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية.

تعريف المصطلحات

الإعلام الرقمي: هو الإعلام الذي يوظف تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة لدمج الوسائط التقليدية، كالنص والصورة والصوت والفيديو، مع القدرات التفاعلية لأجهزة الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصال، بهدف الوصول إلى أوسع شريحة من الجمهور وتحقيق تفاعل مباشر معه، حيث يتيح إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره وتبادله

عبر الإنترنت أو الأجهزة الإلكترونية المتصلة أو غير المتصلة به، مما يمكن الأفراد من المشاركة الفاعلة في العملية الإخبارية وصنع الخبر والتعبير عن الرأي بسرعة وديناميكية تفوق الإعلام التقليدي (العساف والمواجدة، 2025).

الأسرى الفلسطينيين: هم الأسرى الذين تعرضوا للسجن بتهم أمنية تعلق بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق (احمد، 2023).

هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية: هي الوريث الرسمي والقانوني لوزارة شؤون الاسرى والمحررين التي كانت تأسست بمرسوم رئاسي عام (1998)، حيث تشكلت الهيئة بموجب مرسوم رئاسي بتاريخ (29-5-2014) تم بموجبه إنشاء هيئة مستقلة إداريا وماليا تتبع لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي المرجع السياسي والاجتماعي والقانوني الرسمي لقضية الأسرى والأسيرات الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي، والمدافعة عن حقوقهم الإنسانية والقانونية بموجب القانون الدولي ومواثيق الهيئات الدولية ومؤسسات حقوق الانسان وقراراتها، والسعي إلى إطلاق سراحهم وتوفير الحماية القانونية والخدماتية لهم دون تمييز سياسي أو اجتماعي أو عرقي (هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، 2025).

الإطار النظري

نظرية الثراء الإعلامي

تشير نظرية الثراء الإعلامي، كما يوضحها (Daft) و(Lengel) و(Trevino)، أن الهدف الأساس من الاتصال هو تقليل الغموض وعدم اليقين من خلال استخدام وسائل اتصال قادرة على نقل المعاني بوضوح. ويُقاس ثراء الوسيلة بقدرتها على توفير رجع الصدى الفوري، وتعدد القنوات الاتصالية، وتنوع اللغة، والتركيز الشخصي، حيث تختلف الوسائل الإعلامية في درجة ثرائها تبعاً لتوافر هذه المعايير. وتؤكد النظرية أن الوسائل الأكثر ثراءً، خاصة تلك التي تتيح التفاعل ثنائي الاتجاه وتنقل الصوت والصورة، تكون أكثر فاعلية في توصيل الرسائل المعقدة وخفض الضبابية مقارنة بالوسائل الأقل ثراءً (حسن، 2016).

وتفترض نظرية الثراء الإعلامي (مصطفى، 2020) ما يلي:

- تفترض أن درجة ثراء الوسيلة الإعلامية تزداد كلما وفّرت رد فعلٍ فوريّ، واستخدمت إشارات ورموزاً متعددة في عملية الاتصال، مما يسهم في تقليل الغموض وزيادة وضوح الرسائل الاتصالية.
- كما تفترض أن استخدام الوسائل الإعلامية الأكثر ثراءً يؤدي إلى أداء أفضل في معالجة المهام الاتصالية التي تتسم بالتعقيد والالتباس، في حين يكون استخدام الوسائل الأقل ثراءً أكثر فاعلية في التعامل مع المهام البسيطة والواضحة.
- تفترض النظرية أن الوسيلة الإعلامية تُعد وسيلة ثرية عندما تتيح إمكانية رجع الصدى بسهولة، وتستخدم قنوات متعددة لنقل المعنى، وتقدم رسائل مفصلة ومخصصة للأفراد، وتعتمد على اللغة الطبيعية التي تحاكي التواصل الإنساني المباشر.

– تشير افتراضات النظرية إلى أن زيادة مستوى الثراء الإعلامي للوسيلة ينعكس إيجاباً على اتجاهات الجمهور نحوها، حيث يميل الجمهور إلى التفاعل بشكل أكبر مع الوسائل التي توفر بيئة اتصالية غنية وفعالة.

– تفترض النظرية كذلك أن اختلاف درجات الثراء الإعلامي بين الوسائل يؤدي إلى تباين مستويات الارتباط والانغماس لدى الجمهور، خاصة في بيئة وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ترتبط الوسائل الأكثر ثراءً بمستويات أعلى من التفاعل والمشاركة.

تنسجم نظرية الثراء الإعلامي مع موضوع هذه الدراسة، إذ تُعد المنصات الرقمية وسائط غنية بطبيعتها لما توفره من تفاعل فوري، وتعدد في الإشارات والرموز، وقدرة على نقل المحتوى الإنساني والحقوقي بصيغ متعددة، مما يسهم في تقليل الغموض وتعزيز وضوح الرسائل المتعلقة بقضية الأسرى لدى الجمهور.

كما تنسجم النظرية مع طبيعة قضية معاناة أهالي الأسرى التي تتسم بحساسية إنسانية وتعقيد سياسي واجتماعي، حيث يُتوقع أن يؤدي توظيف الهيئة لوسائل إعلام رقمية غنية، تتيح رجع الصدى والتفاعل ثنائي الاتجاه، إلى تحسين إدراك الجمهور لأداء الهيئة وتعزيز فهمه للمحتوى المقدم وتفاعله. وتشير افتراضات النظرية كذلك إلى أن ارتفاع درجة ثراء الوسيلة ينعكس إيجاباً على اتجاهات الجمهور ومستويات ارتباطه تفاعله، الأمر الذي يفسر أهمية دراسة سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي للهيئة وجودة بيئتها الرقمية وتأثير العوامل الاجتماعية في متابعة الجمهور لمنصاتها.

الاعلام الرقمي

يشير مصطلح الاعلام الرقمي لوصف التطبيقات الإعلامية على التكنولوجيا الرقمية، مثل: التلفزيون الرقمي، والراديو الرقمي وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر والإنترنيت، حيث تتم معالجة البيانات وتبادلها من خلال التقنيات الرقمية، ويطلق عليه الإعلام التفاعلي (توفيق، 2020). وتعد الوسائل الرقمية الحديثة، وعلى رأسها الإنترنت وما تحمله من مواقع تواصل ومصادر معلومات، من أبرز مظاهر الإعلام الرقمي في العصر الحديث، حيث تسهم في نقل المعلومات وتبادلها وتعزيز التواصل الاجتماعي بين المؤسسات والجمهور الخارجي (الشريف والسلمي، 2025).

خصائص الإعلام الرقمي

يمكن تلخيص خصائص الإعلام الرقمي فيما يلي:

– **التفاعلية:** تتيح للمستخدمين التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات، والمشاركة، والتقييم، والتفاعل مع العناصر المتاحة، مما يحوّل الجمهور من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل في العملية الاتصالية (علي، 2022 ;Zagorulko et al, 2025).

– **اندماج الوسائل:** يتسم الإعلام الرقمي بدمج أشكال متعددة من الوسائط في بيئة واحدة، مثل النصوص والصوت والفيديو والرسوم التوضيحية، مما يخلق تجربة متعددة الأبعاد لدى المستخدم ويعزز عملية التفاعل والمشاركة في المحتوى الرقمي (Dahiya, 2025).

- **دور المستخدم كمنتج للمحتوى:** في بيئة الإعلام الرقمي يصبح المستخدمون قادرين على إنتاج المحتوى بأنفسهم ونشره عبر المنصات الرقمية، مما يعزز مفهوم المشاركة المجتمعية في نشر الأخبار والمعلومات (Bolin, 2021).

وقد أسهمت خصائص الإعلام الرقمي في خلق بيئة إعلامية مختلفة عن الإعلام التقليدي، حيث لم يعد الجمهور مجرد متلقٍ سلبي، بل أصبح مشاركاً فاعلاً في صناعة المحتوى الإعلامي واتخاذ القرارات الاتصالية، مما يزيد من أثر الإعلام الرقمي على القضايا الحساسة والمعقدة، مثل قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. فالإعلام الرقمي يتيح للقنوات والمؤسسات الإعلامية إمكانية جمع الأخبار من مصادر متعددة تشمل صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للمؤسسات، وصفحات النشطاء، وحتى دور المواطن الصحفي، وهو ما يسمح بتغطية أحداث آنية وفورية (مراد، 2019).

الإعلام الرقمي وقضايا الأسرى

يُظهر الإعلام الرقمي قدرته على تجاوز القيود التقليدية للوسائط الإعلامية، حيث يتيح الوصول المباشر إلى جمهور واسع محلياً ودولياً، وهو ما يوفر إمكانيات أكبر للمنصات الفلسطينية والمناصرة الرقمية لنقل الرسائل الإنسانية والحقوقية المتعلقة بالأسرى (حماد، 2022).

ويعكس هذا التحول التكنولوجي نمطاً جديداً من الاتصال، يعتمد على المرونة والتفاعلية والتعددية في الوصول للمعلومة، وهو ما مكن المؤسسات الفلسطينية الداعمة للأسرى، مثل هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، ومؤسسة الضمير، من صياغة محتوى رقمي متكامل، قادر على استهداف شرائح مختلفة من الجمهور، وتحفيز المشاركة والتفاعل، وإحداث تغيير ملموس في وعي الرأي العام المحلي والدولي تجاه قضايا الأسرى (حماد، 2022). فالإعلام الرقمي يلعب دوراً محورياً في مواجهة التحيز الإعلامي الأجنبي، إذ غالباً ما تفتقر التغطية الإعلامية الأجنبية لموضوعية معالجة أخبار الأسرى الفلسطينيين بل يلاحظ وجود إهمال متعمد لقضيتهم، وإخفاء للحقائق المتعلقة بحقوقهم (صعايدة، 2023).

وتعكس الطريقة التي تعرض بها وجهات نظر الأسرى واختيار مصادر المعلومات الموقف السياسي للدول التي تبث منها هذه القنوات. ولذلك، أصبحت المنصات الرقمية الفلسطينية أداة حيوية لإيصال الرسائل الدقيقة، وتسليط الضوء على الانتهاكات، وتشكيل ضغط سياسي ودولي لدعم حقوق الأسرى (أطبيقة، 2023).

وتأتي أهمية الإعلام الرقمي في إطار المناصرة الرقمية لقضية الأسرى، حيث تستثمر المؤسسات الفلسطينية في هندسة الجمهور باستخدام نظريات الأجندة والأطر الإعلامية لتوجيه المحتوى الرقمي بشكل يعزز المناصرة ويظهر الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى، مع التركيز على الموضوعات الحقوقية والإنسانية، ما يضمن وصول المعلومات الدقيقة وتحقيق أكبر تأثير (حماد، 2022).

ويتضح كذلك أهمية الإعلام الرقمي في إدارة علاقات الإعلام الجديد للمؤسسات الأهلية. فجمعية نادي الأسير الفلسطيني، مثلاً، تُعد نموذجاً رياديا في توظيف الإعلام الرقمي ضمن هياكلها الإدارية وخططها الاستراتيجية. وقد أسهم الإعلام الرقمي في تمكين الجمعيات من تنظيم حملات المناصرة، وتحفيز الجمهور، وإشراك

الصحفيين في دعم قضية الأسرى، مع خلق بيئة إعلامية مستمرة بعيداً عن الموسمية أو ردود الفعل اللحظية (Hourani, 2023). وبالتالي، باتت منصات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مركزياً في تشكيل تصورات الجمهور حول إصلاح السجون والعدالة الإنسانية، ليعزز ذلك النقاش المدني والمساءلة، ويتيح فرصة للجمهور لفهم الإطار الحقوقي والإنساني لقضايا الأسرى (Garth-James, 2021).

ويشير محمد (2019) إلى أن الإعلام الرقمي يتيح دوراً فاعلاً للجمهور كمنتج للمحتوى، وليس مجرد متلقٍ له، حيث يمكن للأفراد إنشاء المحتوى، ونشره، ومناقشته، وإعادة توزيعه، مما يزيد من فرص المشاركة المجتمعية وتعميق المناصرة الرقمية.

وتؤكد هذه القدرة على المشاركة النشطة للجمهور على أهمية دمج الإعلام الرقمي في الاستراتيجيات المؤسسية لضمان فاعلية المناصرة، وتعزيز الوعي المجتمعي بحقوق الأسرى، وزيادة التأثير المحلي والدولي للقضايا الإنسانية التي تتناولها هذه المؤسسات (القرشي، 2020).

ومن هنا، يمكن القول إن الإعلام الرقمي يمثل أداة استراتيجية متكاملة لتسليط الضوء على قضايا الأسرى الفلسطينيين. فهو يجمع بين التغطية الإخبارية الفورية، والمناصرة الرقمية، وإشراك الجمهور كمنتج ومتفاعل، مع تعزيز القدرة على الوصول إلى جمهور أوسع وتحقيق تأثير متعدد المستويات على الرأي العام المحلي والدولي (حماد، 2022).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة أبوضهير وشواهنة (2025) إلى التعرف على اتجاهات الأسيرات الفلسطينيات المحررات نحو تغطية الإعلام الفلسطيني لقضيتهن خلال حرب طوفان الأقصى، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداتين رئيسيتين لجمع البيانات استبانة إلكترونية وزعت على عينة مكونة من (110) أسيرة فلسطينية محررة، ومقابلات معمقة مع أربعة صحفيين فلسطينيين ممن خاضوا تجربة الاعتقال. وأظهرت النتائج أن الأسيرات يتابعن التغطية الإعلامية لقضيتهن بشكل كبير، إلا أنهن أبدين ملاحظات نقدية حول ضعف التغطية النوعية، واعتبرن أن الإعلام الفلسطيني يعاني من موسمية في التناول، ويفتقر إلى العمق والتحليل المتخصص، خاصة في إبراز الجوانب الإنسانية والقانونية لقضيتهن، كما أشرن إلى وجود تحديات بنيوية تواجه وسائل الإعلام الفلسطينية، أبرزها نقص الموارد، والانقسام السياسي.

وهدفت دراسة صعايدة (2023) إلى التعرف على واقع التغطية الإعلامية الأجنبية لعدة دول لقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي خلال عام (2021). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التغطية الإعلامية الأجنبية غالبا ما تفتقد إلى الموضوعية، مع وجود إهمال متعمد وإخفاء للحقائق المتعلقة بحقوق الأسرى أثناء نقل الأخبار. كما تبين أن طريقة عرض وجهات نظر الأسرى واختيار مصادر المعلومات ترتبط بشكل واضح بالموقف السياسي والسياسات الخارجية للدول التي تبث منها هذه القنوات.

وسعت دراسة أطبيقة (2023) إلى التعرف على الأطر الخبرية المتعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين في موقع قناة سكاي نيوز عربية الإخبارية خلال عام (2021)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة تحليل المضمون للأخبار المنشورة على الموقع وأظهرت نتائج الدراسة أن الصمت العربي والدولي تجاه ملف الأسرى الفلسطينيين يمثل أكثر الأطر الإخبارية تكرارا في تغطية القناة، في حين كانت أطر الحلول الأكثر شيوعا هي: التضامن مع الأسرى، وتشكيل لجنة تقصي حقائق دولية لزيارة السجون الإسرائيلية.

وسعى بحث حماد (2022) إلى التعرف على كيفية استخدام مؤسسات مناصرة الأسرى الفلسطينيين، وخاصة مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، وهيئة شؤون الأسرى الفلسطينية والمحررين، للمناصرة الرقمية عبر تحليل تأطير الشكل والمضمون وأجندة رسائلها الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمدت على المنهج المختلط بشقيه الكمي والنوعي، إلى جانب استخدام تحليل المضمون والمقابلة كأدوات لجمع وتحليل البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية كبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها من قبل الجمهور والمؤسسات في فضح ممارسات الاحتلال تجاه الأسرى وتشكيل قوى ضاغطة ومناصرة لقضيتهم.

وسعت دراسة (Hourani, 2023) للتعرف إلى واقع توظيف الاعلام الجديد لدى جمعية نادي الأسير الفلسطيني واتجاهات تعامل الصحفيين مع الإعلام الجديد في التواصل مع النادي، موظفة المنهج الوصفي التحليلي عبر أداتي المقابلة وتحليل المضمون، حيث تم إجراء (19) مقابلة مع الصحفيين، ومقابلتين مع موظفين من نادي الأسير، إضافة إلى تحليل سبعة عشر منشورا للنادي عبر واتساب وتلغرام. وخلصت الدراسة إلى أن نظرة المنظمات الأهلية للإعلام بدأت بالتحول إيجابيا تجاه توظيف أدوات الاعلام الجديد. كما أظهرت أن النادي يُعدّ نموذجا رياديا في توظيف الإعلام ضمن هياكلها الإدارية وخططها الاستراتيجية، ما يعطيها قوة في التعاطي مع الإعلام بشكل ممنهج بعيدا عن الموسمية وردة الفعل. وكشفت الدراسة أن النادي يوظف الإعلام الجديد ضمن استراتيجيات تحفيز الجمهور عبر الصحفيين لنصرة قضايا الأسرى، وحشد المناصرة والضغط على المستوى الدولي.

الفجوة البحثية

من الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة انصبت على تحليل مضمون الرسائل الإعلامية أو تقييم أداء المؤسسات الإعلامية من منظور القائمين بالاتصال، دون التركيز بشكل كافٍ على إدراك الجمهور لفاعلية توظيف المؤسسات الرسمية للإعلام الرقمي في معالجة القضايا الإنسانية المعقدة، وعلى رأسها معاناة أهالي الأسرى.

كما تُظهر مراجعة الأدبيات نقصاً واضحاً في الدراسات التي تتناول توظيف الإعلام الرقمي في ضوء نظرية الثراء الإعلامي، خاصة فيما يتعلق بتقييم الجمهور لدرجة ثراء الوسائل الرقمية المستخدمة، مثل مستوى التفاعل، وسهولة رجع الصدى، وتعدد الصيغ الاتصالية، وقدرتها على نقل الأبعاد الإنسانية والحقوقية للقضية بوضوح، وتقليل الغموض المرتبط بها، إذ لم تُعالج الدراسات السابقة العلاقة بين ثراء الوسيلة الرقمية واتجاهات الجمهور نحو أداء الجهات المختصة بالقضية، أو مستوى فهمه للمحتوى وتفاعله معه.

وتتجلى الفجوة البحثية كذلك في غياب دراسات ميدانية تستكشف رؤية الجمهور مباشرة حول جودة البيئة الرقمية لهيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، ومدى سهولة الوصول إلى محتواها الرقمي وفهمه، وتأثير العوامل الاجتماعية في متابعة منصاتها، وذلك في إطار نظري يفسر هذه المتغيرات استناداً إلى افتراضات نظرية الثراء الإعلامي التي تؤكد أن الوسائل الأكثر ثراءً تكون أكثر فاعلية في معالجة القضايا الحساسة وتعزيز الارتباط الجماهيري بها.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال التركيز على إدراك الجمهور لثراء الوسيلة، وجودة الاتصال، ومستوى التفاعل، واتجاهاته نحو المحتوى المقدم، بما يضيف بعداً نظرياً وتطبيقياً جديداً للأدبيات ذات الصلة.

منهجية الدراسة

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو أسلوب لوصف الموضوع المراد دراسته بطريقة منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها بأشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (حمدي، 2021). وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى وصف مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي في إبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر عينة الدراسة، والكشف عن الفروق في الاستجابات تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية، وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، ومكان السكن، والعمر، ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من الجمهور الفلسطيني المتابع للإعلام الرقمي لهيئة شؤون الأسرى الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي في الضفة الغربية. وتم اختيار عينة متاحة من مجتمع الدراسة، بلغت (208) مفردة. وتم توزيع الاستبيان إلكترونياً، حيث تم جمع (196) استبانة صالحة للتحليل، أي ما نسبته (94.2%) من العينة. وحيث أن العينة هي من متابعي صفحة الهيئة على مواقع التواصل الاجتماعي، فمن المتوقع أن تكون الاستجابات ذات درجة عالية من الدقة.

وفيما يأتي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية، وهي كما يلي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة الديمغرافية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	64	%32.7
	انثى	132	%67.3
	المجموع	**196**	**%100**
المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	22	%11.2
	دبلوم	28	%14.3
	بكالوريوس	94	%48.0

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
	دراسات عليا	52	%26.5
	المجموع	**196**	**%100**
مكان السكن	مدينة	101	%51.5
	قرية	92	%46.9
	مخيم	3	%1.5
	المجموع	**196**	**%100**
العمر	أقل ن 20 سنة	31	%15.8
	من 20 – اقل من 40 سنة	102	%52
	من 40– اقل من 60 سنة	58	%29.6
	60 سنة فأكثر	5	%2.6
	المجموع	**196**	**%100**
درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	مرتفعة جداً	28	%14.3
	مرتفعة	110	%56.1
	متوسطة	28	%14.3
	منخفضة	30	%15.3
	منخفضة جداً	0	0
	المجموع	**196**	**%100**

يشير الجدول (1) أن نسبة الإناث جاءت أعلى من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث (67.3%)، فيما بلغت نسبة الذكور (32.7%) من العينة. وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، كانت النسبة الأكبر من العينة التي مثلتها الدراسة لديها مؤهل علمي بكالوريوس، بنسبة (48%)، بينما بلغت نسبة من لديهم مؤهل علمي دراسات عليا (26.5%)، تلاها من لديهم مؤهل علمي (دبلوم) بنسبة (14.3%)، وأقلها من لديهم مؤهل علمي ثانوية فأقل بنسبة (11.2%).

أما النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن، فأشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من العينة كانت من سكان المدينة بنسبة (51.1%)، تلاها سكان القرية بنسبة (46.9%)، وأقلها كان لسكان المخيم بنسبة (1.5%).

وفيما يتعلق بمتغير العمر، أشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من العينة التي مثلتها الدراسة كانت ضمن الفئة العمرية (من (20) إلى أقل من (40) سنة)، حيث وصلت إلى (52%)، تلتها الفئة العمرية (من (40) إلى أقل من (60) سنة) بنسبة (29.6%)، تلتها الفئة العمرية (أقل من (20) سنة) بنسبة (15.8%)، وأقلها كان للفئة العمرية ((60) سنة فأكثر) بنسبة (2.6%).

وفيما يتعلق بمتغير درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كانت النسبة الأكبر لاستخدامها (مرتفعة)، حيث وصلت إلى (56.1%)، تلتها درجة الاستخدام (المنخفضة) بنسبة (15.3%)، وتلتها درجتا الاستخدام (المرتفعة جداً) و(المتوسطة) بنسبة (14.3%) لكلٍ منهما، فيما بلغت نسبة الاستخدام بمستوى (منخفضة جداً) (0%).

أداة الدراسة

استخدم الباحثان الاستبيان كأداة للدراسة، حيث اشتمل على محاور البحث، بحيث يمكن الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال نتائج الإجابة على فقرات الاستبيان.

صدق الأداة

تم تحكيم الاستبيان من قبل محكمين من ذوي الاختصاص، وذلك بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله، والتأكد من سلامة صياغة الفقرات. وبناءً على ملاحظاتهم، تم تعديل أداة الدراسة لتصبح صالحة للتوزيع بصورتها النهاية.

ثبات الأداة

استخدمت الباحثان طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (0.937)، وهذا بدوره يشير إلى صلاحية الأداة، ومن الجدير ذكره أن معاملات ثبات محاور الدراسة تراوحت بين (0.912 – 0.811). والجدول الآتي يوضح النتائج الخاصة بذلك.

جدول (2): معاملات ثبات محاور الاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا

المحاور	معامل ثبات كرونباخ ألفا
المحور الأول: سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه (توقع الجهد)	0.895
المحور الثاني: الإعلام الرقمي وإبراز المعاناة (توقع الأداء)	0.894
المحور الثالث: التأثير الاجتماعي في متابعة محتوى الهيئة	0.857
المحور الرابع: جودة البيئة الرقمية وكفاءتها لدى الهيئة (الظروف الميسرة)	0.837
الأداة ككل	**0.937**

نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والأسئلة الفرعية المرتبطة به، تم استخراج النتائج المتعلقة بمحاور الاستبيان تبعاً لإجابات عينة الدراسة التي تم اختيارها، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المحاور، وتم بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو (5−1 = 4) ثم قسمته على 5 فترات (5/4 = 0.8) وعليه فإن طول الفترة هو (0.8) وعليه، اعتماد التقدير التالي، للفصل ما بين الدرجات، وبيان ذلك فيما يلي:

- المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة كبيرة جداً.

- المتوسط الحسابي (3.41- 4.20 ويعادل 68.2%- 84.0%) درجة كبيرة.
- المتوسط الحسابي (2.61-3.40 ويعادل 52.2%- 68.0%) درجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي (1.81-2.60 ويعادل 36.2%- 52.0%) درجة قليلة.
- المتوسط الحسابي (أقل من 1.81) درجة قليلة جداً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة: ما مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور؟

وبهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والتوصل إلى النتائج الكلية المتعلقة بمدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور. والجدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب لمحاور الدراسة ككل.

جدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية محاور الدراسة والدرجة الكلية

رقم المجال	الرتبة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	3	سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه (توقع الجهد)	3.62	.599	72.4	كبيرة
2	4	الإعلام الرقمي وإبراز المعاناة (توقع الأداء)	3.71	.661	74.2	كبيرة
3	1	التأثير الاجتماعي في متابعة محتوى الهيئة	3.45	.701	69	كبيرة
4	2	جودة البيئة الرقمية وكفاءتها لدى الهيئة (الظروف الميسرة)	3.70	.518	74	كبيرة
الدرجة الكلية			**3.62**	**.271**	**72.4**	**كبيرة**

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن مستوى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور كان كبيراً. فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.62)، وبدرجة كبيرة. كما تشير النتائج أن محور: الإعلام الرقمي وإبراز المعاناة (توقع الأداء) كان بالمرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (3.71)، وبدرجة كبيرة، تلاه المحور: جودة البيئة الرقمية وكفاءتها لدى الهيئة (الظروف الميسرة) بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.70) وبدرجة كبيرة. وكان المحور: سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه (توقع الجهد) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.62)، وبدرجة كبيرة، وأقلها كان المحور: التأثير الاجتماعي في متابعة محتوى الهيئة بمتوسط حسابي (3.45)، وبدرجة كبيرة.

تشير النتائج إلى أن هيئة شؤون الأسرى والمحررين توظّف الإعلام الرقمي بدرجة كبيرة لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني، وهو ما يعكس حضوراً رقمياً فاعلاً في سياق قضية تحظى بإجماع وطني واسع ومكانة راسخة في الوعي الجمعي، فتصدّر محور (الإعلام الرقمي وإبراز المعاناة) يؤكد أن

الجمهور يدرك بوضوح قدرة الهيئة على نقل الرسائل الإنسانية وتسليط الضوء على التفاصيل المرتبطة بمعاناة الأهالي، وهو إدراك يتعزز بفعل المتابعة المستمرة لقضية الأسرى في الفضاء الإعلامي الفلسطيني، ولا سيما عبر الجهات الرسمية، كما أن تقارب المتوسطات بين المحاور المختلفة يشير إلى حالة انسجام عام بين الأداء الرقمي للهيئة واهتمام الجمهور بالقضية، بما يعكس أن التقييم المرتفع لا ينفصل عن الزخم الوطني والإعلامي الذي يحيط بملف الأسرى، ويجعل من متابعة محتوى الهيئة امتداداً طبيعياً لحضور القضية في الخطاب العام الفلسطيني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى سهولة وصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي للهيئة وفهمه والتفاعل معه؟

وبهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الأول حسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة المتعلقة بإجابات العينة. والجدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المحور الأول.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الاول (مدى سهولة وصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي للهيئة وفهمه والتفاعل معه)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
المحور الأول: سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه (توقع الجهد)					
1	أجد الوصول إلى منصات الهيئة الرقمية سهل.	3.62	.687	72.4	كبيرة
2	يتميز محتوى الهيئة الرقمي بأنه سهل التصفح وواضح في المعنى.	3.66	.709	73.2	كبيرة
3	أتفاعل مع منشورات الهيئة دون أي صعوبة.	3.63	.770	72.6	كبيرة
4	أتمكن من استخدام منصات الهيئة بكفاءة عبر الهاتف أو الحاسوب.	3.47	.844	69.4	كبيرة
5	يسهل محتوى الهيئة الرقمي متابعة معلومات أهالي الأسرى.	3.64	.839	72.8	كبيرة
6	أصل بسهولة إلى التقارير الرقمية حول مشكلات تواصل أهالي الأسرى.	3.70	.754	74	كبيرة
7	أتمكن بسهولة من مشاهدة فيديوهات الهيئة حول معاناة أهالي الأسرى.	3.61	.733	72.2	كبيرة
الدرجة الكلية للمحور الأول		**3.62**	**.599**	**72.4**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه (توقع الجهد) كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.62)، وهذا يدل على أن مدى سهولة وصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي للهيئة وفهمه والتفاعل معه كبيرة.

وجاءت الفقرة "أصل بسهولة إلى التقارير الرقمية حول مشكلات تواصل أهالي الأسرى" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.70) بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة "يتميز محتوى الهيئة الرقمي بأنه سهل التصفح وواضح في المعنى" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.66) بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة "يسهل محتوى الهيئة الرقمي متابعة معلومات أهالي الأسرى" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.64) بدرجة كبيرة، بينما جاءت فقرة "أتمكن من استخدام منصات الهيئة بكفاءة عبر الهاتف أو الحاسوب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.47) بدرجة كبيرة.

تُظهر النتائج أن تقييم الجمهور لمدى سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي الصادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين وفهمه والتفاعل معه جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يعكس انسجام البنية الرقمية للهيئة مع مستوى الاهتمام المرتفع بقضية الأسرى في المجتمع الفلسطيني، فالإجماع الوطني حول هذه القضية يجعل الجمهور حريصاً على متابعة أخبارها باستمرار، الأمر الذي يعزز إدراكه لسهولة الوصول إلى المنصات والمحتوى المرتبط بها، كما أن تصدّر الفقرة المتعلقة بسهولة الوصول إلى التقارير الرقمية يشير إلى أن المحتوى المتخصص حول أهالي الأسرى متاح بصورة واضحة ومباشرة، في سياق اهتمام إعلامي ورسمي دائم بهذا الملف. ويعكس وضوح التصفح وسهولة المعنى توافق الخطاب الرقمي للهيئة مع توقعات جمهور يتابع القضية بشكل متواصل، مما يفسر ارتفاع التقييم العام لمحور سهولة الوصول والتفاعل في ضوء الحضور القوي لقضية الأسرى في الفضاء الإعلامي والوطني الفلسطيني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى إدراك الجمهور لأداء هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى؟

وبهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني حسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة المتعلقة بإجابات العينة، والجدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المحور الثاني (السؤال الثاني).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني (مدى إدراك الجمهور لأداء هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
المحور الثاني: الإعلام الرقمي وإبراز المعاناة (توقع الأداء)					
8	يوضح إعلام الهيئة الرقمي واقع أهالي الأسرى بشكل مفيد.	3.64	.863	72.8	كبيرة
9	تساعد منصات الهيئة الرقمية في تعزيز وعي الجمهور بمعاناة الأسرى وذويهم.	3.51	.856	70.2	كبيرة
10	يوضح محتوى الهيئة الرقمي الظروف الإنسانية لأهالي الأسرى للجمهور.	3.71	.853	74.2	كبيرة
11	يساعد استخدام الهيئة للإعلام الرقمي في إيصال رسائلها الإنسانية بفاعلية.	3.81	.771	76.2	كبيرة
12	يعرض الإعلام الرقمي للهيئة تحديات أهالي الأسرى الأمنية المرتبطة بأبنائهم.	3.73	.823	74.6	كبيرة
13	يعرض محتوى الهيئة الرقمي اعتقالات بعض أهالي الأسرى.	3.83	.728	76.6	كبيرة

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور الإعلام الرقمي وإبراز المعاناة (توقع الأداء) جاء كبيراً، بمتوسط حسابي (3.71)، مما يدل على أن مدى إدراك الجمهور لأداء هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى كبيرة.

وجاءت الفقرة "يعرض محتوى الهيئة الرقمي اعتقالات بعض أهالي الأسرى" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.83)، بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة "يساعد استخدام الهيئة للإعلام الرقمي في إيصال رسائلها الإنسانية بفاعلية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.81)، بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة "يعرض الإعلام الرقمي للهيئة تحديات أهالي الأسرى الأمنية المرتبطة بأبنائهم" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.73) بدرجة كبيرة، بينما جاءت فقرة "تساعد منصات الهيئة الرقمية في تعزيز وعي الجمهور بمعاناة الأسرى وذويهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.51) بدرجة كبيرة.

تُظهر النتائج أن إدراك الجمهور لأداء هيئة شؤون الأسرى والمحررين في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى جاء بدرجة كبيرة، ما يعكس مستوى عالياً من الثقة والاقتناع بفاعلية الخطاب الرقمي الصادر عنها، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في ضوء المكانة المركزية لقضية الأسرى في الوجدان الوطني الفلسطيني، إذ تحظى القضية بإجماع وطني واسع يجعل أي محتوى مرتبط بها محل اهتمام ومتابعة دائمة، كما أن المتابعة

المستمرة لأخبار الأسرى عبر وسائل الإعلام الفلسطينية، ولا سيما الجهات الرسمية، تسهم في تعزيز إدراك الجمهور لدور الهيئة بوصفها المرجعية الأساسية في هذا الملف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى تأثير العوامل الاجتماعية في متابعة الجمهور لمحتوى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية عبر الإعلام الرقمي؟

وبهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث حسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة المتعلقة بإجابات العينة، والجدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المحور الثالث (السؤال الثالث).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث (مدى تأثير العوامل الاجتماعية في متابعة الجمهور لمحتوى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية عبر الإعلام الرقمي)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
المحور الثالث: التأثير الاجتماعي في متابعة محتوى الهيئة					
14	تؤثر آراء الأصدقاء على قراري بمتابعة محتوى الهيئة الرقمي.	3.18	1.046	63.6	متوسطة
15	يشجعني أفراد أسرتي على متابعة منصات الهيئة الرقمية.	3.47	.897	69.4	كبيرة
16	كلما زاد التفاعل مع المحتوى المتعلق بمعاناة أهالي الأسرى على مواقع التواصل الاجتماعي، كلما زاد اهتمامي بالقضية.	3.39	.868	67.8	متوسطة
17	ألاحظ أن انتشار محتوى الهيئة بين الناس يشجعني على متابعته.	3.67	.851	73.4	كبيرة
18	يزداد اهتمامي بمحتوى الهيئة عندما يتحدث عنه من حولي.	3.72	.809	74.4	كبيرة
19	يسهم تفاعل الشخصيات العامة والنشطاء مع محتوى الهيئة في تشجيعي على متابعته.	3.28	1.016	65.6	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور الثالث		**3.45**	**.701**	**69**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور التأثير الاجتماعي في متابعة محتوى الهيئة جاء بمستوى كبير، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.45)، وهذا يدل على أن العوامل الاجتماعية في متابعة الجمهور لمحتوى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية عبر الإعلام الرقمي أثرت بشكل كبير.

وجاءت الفقرة "يزداد اهتمامي بمحتوى الهيئة عندما يتحدث عنه من حولي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.72) بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة "ألاحظ أن انتشار محتوى الهيئة بين الناس يشجعني على متابعته" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.67) بدرجة موافقة كبيرة، تلتها الفقرة "يشجعني أفراد أسرتي على متابعة منصات الهيئة الرقمية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.47) بدرجة كبيرة، بينما جاءت فقرة "تؤثر آراء الأصدقاء على قراري بمتابعة محتوى الهيئة الرقمي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.18) بدرجة متوسطة.

تُظهر النتائج أن تأثير العوامل الاجتماعية في متابعة الجمهور لمحتوى هيئة شؤون الأسرى والمحررين عبر الإعلام الرقمي جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء المكانة الوطنية لقضية الأسرى في الوعي الجمعي الفلسطيني، فالإجماع الوطني الواسع حول هذه القضية يجعلها حاضرة بقوة في الخطاب العام، ويمنحها اهتماماً مستمراً من مختلف فئات المجتمع، الأمر الذي ينعكس بطبيعة الحال على مستوى المتابعة والتفاعل، كما أن التغطية المكثفة التي تحظى بها أخبار الأسرى في وسائل الإعلام الفلسطينية، ولا سيما عبر الجهات الرسمية وعلى رأسها الهيئة، تعزز من تداول المحتوى وانتشاره بين الناس، فيصبح الحديث عنه في المحيط الاجتماعي أمراً طبيعياً ومتكرراً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مدى إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعالة لدى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، من حيث جودة المنصات المستخدمة وتحديثها واستجابتها؟

وبهدف الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع حسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة المتعلقة بإجابات العينة، والجدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المحور الرابع (السؤال الرابع).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع (مدى إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعالة لدى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، من حيث جودة المنصات المستخدمة وتحديثها واستجابتها)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
المحور الرابع: جودة البيئة الرقمية وكفاءتها لدى الهيئة (الظروف الميسرة)					
20	تعمل منصات الهيئة الرقمية باستقرار ودون أعطال ملحوظة.	3.64	.698	72.8	كبيرة
21	أجد أن المحتوى الرقمي للهيئة يتم تحميله بسرعة وجودة مناسبة.	3.66	.649	73.2	كبيرة
22	تقوم الهيئة بتحديث محتواها الرقمي بشكل دوري ومنتظم.	3.69	.708	73.8	كبيرة
23	تقدم منصات الهيئة واجهات رقمية تسهل عملية البحث والتنقل داخل المحتوى.	3.54	.740	70.8	كبيرة

24	تعمل منصات الهيئة بكفاءة على مختلف الأجهزة (الهاتف، الكمبيوتر، الأجهزة اللوحية) دون مشكلات.	3.75	.690	75	كبيرة
25	توفر البنية الرقمية للهيئة بيئة تسهل علي متابعة المحتوى والتفاعل معه.	3.92	.719	78.4	كبيرة
الدرجة الكلية للمحور الرابع		**3.70**	**.518**	**74**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور جودة البيئة الرقمية وكفاءتها لدى الهيئة (الظروف الميسرة) كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور جودة البيئة الرقمية وكفاءتها لدى الهيئة (الظروف الميسرة) (3.70) بدرجة كبيرة، وهذا يدل على أن مدى إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعالة لدى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، من حيث جودة المنصات المستخدمة وتحديثها واستجابتها كبير.

وجاءت الفقرة "توفر البنية الرقمية للهيئة بيئة تسهل علي متابعة المحتوى والتفاعل معه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.92) بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة "تعمل منصات الهيئة بكفاءة على مختلف الأجهزة (الهاتف، الكمبيوتر، الأجهزة اللوحية) دون مشكلات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.75) بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة "تقوم الهيئة بتحديث محتواها الرقمي بشكل دوري ومنتظم" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.69) بدرجة كبيرة، بينما جاءت فقرة "تقدم منصات الهيئة واجهات رقمية تسهل عملية البحث والتنقل داخل المحتوى" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.54) بدرجة كبيرة.

تُظهر النتائج أن إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعّالة لدى هيئة شؤون الأسرى والمحررين جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يعكس صورة إيجابية عن كفاءة البنية الرقمية للهيئة في نظر المتابعين، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في ضوء الاهتمام الواسع بقضية الأسرى في المجتمع الفلسطيني، حيث تحظى أخبارهم بمتابعة مستمرة، الأمر الذي يجعل الجمهور أكثر احتكاكاً بمنصات الهيئة وأكثر قدرة على تقييم أدائها التقني، فتصدر الفقرة المتعلقة بتوفير بيئة رقمية تسهّل المتابعة والتفاعل يدل على أن المستخدم يشعر بوجود إطار تقني داعم لمواكبته المستمرة للمحتوى، خاصة في ظل الزخم الإعلامي المحيط بالقضية، وبذلك يمكن فهم النتائج بوصفها انعكاساً لارتباط البيئة الرقمية الفعالة للهيئة بمكانة قضية الأسرى في الوعي الوطني، حيث يفرض الاهتمام العام بالقضية حضوراً رقمياً مستقراً ومتجدداً يحظى بتقدير المتابعين.

نتائج السؤال الخامس: هل تختلف مستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)؟

جدول (5): تحليل التباين متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لمستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	49.417	.891	3.497	0.063
المؤهل العلمي	50.008	.260	.384	0.765
مكان السكن	49.368	.256	1.836	0.162
العمر	48.101	.251	3.936	0.066
درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	39.527	.206	.457	0.819

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

أشارت النتائج الواردة في الجدول السابق الى ان مستوى الدلالة كان أعلى من القيمة المحددة، وهي (0.05) لجميع المتغيرات، وبالتالي لا تختلف مستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) بحيث كان مستوى الدلالة فيها على الترتيب (0.063)، (0.765)، (0.162)، (0.66)، (0.819).

تشير النتائج إلى أن مستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً لا تختلف بشكل دال إحصائياً باختلاف المتغيرات الديموغرافية، ويعكس هذا أن متابعة محتوى هيئة شؤون الأسرى والمحررين عبر الإعلام الرقمي واهتمام الجمهور بالقضية يعد سلوكاً متجانساً نسبياً بين مختلف فئات المجتمع الفلسطيني، وهو ما يمكن تفسيره بأن قضية الأسرى تمثل اهتماماً وطنياً واسعاً يتجاوز الاختلافات الفردية والديموغرافية، الأمر الذي يجعل الجمهور الفلسطيني متقارباً في درجة تفاعله مع المحتوى الرقمي للهيئة ونواياه لمتابعته بغض النظر عن خلفياته الشخصية أو مستوى استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور؟

يتضح من خلال النتائج بأن مدى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور كبير، ويمكن أن نفسر النتيجة أعلاه بأنها تعود بشكل أساسي إلى وضوح وسهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي، بالإضافة إلى بساطة تصفحه والتفاعل معه دون صعوبات. فهذه العوامل تجعل الجمهور قادراً على متابعة المحتوى بانتظام وفهم الرسائل التي تنقلها الهيئة بسهولة، مما يعزز من فعالية الإعلام الرقمي في إيصال الصورة الحقيقية لمعاناة الأسرى وذويهم.

كما يلاحظ أن الجمهور يشعر بأن منصات الهيئة الرقمية تقدم محتوى موثوقاً ويعكس الواقع بشكل صادق، ما يسهم في تعزيز وعي المتابعين بقضية الأسرى ويحفزهم على متابعة المحتوى باستمرار، إلى جانب ذلك، فإن استقرار وسرعة تحميل المنصات الرقمية يخلق بيئة مريحة للتفاعل مع المحتوى، ما يزيد من احتمالية استجابة الجمهور وتعاطفه مع قضية الأسرى وذويهم، وهذه العوامل مجتمعة تجعل توظيف الإعلام الرقمي أداة فعالة لإبراز المعاناة بشكل واضح وملموس من وجهة نظر الجمهور.

وتتفق النتائج مع الدراسات السابقة التي أكدت أهمية الإعلام الرقمي في إبراز القضايا الإنسانية والاجتماعية، مثل دراسة حماد (2022) ودراسة علي (2022) ودراسة مراد (2019) التي بينت فعالية الإعلام الرقمي في إنتاج المحتوى الإعلامي وزيادة وصوله للجمهور.

تعكس النتائج فاعلية الإعلام الرقمي للهيئة في إبراز معاناة أهالي الأسرى قدرة المنصات على توفير وسيلة إعلامية غنية وفق نظرية الثراء الإعلامي، حيث تقلل الغموض وتوضح الرسائل من خلال سهولة الوصول، وتعدد القنوات، وإمكانية التفاعل المباشر، ما يجعل الجمهور أكثر انغماساً ومشاركة في متابعة المحتوى والتفاعل معه.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى سهولة وصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي للهيئة وفهمه والتفاعل معه؟

يتضح من خلال النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور سهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي والتفاعل معه (توقع الجهد) كبيرة، ويرى الباحثان أن سبب سهولة وصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي للهيئة وفهمه والتفاعل معه يعود إلى وضوح التصميم والتنظيم الذي اعتمدته الهيئة في منصاتها الرقمية، بحيث يستطيع المتابع التنقل بين المحتوى بسهولة والعثور على المعلومات المطلوبة دون تعقيد، كما أن تنوع أشكال المحتوى، سواء كانت تقارير أو فيديوهات، يساعد الجمهور على استيعاب المعلومات بطريقة أكثر مرونة ويجعل تجربة التفاعل سلسة وممتعة، كما ترى الباحثان أن اعتماد الهيئة على محتوى رقمي واضح ومباشر يعكس واقع معاناة أهالي الأسرى بطريقة مفهومة للجميع، ويتيح للجمهور متابعة الأخبار والتقارير بشكل مستمر دون انقطاع.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة مثل دراسة علي (2022) ودراسة مراد (2019)، التي أبرزت أهمية توفر محتوى رقمي واضح وسهل التصفح لزيادة التفاعل مع الجمهور وتعزيز وصول المعلومات، ويمكن تفسير هذه النتيجة من منظور نظرية الثراء الإعلامي، إذ يعكس سهولة الوصول والتفاعل مع المحتوى قدرة الوسيلة الرقمية على زيادة ثراءها الإعلامي، من خلال وضوح الرسائل، وتعدد القنوات، وإمكانية التفاعل المباشر، مما يقلل الغموض ويعزز قدرة الجمهور على فهم المعلومة والمشاركة الفاعلة مع المحتوى الرقمي للهيئة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى إدراك الجمهور لأداء هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى؟

يتضح من النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور الإعلام الرقمي وإبراز المعاناة (توقع الأداء) كبيراً، ويمكن تفسير ارتفاع إدراك الجمهور لأداء الهيئة في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى بفعالية من خلال طبيعة المحتوى الذي تقدمه الهيئة، إذ يظهر أن المحتوى الرقمي يركز على عرض أحداث مهمة مثل اعتقالات بعض أهالي الأسرى والظروف الإنسانية التي يواجهونها، مما يجعل الرسائل أكثر وضوحاً وتأثيراً على الجمهور، وهذا الأسلوب الواقعي يساهم في تقريب تجربة الأسرى وذويهم من متلقي المحتوى، ويجعل الجمهور يشعر بارتباط أكبر بما تعرضه الهيئة.

إضافة إلى ذلك، يلاحظ أن استخدام الهيئة للإعلام الرقمي يسهم في إيصال رسائلها الإنسانية بفاعلية، ويتيح للجمهور متابعة التحديات الأمنية والاجتماعية التي يواجهها أهالي الأسرى، وهذا التواصل المستمر والمباشر عبر المنصات الرقمية يعزز وعي الجمهور ويجعلهم أكثر إدراكاً لمعاناة الأسرى وذويهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة حماد (2022) ودراسة (Hourani, 2023) حيث أظهرت كلاهما أن الإعلام الرقمي يمثل أداة قوية في المناصرة وفضح الانتهاكات والتواصل مع الجمهور، ومن منظور نظرية الثراء الإعلامي، يمكن تفسير هذه النتائج بأن المحتوى الرقمي للهيئة يُظهر درجة عالية من ثراء الوسيلة الإعلامية، من خلال وضوح الرسائل، وتعدد القنوات، وتوفير إمكانية الرجع الصدى والتفاعل المباشر مع الجمهور، وتعزيز إدراك الجمهور لمعاناة الأسرى وذويهم، بما يتوافق مع الهدف الأساسي للنظرية في تعزيز وضوح الرسائل وتقليل عدم اليقين لدى المتلقي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى تأثير العوامل الاجتماعية في متابعة الجمهور لمحتوى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية عبر الإعلام الرقمي؟

يتضح من خلال النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور التأثير الاجتماعي في متابعة محتوى الهيئة كبيراً، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الجمهور يميل لمتابعة محتوى الهيئة بشكل أكبر عندما يشعر بأن من حوله يهتمون به، حيث يبدو أن التفاعل الاجتماعي المباشر من الأسرة والأصدقاء والمجتمع المحيط يلعب دوراً في تعزيز الاهتمام بالمحتوى الرقمي، وبالتالي فإن دعم المحيطين وتشجيعهم يجعل الفرد أكثر استعداداً للانخراط ومتابعة المعلومات التي تتعلق بالقضية، مما يعكس تأثير المحيط الاجتماعي في تعزيز سلوك المتابعة.

كما تشير النتائج إلى أن انتشار المحتوى بين الناس وملاحظته في البيئة الاجتماعية يزيد من اهتمام الجمهور به، إذ يشعر الأفراد بأن متابعة المحتوى جزء من التفاعل المجتمعي والمواكبة لما يهم الآخرين، لذلك يمكن القول إن التفاعل الاجتماعي سواء من خلال الحديث المباشر أو الملاحظة غير المباشرة يحفز المتابعين على الاهتمام أكثر بالمحتوى الرقمي للهيئة.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة مثل دراسة العصافرة (2023) التي أكدت أن تأثير الأصدقاء والعائلة والبيئة الاجتماعية يعزز من اهتمام الجمهور بمتابعة المحتوى الإعلامي عبر المنصات الرقمية، ومن منظور نظرية الثراء الإعلامي، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوسائل الرقمية الأكثر ثراءً لا تعتمد فقط على وضوح

الرسائل وتعدد القنوات، بل توفر أيضاً بيئة اتصالية تشجع التفاعل الاجتماعي والمشاركة الجماعية، ما يعزز قدرة الجمهور على التفاعل مع المحتوى بشكل أعمق، ويؤدي إلى تعزيز إدراك معاناة الأسرى وذويهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مدى إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعالة لدى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، من حيث جودة المنصات المستخدمة وتحديثها واستجابتها؟

يتضح من النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور جودة البيئة الرقمية وكفاءتها لدى الهيئة (الظروف الميسرة) كبيرة، ويمكن تفسير إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعالة لدى الهيئة بأن المستخدمين يجدون المنصات سهلة الاستخدام وتوفر لهم تجربة تفاعلية مريحة، حيث تتيح لهم متابعة المحتوى والتفاعل معه دون صعوبات، ويبدو أن هذا الانطباع الإيجابي يتعزز من خلال كفاءة المنصات على مختلف الأجهزة، ما يجعل الوصول إلى المعلومات واستخدام الخدمات الرقمية أمراً سلساً وموثوقاً، وبالتالييعكس جهد الهيئة في توفير بيئة رقمية ملائمة لمختلف احتياجات الجمهور.

إضافة إلى ذلك، يسهم التحديث المنتظم للمحتوى الرقمي في تعزيز الثقة والرضا لدى الجمهور، إذ يشعر المستخدم بأن المعلومات المقدمة حديثة ومواكبة للتطورات، كما أن سهولة البحث والتنقل داخل المنصات الرقمية تدعم تجربة الاستخدام، مما يجعل الجمهور بشكل عام يدرك أن الهيئة توفر بيئة رقمية متكاملة وقادرة على تلبية احتياجاتهم بكفاءة.

وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة القرشي (2020) ودراسة محمد (2019)، التي أبرزت أهمية البيئة الرقمية الجيدة والتقنيات المحدثة في تعزيز فاعلية الإعلام الرقمي وتحقيق أهدافه مع الجمهور، ومن منظور نظرية الثراء الإعلامي، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن بيئة المنصات الرقمية الغنية بالميزات، مثل وضوح الرسائل، وتعدد القنوات، وإمكانية التفاعل المباشر، تجعل الوسيلة أكثر ثراءً إعلامياً، وبالتالي يسهم التحديث المنتظم للمحتوى وسهولة التنقل داخل المنصات في زيادة فاعلية الوسيلة وإدراك الجمهور لقدرتها على تلبية احتياجاتهم المعلوماتية والتفاعلية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تختلف مستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)؟

أشارت النتائج ان مستوى الدلالة كان أعلى من القيمة المحددة وهي (0.05) لجميع المتغيرات، وبالتالي لا تختلف مستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي).

ويفسر الباحثان تلك النتيجة بأن العوامل الديموغرافية مثل الجنس، المؤهل العلمي، مكان السكن، العمر، ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا تؤثر بشكل ملموس على اهتمام الجمهور ومتابعته لمحتوى الهيئة الرقمي، ويرجع ذلك إلى اتساق جودة المحتوى وسهولة الوصول إليه عبر جميع المنصات، فالجمهور يشعر بأن الإعلام الرقمي للهيئة يقدم معلومات واضحة وموثوقة، ويسهل عليه التفاعل معها، ما يجعل تجربة المتابعة

متشابهة بغض النظر عن الخصائص الشخصية أو الخلفيات المختلفة للمستخدمين، علاوة على ذلك، فإن استخدام الهيئة للإعلام الرقمي بشكل منظم وفعال في إبراز معاناة أهالي الأسرى يخلق تجربة متوازنة لكل فئات الجمهور، حيث تمكن المنصات الرقمية الجميع من الوصول إلى المحتوى بسهولة ومتابعة الأخبار والتحديثات بشكل مستمر. هذا الاتساق في تجربة المستخدم يجعل الفروق الديموغرافية غير مؤثرة في مستويات المتابعة أو النية لمتابعة المحتوى مستقبلاً، إذ يترك التركيز الأكبر على جودة المنصات والمحتوى نفسه.

ملخص النتائج

خرجت الدراسة بالنتائج الرئيسية التالية:

- مستوى توظيف هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية للإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى من وجهة نظر الجمهور من وجهة نظر الجمهور كبيراً.
- مدى سهولة وصول الجمهور إلى المحتوى الرقمي للهيئة وفهمه والتفاعل معه كبيرة.
- مدى إدراك الجمهور لأداء هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية في توظيف الإعلام الرقمي لإبراز معاناة أهالي الأسرى كبيرة.
- مدى تأثير العوامل الاجتماعية في متابعة الجمهور لمحتوى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية عبر الإعلام الرقمي كبير.
- مدى إدراك الجمهور لوجود بيئة رقمية فعالة لدى هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، من حيث جودة المنصات المستخدمة وتحديثها واستجابتها كبير.
- لا تختلف مستويات متابعة الجمهور للإعلام الرقمي للهيئة ونواياهم لمتابعته مستقبلاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن والعمر ودرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي).

التوصيات

يوصي الباحثان بما يلي:

- العمل على تحسين واجهات البحث والتنقل داخل المنصات الرقمية للهيئة لتصبح أكثر سلاسة ووضوحاً، بحيث يسهل على المستخدم الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة وبدون تعقيد.
- تطوير آليات لتعزيز التفاعل الاجتماعي مع محتوى الهيئة الرقمي، مثل تشجيع مشاركة الجمهور، والاستفادة من تأثير الأصدقاء أو الشخصيات المؤثرة في زيادة متابعة المحتوى.
- تقديم محتوى متنوع ومرئي بشكل أكبر، مثل الفيديوهات القصيرة أو الرسوم التوضيحية، لتسهيل إيصال المعلومات المعقدة بطريقة جذابة وسريعة.
- استغلال التغذية الراجعة من المستخدمين بشكل أكثر نظامية لمراقبة نقاط الضعف في تجربة المنصات الرقمية وتطويرها باستمرار، لضمان تحسين الخدمات الرقمية وفق احتياجات الجمهور وتوقعاته.
- ضرورة دراسة تأثير تحسين واجهات البحث والتنقل على مستوى رضا الجمهور عن المنصات الرقمية للهيئات الحكومية

- ضرورة إجراء دراسة حول فعالية استخدام الوسائط المتعددة والفيديوهات في تعزيز وعي الجمهور بقضايا الأسرى عبر الإعلام الرقمي.

المراجع

المراجع العربية

1. أبوضهير، فريد، وشواهنة، أنسام (2025) اتجاهات الأسيرات الفلسطينيات المحررات نحو تغطية الإعلام الفلسطيني لقضيتهن خلال حرب طوفان الأقصى، المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(25)، 196-222.
2. احمد، صلاح (2023) المشكلات التي يعاني منها الاسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية والاستراتيجية الوطنية لتدويل قضية الأسرى من وجه نظر الاسرى المحررين، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 8(0)، 109-132.
3. أطبيقة. عبد الله (2023). الأطر الخبرية لتناول الموقع الإلكتروني لقناة sky news عربية الفضائية لقضية الأسرى الفلسطينيين" دراسة تحليلية خلال الفترة من 2021/1/1 إلى 2021/12/31". مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 4(1)، 8-27.
4. آل مرعي، عبد الله. (2023). استخدامات الإعلام الرقمي وعلاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام. المجلة المصرية لبحوث الأعلام، 2023(83)، 287-351.
5. توفيق، كريمة (2020) دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعى بالاقتصاد الأزرق لمواكبة أجندة أفريقيا 2063: دراسة تطبيقية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، 2020(30)، 420-465.
6. حسن، سعد (2016) أَولويات أَوجه الثراء الاعلامي لدى مستخدمي الصحف الالكترونية العراقية، مجلة الباحث العلمي، 32(8)، 59-84.
7. حماد، لاما (2022) المناصرة الرقمية لقضية الأسرى الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي لدى مؤسسات دعم الأسرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.
8. حمدي، عبير (2021) الأسس العلمية لمناهج البحث وتطبيقاتها في علوم الإعلام، المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع، مصر.
9. الشريف، هاشم، والسلمي، عبد الوهاب (2025) تعزيز الأمن الفكري للأسرة في ظل تحديات الاعلام الرقمي. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 8(33)، 191-234.
10. صعايده. محمد (2023). التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في العام 2021. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 8(00)، 89-108.

11. العساف، خالدة، والمواجدة، مراد (2025) دور الاعلام الرقمي في التوعية من الجريمة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاردنية، مجلة آداب عين شمس، 33(25)، 349-392.

12. القرشي، وداد (2020) مظاهر الاستخدام لأدوات الإعلام الرقمي في الفضائيات العربية الإخبارية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع61، 89-100.

13. محمد، صباح (2019): توظيف العلاقات العامة لتطبيقات الإعلام الرقمي فى إدارة الأزمات المحلية: دراسة مسحية في الوزارات العراقية، مجلة الجامعة العراقية، 43(3)، 267-292.

14. مراد، كامل (2019) توظيف الأعلام الرقمي في إنتاج البرامج في التلفزيون الأردني الإخباري، مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة للدراسات والبحوث، 2(5)، 90-120.

15. مصطفى، اماني. (2020). التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الثراء الإعلامي. مجلة البحوث الإعلامية, 55(1), 405-480.

16. مصطفى، نسرين. (2025). تأثير الإعلام الرقمي على الأمن القومي المصري (دراسة وصفية). مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، 5(4)، 168-204.

17. هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية (2025) تعريف بهيئة شؤون الأسرى الفلسطينية والمحررين، على الرابط: https://cda.gov.ps/index.php/ar/alhayia/2017-05-24-11-46-52

18. Bolin, G. (2021). *User-Generated Content (UGC): Understanding the Activity of Media Use in the Age of Digital Reproduction*. In *Digital Roots* (267–280). https://doi.org/10.1515/9783110740202-015

19. Dahiya, V. (2025). Digital Media Convergence And Its Impact On Local News Production In Punjab. *International Journal of Advanced Research and Multidisciplinary Trends (IJARMT)*, *2*(2), 924-934.

20. Garth-James, K. (2021). A proposal for studying social media sentiments about corrections in the United States. World Journal of Social Sciences and Humanities, 7(3), 106-116.

21. Hourani, D. (2023). *The Palestinian Prisoner's Society utilization of new media in managing media relations in advocacy* (Master's thesis, Arab American University – AAUP).

22. Zagorulko, D., Horska, K., & Zhelikhovska, N. (2025). (Un) necessary Interaction: Audience Perceptions of Interactivity in Digital Media. *Journalism and Media*, *6*(3), 153.

Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No.31

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X
FULL PAPER

أطر المعالجة الإعلامية للتغير المناخي في المنصات المرئية الدولية
دراسة تحليلية مقارنة لموقع قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على يوتيوب
المدة من 2025/6/30الى 2026/1/1

Media Coverage of Climate change on International Visual Platforms
A comparative Analytical study of the YouTube Channels of France 24 Arabic and BBC Arabic
Duration: June \30\ 2025 to January\ 1\ 2026

Prepared by

Prof. Dr. Yousra Khalid Ibrahim
Department Radio and Television Journalism
College of Media
Al-Iraqi Universit
Yusra.kh.ibrahim@aliraqia.edu.iqy
أ.د يسرى خالد ابراهيم

Sajjad Abdul Rahman Hamid
Department Radio and Television Journalism
College of Media
Al-Iraqi Universit
Sajad.a.hameed@aliraqia.edu.ia
سجاد عبد الرحمن حميد

Abstract:

This study aims to analyze the media treatment of climate change issues on international Arabic-language satellite channels on YouTube, by revealing the nature of the prevailing media frameworks and the patterns of their use in presenting these issues. The study stems from the importance of the role played by international satellite channels in shaping the awareness of the Arab public regarding global environmental issues, especially in light of the escalating repercussions of climate change at the environmental, economic, and political levels.

The study adopted the descriptive analytical approach, using content analysis based on media framing theory, on a sample of media materials published on France 24 Arabic and BBC Arabic channels on YouTube during a specific time period.

The study concluded that media coverage of climate change issues was characterized by a diversity of media frameworks. Media coverage was distributed across eleven main frameworks in both channels. The "consequences" framework ranked first in both channels, followed by the "causes" framework in second place. This reflects a shared focus on highlighting the repercussions of climate change and linking it to its causes. Additionally, there was a relative convergence between the two channels in the ranking of some frameworks, such as the "attribution of responsibility" framework, while there were differences in others. The "humanitarian concern" framework and the "sustainable development" framework were more prominent on France 24, while the "solutions" and "economic consequences" framework had a clearer presence on the BBC. The remaining frameworks ranked lower on both channels. .

Keywords: Media Framing, Digital Media, Visual Platforms, Environmental Media, Visual Content

المستخلص:

تهدف الدراسة الى تحليل اطر المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي في مواقع الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية على موقع يوتيوب، من خلال الكشف عن طبيعة الأطر الإعلامية السائدة وانماط توظيفها في تقديم هذه القضايا، وانطلق الدراسة من أهمية الدور الذي تؤديه الفضائيات الدولية الموجهة في تشكيل وعي الجمهور العربية بالقضايا البيئية العالمية، لا سيما في ضل تصاعد تداعيات التغير المناخي على المستويات البيئية والاقتصادية والسياسية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أسلوب تحليل المضمون استنادا الى نظرية الأطر الإعلامية، وذلك على عينة من المواد الإعلامية المنشورة في قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على يوتيوب خلال مدة زمنية محددة.

وتوصلت الدراسة الى ان المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي اتسمت بتنوع الأطر الإعلامية، اذ توزعت المعالجة الإعلامية على احد عشر اطارا رئيسا في كلتا القناتين، وقد تصدر اطار النتائج المرتبة الأولى لدى القناتين، يليه اطار الأسباب في المرتبة الثانية، ما يعكس تركيزا مشتركا على ابراز تداعيات التغير المناخي والربط بمسبباته، إضافة الى تقارب نسبي بين القناتين في ترتيب بعض الأطر، مثل اطار نسب المسؤولية، مقابل تباين في اطر أخرى، حيث برز اطار الاهتمام الإنساني واطار التنمية المستدامة بدرجة اعلى لدى فرانس 24، بينما حضي اطار الحلول والنتائج الاقتصادية بحضور أوضح لدى BBC، بينما حلت بقية الأطر في مراتب متأخرة لدى القناتين.

الكلمات المفتاحية : المعالجة الإعلامية ، المعالجة الإعلامية، الإعلام الرقمي ، المنصات المرئية، الإعلام البيئي ، المحتوى المرئي

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تصاعدا غير مسبوق في قضايا التغير المناخي، بوصفها من اخطر التحديات البيئية التي تهدد استقرار الأنظمة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية على المستوى العالمي، وقد انعكس هذا التحولات المناخية في ازدياد الظواهر المناخية المتطرفة، وارتفاع درجات الحرارة، وتفاقم الازمات البيئية، الامر الذي دفع المنظمات الدولية والحكومات ووسائل الاعلام الى تكثيف الاهتمام بهذه القضايا بوصفها شأنا عالميا عابرا للحدود، وفي ضل هذا السياق، برز الدور المحوري لوسائل الاعلام الدولية في نقل قضايا التغير المناخي وتفسير ابعادها للجمهور، ولا سيما الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية التي تمثل مصدرا رئيسا للمعلومات البيئية لدى المتلقي العربي، اذ لا يقتصر دور هذه الوسائل على نقل الوقائع، بل يتجاوز ذلك الى إعادة بناء القضايا المناخية ضمن اطر إعلامية محددة، ويتم من خلالها ابراز جوانب معينة من القضية، وتهميش جوانب أخرى، بما ينسجم مع توجهاتها التحريرية وسياستها الإعلامية، ومع التحول الرقمي أصبحت المواقع الالكترونية وعلى رأسها موقع يوتيوب، فضاء أساسي لنشر المحتوى الاخباري والتحليلي، حيث تعتمد الفضائيات الدولية على هذه المواقع للوصول الى جمهور أوسع واكثر تفاعل، وقد اسهم ذلك في تنوع اشكال المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي، وتعدد الأطر المستخدمة في تقديمها، سواء كانت اطر بيئية او سياسية او اقتصادية او إنسانية او تنموية، وانطلاقا من ذلك، تتباين معالجات مواقع الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية لقضايا التغير المناخي، تبعا لاختلاف سياساتها التحريرية ومرجعياتها الفكرية واولوياتها الإخبارية، الامر الذي ينعكس على طبيعة الأطر الإعلامية المعتمدة في تغطية هذه القضايا، وهو ما يبرز أهمية دراسة اطر المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي في مواقع هذه الفضائيات، لما لها من تأثير في تشكيل وعي الجمهور وادراكه لطبيعة المخاطر المناخية وسبل مواجهتها، وعليه برزت مشكلة البحث بصورة واضحة لدينا خصوصا بعد دراسة المحتوى الإعلامي المرئي في قناة فرانس 24 عربية وBBC عربية، وذلك للاختلاف الواضح في السياسة الإعلامية للقناتين والتأثير الكبير لديهم من حيث المشاهدة والمتابعة من قبل الجمهور العربي، ومن هذا المنطلق وعن طريق المتابعة المستمرة لهذه المواد الإعلامية في القناتين تولدت الرغبة العلمية لدى الباحث لمعرفة اليات وأساليب تأطير قضايا المناخ، ومن اجل بلوغ الهدف المرسوم للبحث تم تقسيمه الى: الاطار المنهجي، والنظري، والعملي، الذي خصص للدراسة التحليلية وتفسير الجداول وثم عرض النتائج العامة التي توصل اليها الباحث.

أولا: أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من ارتباطها الوثيق بموضوع الدراسة، اذ يعد توضيح الأهمية العلمية والموضوعية والمجتمعية عنصرا أساسيا في ابراز قيمة البحث وتحديد اهداف الدراسة بوضوح (الهيتي ، 1983 :29)، وتقسم أهمية البحث على النحو الاتي:

1. الأهمية العلمية: تسهم الدراسة في تعزيز الادبيات الإعلامية المتعلقة بالأعلام البيئي، وذلك من خلال تحليل اطر المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي في مواقع الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية، بما يدعم توظيف نظرية الأطر الإعلامية في هذا المجال ويوفر أساسا معرفية يمكن الإفادة منه في بحوث لاحقة تتناول الاعلام العابر للحدود وقضايا الاستدامة.

2. الأهمية الموضوعية: وتنبع من الكشف عن أنماط التناول الإعلامي لقضية التغير المناخي، واولويات المعالجة والتركيز التي تعتمدها الفضائيات الدولية الموجهة للجمهور العربي، بما يتيح فهم طبيعة الخطاب الإعلامي واساليبه في ابراز قضايا واغفال أخرى.

3. الأهمية الاجتماعية: وتتجلى في ابراز دور الاعلام في رفع مستوى الوعي بالتغير المناخي بوصفه قضية ذات ابعاد بيئية وإنسانية وصحية، اذ تسهم نتائج الدراسة في توضيح مدى اسهام هذه الفضائيات في توجيه الجمهور نحو ممارسات داعمة للاستدامة وتحفيز النقاش المجتمعي حول التحديات البيئية

ثانيا: مشكلة البحث:

يعد تحديد المشكلة من المسائل الجوهرية التي لا غنى عنها في مختلف أنواع البحوث ومجالاتها ذلك إن اكتشاف مشكلة جديدة بالبحث يحتاج إلى صبر وروية كما انه يحتاج إلى دقة متناهية لما لذلك من اثر في جميع خطوات البحث إجرائية كانت أم ميدانية. (عمر، 2008: 109)

فالمشكلة هي "عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث، من خلال احساسه بوجود ظاهرة ما، او غموض، او خلل في جزء محدد من نشاطات المجتمع، وحركته عبر نشاطات مؤسساته المختلفة، أي الباحث يحاول ان يتحرى عن ذلك الخلل واستجلاء امره ومسبباته ودراسة جانب او اكثر من جوانبه، **(قنديلجي،2013 : 48)** وتنطلق المشكلة من تساؤل رئيس هو "**ما ابرز اطر المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي في موقع قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على يوتيوب؟**" ويتفرع الى التساؤلات الاتية:

1. ما الأبعاد التي ركزت عليها القناتين في المعالجة الإعلامية لقضايا التغيرات المناخية في اليوتيوب؟

2. ما طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها القناتين في تغطيتها الاعلامية لقضايا التغير المناخي على يوتيوب؟

3. ما الفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة الاعلامية لقضايا التغير المناخي في الفضائيات عينة الدراسة؟

4. ما هي النسبة الزمنية لموضوعات التغير المناخي مقابل بقية الموضوعات في قنوات الدراسة على يوتيوب؟

5. ما أنواع المعالجة الإعلامية التي تناولتها الفضائيات الدولية عينة الدراسة إزاء قضايا التغير المناخي؟

ثالثا: اهداف البحث:

1. التعرف على ابرز الأطر المستخدمة في المعالجة الاعلامية لقضايا التغير المناخي وانواعها في مواقع الفضائيات الدولية الموجهة عينة الدراسة على يوتيوب، لتحديد ابرز الأطر والجوانب التي تم التركيز عليها.

2. معرفة الأبعاد التي ركزت عليها القناتين في المعالجة الإعلامية لقضايا التغيرات المناخية في اليوتيوب، لتحديد ابرز هذه الابعاد وبالتالي تحديد البعد الأبرز.

3. الكشف طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها القناتين في تغطيتها الاعلامية لقضايا التغير المناخي على يوتيوب، لتتضح الرؤية بنوع المصادر التي تعتمدها القناتان وبالتالي تتضح اتجاهاتها.

4. بيان الفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة الاعلامية لقضايا التغير المناخي في الفضائيات عينة الدراسة.

5. التعرف على النسبة الزمنية لموضوعات التغير المناخي مقابل بقية الموضوعات في قنوات الدراسة على يوتيوب.

6. الكشف عن أنواع المعالجة الإعلامية التي تناولتها الفضائيات الدولية عينة الدراسة إزاء قضايا التغير المناخي.

رابعا: منهج البحث:

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، والذي اعتمد على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك لان المنهج المسحي من اكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق اهداف البحث، وهو من ابرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية ، (صادق،2014 :148) ويعرف المنهج المسحي انه "الطريقة او الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها في بناء قاعدة معرفية وبما ينسجم مع طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها" ، (عبد الحميد،2000 :13) واعتمد الباحث أداة تحليل المضمون لتحقيق اهداف البحث في معرفة طبيعة اطر المعالجات الإعلامية لقضايا التغير المناخي في موقع قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على يوتيوب، ويعرف تحليل المضمون حسب "**بيريسلون Berelson**" انه "وسيلة

بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الاعلامية وصفا كميا وموضوعيا ومنهجيا".(ابراهيم،2007 :185)

خامسا: حدود البحث:

1. الحدود المكانية: حدد المجال المكاني في الفضاء الرقمي لموقع يوتيوب وتحديدا مواقع الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية، وتمثلت بموقع قناة فرانس 24 عربية الإخبارية على يوتيوب انوذجا لقناة فرنسية موجهة الى الجمهور العربي، وموقع قناة BBC عربية الإخبارية على يوتيوب انموذجا لقناة بريطانية موجهة الى الجمهور العربي وتختلف القناتين في عرضهما وطرحهما للقضايا والموضوعات الإعلامية وطريقة المعالجة في القناتين، والامكانيات المتوفرة لديهم مما يسهم في معرفة اخر الاخبار والوصول الى الحدث بصورة سريعة.

2. الحدود الزمانية: حدد المجال الزماني من 2025/6/30 والذي تمثل في بداية انتشار مظاهر التغير المناخي وتداعياته على نطاق واسع وزيادة حدة التغيرات المناخية وما نتج عنها من كوارث طبيعية عديدة إضافة الى سلسلة من الحرائق التي نشبت في نطاق واسع من دول العالم وفي فترات متزامنة مما اسهم في تسليط الضوء من قبل قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على أسباب وتداعيات القضية لمدة ثلاثة اشهر المتمثلة بفصل الصيف، واستمرت القناتان في تسليط الضوء على القضايا المناخية في فصل الشتاء بسبب تداعيات التغير المناخي التي استمرت عبر تسليط الضوء على تذبذب هطول الامطار وتفاوتها من دولة الى أخرى، وموجات الفيضانات والسيول التي جرفت واغرقت العديد من المدن والقرى، ولغاية 2026/1/1، وكانت مدة البحث ستة اشهر.

3. الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في تحليل أطر المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي كما وردت في مقاطع الفيديو المنشورة على المواقع الرسمية للفضائيات الدولية الناطقة بالعربية على موقع يوتيوب، خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، كونها ذات ابعاد بيئية وسياسية واقتصادية وصحية وإنسانية تهم المجتمع.

سادسا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع المواد الإعلامية المرئية (مقاطع الفيديو) التي تناولت قضايا التغير المناخي والمنشورة على المواقع الرسمية للفضائيات الدولية الناطقة بالعربية عبر اليوتيوب خلال مدة البحث، ويشمل مجتمع البحث الفنون التحريرية المرئية مثل: الاخبار، والتقارير، والمقابلات، والفيلم الوثائقي، والتحقيقات، وبرامج البودكاست، متى ما كان موضوع التغير المناخي محورا رئيسا او فرعيا للمحتوى الإعلامي، وتم اعتماد أسلوب

الحصر الشامل لجميع المواد الإعلامية المرئية (مقاطع الفيديو) التي تندرج ضمن مجتمع البحث والمنشورة خلال مدة البحث، وكانت مدة الحصر الشامل من 2025/6/30 ولغاية 2026/1/1، بواقع 395 مادة إعلامية مرئية، مقسمة الى 320 مادة اعلامية لقناة فرانس 24 عربية و75 مادة إعلامية لقناة BBC عربية، وان الزمن الكلي للمواد بعدد الدقائق لقناة فرانس 24 عربية (1143:36 **دقيقة)** خلال مدة البحث، وكان الزمن الكلي للمواد الاعلامية المتعلقة بقضايا التغير المناخي بعدد الدقائق لقناة BBC عربية (600:2 **دقيقة)** خلال مدة البحث.

سابعا: أدوات البحث

اعتمد الباحث على عدد من الأدوات المنهجية للوصول الى نتائج البحث، ويمكن عرضها على النحو الاتي:

1. الملاحظة: وتعرف الملاحظة انها "عملية مراقبة مقصودة بهدف رصد مواقف معينة من خلال النظر الى الشيء الملاحظ بتدقيق، (ابوسمرة، 2020 :97) وفي اطار الدراسة اعتمد الباحث على الملاحظة المنظمة لمتابعة المواد الاعلامية المرئية المتعلقة بقضايا التغير المناخي المعروضة عبر القنوات الفضائية الدولية الناطقة بالعربية على موقع يوتيوب، وذلك من خلال المشاهدة الدقيقة للأخبار والتقارير المصورة والأفلام والوثائقية وبرامج البودكاست والتحقيقات ذات الصلة.

2. استمارة تحليل المضمون: صممت استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة بعد تحديد تساؤلات البحث وأهدافه، وضبط حدوده المكانية والزمانية والموضوعية، فضلا عن تحديد طبيعة المواد المرئية المتعلقة بالتغير المناخي، وانماط المعالجة الإعلامية المعتمدة فيها، وبناء على ذلك قام الباحث ببناء استمارة تحليل المضمون، المتكونة من مجموعة من الفئات الرئيسة والفئات الفرعية، والتي تضمنت فئات التحليل: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟، وذلك للوصول الى نتائج البحث واهم الاستنتاجات التي خرجت منها الدراسة

ثامنا: مصطلحات البحث اجرائيا:

1. الأطر الإعلامية: يشير مفهوم الأطر الإعلامية الى البنية التفسيرية او المنظور الذي توظفه وسائل الاعلام عند عرض القضايا والاحداث بما يحدد الزوايا التي تقدم من خلالها المعلومات ويبرز بعض الجوانب عل حساب غيرها. **2. المعالجة الإعلامية:** وهي الكيفية التي تتناول بها الوسيلة الإعلامية موضوعا او قضية معينة من حيث الأسلوب التحريري، درجة العمق، طبيعة المصادر، حجم التغطية، وأدوات العرض (نصوص، صور، فيديو، انفوكرافيك).

3. التغير المناخي: يقصد به التحولات بعيدة المدى في أنماط المناخ العالمية او الإقليمية او المحلية، والتي تعود أسبابها الى تفاعل عوامل طبيعية وبشرية، غير ان الاستخدام المعاصر يركز بالأساس على الاثار الناجمة عن الأنشطة البشرية.

4. الاعلام البيئي: وهو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية، ونشر الثقافة البيئية والرقي بالوعي البيئي وبناء او فهم الظروف المحيطة واحداث تأثيرات في المستقبل من خلال التخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من الطرح الإعلامي البيئي.

5. مواقع الفضائيات الدولية: ويقصد بها المنصة الرسمية التابعة للقنات الفضائية الدولية (يوتيوب)، والتي تبث محتواها للجمهور العربي عبر الانترنت، وهذه المنصات تمثل امتداد للبث الفضائي التقليدي، حيث توفر الاخبار والبرامج والتقارير والفيديوهات المسجلة والمباشرة، وتتيح تفاعل الجمهور من خلال التعليقات والمشاركة.

تاسعا: النظرية الموجهة للبحث:

يعرف الاطار الإعلامي بانه الفكرة الرئيسية التي تدور حولها المعالجة الإعلامية للقضية، التي يقدمها القائم بالاتصال بانتقائه جانبا من جوانب الاحداث او القضايا المثارة وابرازها، عبر تحديده لوصف مظاهر القضية، سواء كانت صراعا او مسؤولية او تعاونا، او ردود أفعال وطرح تبرير، وتحتوي على الأطر الفرعية التي تؤكد وتدل على الفكرة او الاطار الرئيسي،(عبد الحميد ،2016: 403) وتتجلى أهمية نظرية الأطر الإعلامية في تركيزها على الكيفية التي تعالج بها القضايا او الاحداث الإعلامية، من خلال دراسة المحتوى وتحليل أسلوب تقديمه ضمن اطار محدد، بما يسهم في الكشف عن دور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات المرتبطة بالقضايا البارزة، وعلاقتها باستجابات الجمهور. (الزبون، 2014 :61) وتتميز نظرية الأطر الإعلامية بقدر عال من المرونة وإمكانية التطور بما يجعلها قابلة للتكيف مع طبيعة الوقائع والاحداث المتغيرة، فضلا عن الإفادة منها عبر دمجها مع نظريات أخرى، كما تساعد في تحليل الأطر الإخبارية واجراء المقارنات بينها، من خلال الكشف عن الأطر التي تعتمدها وسائل الاعلام في عرض القضايا او الاحداث وابرازه ، (شوقي،2020 :49) وتسهم النظرية مذلك في توضيح العلاقة بين الأطر المستخدمة والمضامين الايدلوجية للوسيلة الإعلامية، من خلال بيان تأثير هذه الأيديولوجيا في تشكيل المحتوى، وذبك عبر استراتيجيات التأطير، وقد اسهم الباحثين في توضيح مفهوم الأطر باعتبارها انماطا تفسيرية، تمكن الافراد من استيعاب الاحداث الجارية داخليا وخارجيا، وتصنيفها وتحديد معانيها، بما يساعد على توجيه سلوكياتهم وتفاعلاتهم مع الواقع. (بيشو وأخرون،2017،:71)

وتم اختيار نظرية الأطر الإعلامية، لما تتمتع به من قدرة تفسيرية ومنهجية في تحيل كيفية تناول وسائل الاعلام للقضايا البيئية المعقدة، والكشف عن الأساليب التي تعتمدها في اختيار القضايا وإبراز جوانب محددة منها بما ينسجم مع سياساتها التحريرية، كما تتيح النظرية فهم طبيعة الأطر المستخدمة في معالجة قضايا التغير المناخي، وتحليل تأثيرها في تشكيل ادراك الجمهور، الامر الذي جعلها ملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها البحثية.

عاشرا: الدراسات السابقة:

تحتم أصول البحث رجوع الباحث الى ما كتب عن موضوع بحثه من دراسات سابقة، اذ تعد عملية عرض التراث العلمي وتقويمه ركنا أساسيا من اركان البحث العلمي انطلاقا من انه عملية تعتمد على التراكم المعرفي في تطويرها ، (المشهداني،2017 : 44) وكما الاتي:

المحور الأول: الدراسات ذات العلاقات الارتباطية بمتغير اطر المعالجة الإعلامية

1. دراسة مؤيد ناصر فعيل (2023) : انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس هو "كيف عالجت قناة السومرية القضايا الجنائية والارهابية"؟ وسعت الدراسة لمعرفة الموضوعات الجنائية والارهابية التي طرحها برنامج خط احمر على قناة السومرية العراقية موضوع البحث، وهدفت الدراسة الى الوقوف على أنواع المعالجات الإعلامية التي اعتمدها برنامج خط احمر في القضايا الجنائية والارهابية وتحديد ابرز الأطر التي ركزت عليها المعالجة الإعلامية لبرنامج خط احمر وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج: ان المعالجة الإعلامية كانت موضوعية ومتوازنة في عرض الجرائم التي تناولتها حلقات البرنامج فكان حرية الكلام للجناة وحق الرد مكفول لهم ولم يكن الإيحاء بالإجابة منهجا للبرنامج. (فعيل،2023)

2. دراسة دنيا وحيد عتيق (2016): حللت الدراسة اطر معالجة الازمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية لقنوات (روسيا اليوم وفرنسا 24 وBBC البريطانية) واتجاهات الجمهور نحوها، وتمثلت مشكلة الدراسة التساؤل الاتي: ما اطر المعالجة الإخبارية للازمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة باللغة العربية؟)، وماهي سمات هذه المعالجة؟ وما القوى المؤثرة فيها؟ وسعت الدراسة الى التعرف على اطر الأسباب والحلول لتلك الازمات، وهدفت الدراسة الى الكشف عن اهداف المضامين الإعلامية المطروحة في عرض ومعالجة اخبار الازمات، والتعرف على ابرز الأطر المستخدمة في القنوات الموجهة الناطقة باللغة العربية في ضل الازمات، وتوصلت الدراسة الى النتائج: اشارت نتائج الدراسة الى اهم الازمات السياسة العربية الواردة بالأخبار في النشرات الإخبارية وفقا للقنوات موضوع الدراسة. (عتيق ،2018)

3. دراسة Hardaker .A (2022): هدفت الدراسة تحليل معالجة الصحف البريطانية لقضايا التغير المناخي عبر زراعة الأشجار، وانطلقت الدراسة من التساؤل الاتي: ما الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية قضايا التغير المناخي عن طريق زراعة الأشجار، وهدفت الدراسة الى الكشف عن الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية الصحف البريطانية لقضايا التغير المناخي، و رصد تأثير تلك التغطية على اتجاهات الجمهور في المملكة المتحدة وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:. من الأطر المستخدمة هو التركيز على الجوانب الإيجابية لقضية زراعة الأشجار والتي من بينها المساعدة في تقليل نسبة ثنائي أوكسيد الكاربون في الهواء والتقليل من الانبعاث الحراري وهو ما يساعد على معالجة قضية ارتفاع درجات الحرارة والتي أضحت تؤثر بشكل ملحوظ على البيئة المحلية والعالمية. (Hardaker, A,2022:94)

المحور الثاني: الدراسات ذات العلاقات الارتباطية بمتغير التغير المناخي:

1. دراسة محمود رعد حميد (2025): هدفت الدراسة تحليل معالجة التقارير الإخبارية لموضوعات المناخ والبيئة في القنوات الفضائية (الجزيرة و DW)، وتمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤل الاتي: كيف عالجت قناتا الجزيرة و DW موضوعات المناخ والبيئة في تقاريرهما الإخبارية من حيث الأسلوب والمضمون؟ وسعت الدراسة الى الكشف عن ابرز الأساليب المستخدمة في معالجة موضوعات المناخ والبيئة والتعرف مدى تأثير السياسات التحريرية على المعالجة الإعلامية لموضوعات المناخ والبيئة، وإظهار أوجه الاختلاف والاتفاق التي تتعامل بها القناتين مع تلك الموضوعات، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج: اعتمدت قناة الجزيرة بشكل كبير على اطار الكوارث والاطار الإنساني، بينما مالت قناة DW الى استعمال الاطار العلمي في تغطيتها لموضوعات التغير المناخي. **(حميد، 2025)**

2. دراسة جيهان عبد الحميد حنفي(2022): اهتمت الدراسة بتحليل معالجة الاعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية على موقع يوتيوب، وتمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤل الاتي: ما دور الاعلام الرقمي في معالجة قضايا التغير المناخي وتعزيز الوعي بمخاطرها، وذلك من خلال تحليل محتوى اليوتيوب للوقوف على سمات المعالجة الإعلامية والاطر المستخدمة في المواد المنشورة على موقع يوتيوب التي تتناول التغيرات المناخية، وسعت الدراسة من خلال أهدافها الى التعرف على حجم اهتمام المؤسسات المختلفة بقضايا التغير المناخي من خلال الاعلام الرقمي، ووصف وتحليل سمات معالجة التغيرات المناخية على موقع يوتيوب، وتوصلت الدراسة الى

النتائج الاتية: ان مقاطع الفيديو القصيرة والتي اقل من 5 دقائق جاءت في المرتبة الأولى في تناولها لقضايا التغيرات المناخية. (حنفي ،2022)

3. دراسة Barkemeyer .R (2017): تسعى الدراسة توضيح التغطية الإعلامية لقضايا التغير المناخي من خلال عقد مقارنات دولية، وتنطلق مشكلة الدراسة من التساؤل الاتي: ما أسباب تصدر قضايا التغير المناخي عناوين الاخبار في وسائل اعلام بعض البلدان، في حين تحظى هذه القضايا بتغطية إعلامية محدودة نسبيا في بلدان أخرى؟ وتسعى الدراسة من خلال أهدافها الى تسليط الضوء على العوامل التي تدفع على اهتمام وسائل الاعلام بقضايا التغير المناخي، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ومنها ما يلي: وجود عدد من العوامل السياقية التي تؤثر على التغطية الإعلامية بما يتعلق بقضايا التغير المناخي في سياقات وطنية مختلفة، حيث هناك علاقة إيجابية بين جودة اللوائح التنظيمية ومستويات التغطية الإعلامية الخاصة بقضايا التغير المناخي. (Barkemeyer. R, 2017)

حادي عشر: الصدق الظاهري:

جدول (1) يبين اتفاق الخبراء والمحكمين[1] ومقياس الصدق على استمارة تحليل المضمون

الخبراء	الفئات الاصلية في الاستمارة	الفئات المقبولة	الفئات المرفوضة	النسبة المئوية
الخبير الاول	250	245	5	%98.00
الخبير الثاني	250	240	10	%96.00
الخبير الثالث	250	250	0	%100.00
الخبير الرابع	250	244	6	%97.60
الخبير الخامس	250	246	4	%98.40

[1]) عرضت الاستمارة على الخبراء في مجال الاتصال والاعلام وبحسب اللقب العلمي:
1- أ.د وسام فاضل راضي، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.
2- أ.د محمد احمد فياض، جامعة الفجيرة،
3- أ.د عمار طاهر محمد، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.
4- أ.د مي العبد الله، جامعة بنغازي، كلية الاعلام،
5- أ.م.د علاء نجاح نوري، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.
6- أ.م.د اسمى نوري صالح، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.
7- م.د فلاح طاهر رحيمة، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.

الخبير السادس	250	243	7	%97.20
الخبير السابع	250	247	3	%98.80
المجموع	1750	1715	35	%686.00

حساب درجة صدق= مجموع الفئات التي اتفق عليها المحكمين / مجموع الفئات الكلية x عدد المحكمين x 100

اذا الصدق الظاهري= 1715 / 250 x7 x 100 = 98.00% نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية الاستمارة

وهو ما يدل على اتفاق كبير بين الخبراء حول صلاحية فئات التحليل لتحقيق اهداف البحث.

الاطار النظري للبحث:

أولا: نظرية الأطر الإعلامية: يعرف (Entman) الأطر الإعلامية انها "مدى انضباط وسائل الاعلام في تقديم شيء فريد من نوعه، وتوفير وسيلة لوصف السلطة التي يتمتع بها النص الإعلامي، والطريقة التي تؤثر على الوعي البشري من خلال المعلومات التي تنقلها وسائل الاعلام، وتنطوي عملية التأطير على الانتقاء والبروز وتحديد بعض الجوانب من الواقع، وجعلها اكثر بروزا في النص الإعلامي باتباع أسلوب محدد لتعريف المشكلة وتفسير أسبابها والتقييمات الأخلاقية وتقديم الحلول لها ،(**William,1989:33**) و تفترض هذه النظرية ان كيفية وصف القضية في التقارير الإخبارية يمكن ان يكون لها تأثير على الكيفية التي يفهم بها الجمهور الاحداث وردود افعالهم، ويتم من خلال هذه العملية إضافة معاني محددة على القضايا والاحداث والأزمات المختلفة، (ابراهيم، 2016 :16) وتفترض نظرية الأطر أيضا ان الاطار المكون من قبل الأشخاص هو الذي يتولى تنظيم حياتهم اليومية من خلال إعطاء معنى للأحداث التي تهمهم ولتعزيز تعريفات معينة للأحداث، (**ديانتن و ديزلي ، 2015 :278**) وبهذا فان هذه النظرية تنطلق من الفرض الرئيس: "ان الاحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، بل تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في اطار "Frame" يحددها وينظمها ويضفي

عليها قدرا من الاتساق عبر التركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى، فالاطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها لأحداث الخاصة بقضية معينة". (مكاوي،1998 :348)

ثانيا: أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء أنواع عدة للأطر الإعلامية المرتبطة غالبا بتغطية الاعلام للأخبار ومنها الأنواع التالية:

1. **اطار نسب المسؤولية:** يرتكز اطار تحمل المسؤولية على ابراز الجهة المتسببة في الازمة او المشكلة، سواء تمثلت في نظام سياسي، او مؤسسة او حزب، او كتلة سياسية، او حتى قانون او سلوك معين. (الدليمي،2018 : 204. 205)

2. **اطار النتائج الاقتصادية** :يعرض هذا الاطار القضايا والمشكلات من زاوية نتائجها المالية والاقتصادية على الافراد او المؤسسات او المجتمع والدولة بشكل عام، ويقوم على ابراز التداعيات الاقتصادية للقضية محل التناول، مسلطا الضوء على مفاهيم أساسية مثل الربح والخسارة. (أحمد ، 2009 :54)

3. **اطار الصراع:** يعد اطار الصراع من ابرز الأطر التي تعتمد عليها وسائل الاعلام في هذا السياق، اذ يشيع استخدامه خلال الحروب والانتخابات وحالات التباين بين الأحزاب والقوى السياسية. (البطريق، 2018 :92)

4. **اطار الاهتمامات الإنسانية** ان هذا الاطار يركز على الاحداث والجوانب الشخصية والقضايا ذات البعد الإنساني والصحي والعاطفي، حيث يضفي على تلك الاحداث والقضايا الطابع الدرامي والعاطفي، لربط مشاعر الجمهور ولتحقيق جذب اكبر قدر ممكن من المشاهدين خصوصا في الجوانب التي تتعلق بحياة الانسان وصحته. (عكاشة،2020 :109)

5. **اطار الأسباب:** يعد اطار الأسباب احد الأطر الإعلامية التحليلية التي تركز على تفسير الخلفيات والعوامل المؤدية الى وقوع الحدث او الظاهرة، من خلال الإجابة على سؤال: لماذا حدث ذلك؟ ويهدف هذا الاطار الى تجاوز المعالجة الوصفية للأحداث نحو تقديم تفسير سياقي، يربط الحدث بجذوره السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او البيئية. (عبد الحميد، 2004 :414)

6. **اطار اقتراح الحلول:** وهو من الاطر التي تعتمدها النظرية في تشكيل ادراك الجمهور للقضايا العامة، اذ لا يقتصر الاطار الإعلامي على توصيف المشكلة، انما يتعداها الى طرح بدائل او توصيات للتعامل معها، سواء بصورة مباشرة عبر النص الإعلامي او بشكل ضمني عبر ربط المشكلة بالجهات القادرة على معالجتها. **(Robert M Entman, 2004:6)**

ثالثا: مفهوم الاعلام البيئي:

يعد الاعلام البيئي من اهم المكونات الأساسية التي تلعب دورا بارزا في الحفاظ على البيئة، اذ يعمل على صنع الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمة لتغيير الاتجاهات والسلوكيات تجاه القضايا البيئية (فتحية، 2012 :59) ، فالأعلام البيئي هو نوع من أنواع الاعلام المتخصص مثل الاعلام الرياضي والثقافي والسياسي وغيره من الأنواع الصحفية لكنه نوع حديث العهد، اذا ما قارنه ببعضها وخاصة تلك التي تغطي السياسة او الثقافة او حتى الرياضة، ومن هذا **المنطلق يعرف الاعلام البيئي** انه "عملية انشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة، من خلال وسائل الاعلام، بهدف رفع مستوى الوعي البيئي، وصولا الى التنمية المستدامة"، (حمدان،2020 :57) ويعرف الاعلام البيئي انه "مجموعة من الأفعال الرمزية مثل اللغة والصور والاحتجاجات والموسيقى وتقارير علمية التي تستخدم للتعبير عن الاهتمام بالبيئة والتأثير في السياسات والسلوكيات العامة". (القيسي،2014 :57)

رابعا: اهداف الاعلام البيئي:

يسعى الاعلام البيئي الى تحقيق جملة من الاهداف منها ما يلي: (فخر الدين،2021 : 32 . 31)

1. **التعريف بطرق صيانة المصادر** والموارد الطبيعية وحسن استغلالها وترشيد استخدامها خاصة وان جميع أوجه النشاط البشري تعتمد بصورة كلية على المصادر الطبيعية.
2. **زيادة الوعي البيئي:** ويقصد به ادراك الفرد بجوانب شيء معين كأدراكه بأفكاره ومشاعره بالبيئة المحيطة به، وأيضا معرفة ما هو صحيح وما هو خاطئ في ما يخص القضايا البيئية. (السيد علي،2008 : 95)
3. **التعريف بطرق صيانة المصادر** والموارد الطبيعية وحسن استغلالها وترشيد استخدامها خاصة وان جميع أوجه النشاط البشري تعتمد بصورة كلية على المصادر الطبيعية.
4. **تسليط الضوء** على الطرق التي يمكن من خلالها المحافظة على الثروات البيئية من الاستنزاف والتلوث.

خامسا: مفهوم التغير المناخي:

يشير مصطلح التغيرات المناخية حسب التعريف الوارد في الاتفاقية الاطارية للأمم المتحدة 1992م بشأن تغير المناخ الى "التغيرات المناخية التي تعزى بصورة مباشرة او غير مباشرة الى النشاط البشري الذي يؤدي الى التغير الملاحظ في تكوين الغلاف الجوي العالمي، بالإضافة الى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة". (الحديثي،2016 : 29 . 30) ويمكن ابداء بعض الملاحظات المتعلقة بالتعريف الوارد في الاتفاقية منها: (نادية،2022 : 354 . 355)

1. التعريف يقر صراحة الطابع العالمي للتغيرات المناخية باعتبار ان اثارها عالمية تمس تكوين الغلاف الجوي.

2. التعريف لم يتطرق الى المخاطر الناجمة عن التغيرات المناخية وتأثيراتها الحالية والمستقبلية على البيئة والصحة الانسانية، كما ربط التعريف بصورة وثيقة بين التغيرات المناخية وبين النشاط البشري.

وقد عد فريق العمل الحكومي الدولي لتغير المناخ (GIES) ان **التغيرات المناخية** تتمثل في كل اشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بشكل احصائي، والناتجة عن النشاط البشري، او الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي، والتي تستمر لعقود متتالية. (خرفان، 2009 :33)

والتغير المناخي كما تعرفه الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) هو "مجموعة التغيرات التي تحدث في النظام المناخي، الناتجة عن ظواهر كونية، وانشطة بشرية، وتؤثر سلبا في النظم البيئية، والطبيعية، وتتسبب في حدوث الكوارث الطبيعية. (الكوفي وعبد فهد،2015 :14 . 15)

وأصبحت التغيرات المناخية من اهم التهديدات الكبرى لاستقرار الدول والمجتمعات في العصر الحالي لما لها من تداعيات شديدة الخطورة على النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فالنظام المناخي شديد التعقيد يتكون من **خمسة عناصر** هي: الغلاف الجوي (الهواء)، الغلاف المائي (الماء)، الغلاف الصخري (الطبقة الصخرية العليا)، الغلاف الجليدي (الجليد والتربة الصقيعية)، المحيط الحيوي (الكائنات الحية) والتفاعلات بينها، واطلق على التغير المناخي اسم (الكارثة الزاحفة). (الكبيسي،2013 :139)

سادسا: التغير المناخي في الفضائيات الدولية الموجهة:

شكل التغير المناخي احد اكبر التحديات الكوكبية تعقيدا وخطورة في القرن الحادي والعشرين، اذ لم يعد ينضر اليه كونه ظاهرة بيئية فقط، بل قضية عابرة للحدود، تمس منظومات الامن والسياسة والاقتصاد والتنمية البشرية، فقد أدت الزيادة الملحوظة في انبعاثات الغازات الدفيئة الناجمة عن الأنشطة الصناعية الاستهلاك

المفرط للوقود الاحفوري الى اختلالات واضحة في أنماط المناخ العالمية تجسدت في ارتفاع متوسط درجات الحرارة، وتكرار الظواهر الجوية المتطرفة مثل الفيضانات والاعاصير وموجات الحر، الامر الذي حول التغير المناخي منقضية علمية متخصصة الى مشكلة مجتمعية ذات ابعاد استراتيجية وانسانية. (طواهرية،2020 : 352)

وفي هذا السياق، برزت مؤسسات الاعلام الدولية بوصفها فاعلا مركزيا في تشكيل الوعي العالمي بقضايا المناخ والبيئة، عبر ما تنتجه من تغطيات اعلامية، واطر تفسيرية، واساليب سردية، تعمل على تحويل المعطيات العلمية المعقدة الى رسائل سهلة الفهم والتداول العام، ولم تعد وظيفة الاعلام تقتصر على نقل الاخبار البيئية، بل اتسعت لتشمل بناء الاجندة الدولية، وصنع اولويات الاهتمام العام، والتأثير في الرأي العام العالمي ازاء ازمة المناخ، سواء في الدول الصناعية الكبرى او في الدول النامية الاكثر هشاشة. (فاضل،2023 :473)

ولاحظ الباحث ان وسائل الاعلام الدولية لعبت دورا مؤثرا في تدويل قضية التغير المناخي، عبر ربطها بملفات التنمية المستدامة، والامن المناخي، والهجرة القسرية، والصراعات على الموارد الطبيعية، اذ اسهمت التغطيات الاعلامية الدولية في تحويل المؤتمرات المناخية من اجتماعات مغلقة الى نقاش عالمي مفتوح، تتقاطع فيه المصالح السياسية مع الضغوط المجتمعية التي تصنعها التغطيات الاعلامية المستمرة والتحقيقات والتقارير التفاعلية.

الاطار العملي للبحث: نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها في قناتي فرانس 24 عربية و BBC عربية

جدول (2) الفئات الرئيسة لأنواع اطر المعالجة الاعلامية في قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية

ت	القناة / الفئات	فرانس 24 عربية			BBCعربية		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	اطار نسب المسؤولية	190	%10.76	الرابعة	47	%10.85	الرابعة
2	اطار النتائج الاقتصادية	124	%7.03	السابعة	39	%9.01	السادسة
3	اطار الاهتمام الانساني	217	%12.29	الثالثة	44	%10.16	الخامسة
4	اطار الصراع	163	%9.24	السادسة	31	%7.16	الثامنة

5	**اطار الربط بأحداث تاريخية**	51	%2.89	العاشرة	19	%4.39	العاشرة
6	**اطار الحلول**	174	%9.86	الخامسة	48	%11.09	الثالثة
7	**الاطار الاخلاقي**	69	%3.91	التاسعة	29	%6.70	التاسعة
8	**اطار الاحتجاج او الفوضى**	74	%4.19	الثامنة	17	%3.93	الحادية عشر
9	**اطار الاسباب**	245	%13.88	الثانية	58	%13.39	الثانية
10	**اطار النتائج**	284	%16.09	الاولى	65	%15.01	الاولى
11	**اطار التنمية المستدامة**	174	%9.86	الخامسة	36	%8.31	السابعة
	المجموع	**1765**	**%100**		**433**	**%100**	

يبين جدول (2) انواع الاطر الرئيسة لقضايا التغير المناخي في مقاطع الفيديو المنشورة على موقع قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على يوتيوب، وتوزعت اطر المعالجة الإعلامية الواردة في الفنون التحريرية للقنوات عينة البحث على احد عشر اطارا لكل قناة، وبتكرار قدره (1765) لقناة فرانس 24 و (433) لقناة BBC عربية، اذ حصلت فئة **(اطار النتائج)**، على المرتبة الأولى لدى القناتين، اذ بلغ تكرارها في فرانس 24 عربية (284) مرة بنسبة مئوية (16.09%)، وفي BBC عربية (65) مرة بنسبة مئوية (15.01%) بما يعكس بروز الخطاب القائم على ابراز التداعيات والاثار المترتبة على التغير المناخي في كلا القناتين سواء على المستويات البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، بما يعزز البعد التفسيري للقضية ويجعلها أكثر ارتباطا بواقع الجمهور وتداعياتها الملموسة، وحصلت فئة **(اطار الاسباب)** في المرتبة الثانية بتقارب ملحوظ بين القناتين، حيث سجل في فرانس 24 عربية (245) تكرارا وبنسبة مئوية (13.88%)، وفي BBC عربية (58) تكرارا وبنسبة مئوية (13.39%)، وهو ما يشير الى ان الخطاب الاعلامي في القناتين لا يكتفي بتوصيف النتائج، بل يسعى الى اضفاء بعد تفسيري يربط الظاهرة بمسبباتها البنيوية، وهو ما يعكس نزعة تفسيرية تسهم في بناء وعي سببي لدى الجمهور العربي، ثم احتلت فئة **(إطار الاهتمام الإنساني)**، المرتبة الثالثة في فرانس 24 عربية بتكرار عدده (217) مرة وبنسبة (12.29%)، مقابل المرتبة الخامسة في BBC عربية بتكرار عدده (44) مرة وبنسبة (10.16%)، ويكشف هذا الفارق عن ميل أوضح لدى فرانس 24 عربية لإبراز البعد الإنساني للتغير المناخي، من خلال التركيز على معاناة الأفراد والفئات المتضررة، في حين تحافظ BBC عربية على حضور هذا الإطار ولكن بدرجة أقل نسبيا، ما يعكس اختلافا في أولويات التأطير العاطفي والإنساني بين القناتين، اما فئة **(اطار نسب المسؤولية)** فجاءت بالمرتبة الرابعة في القانتين، اذ بلغ تكراره في قناة فرانس 24 عربية (190) مرة بنسبة مئوية بلغت (10.76%)، اما في قناة BBC عربية بلغ تكراره (47) مرة بنسبة مئوية بلغت (10.85%)، وهو

ما يعكس اهتماما مشتركا بتحميل الجهات الفاعلة مسؤولية التغير المناخي، كما يشير الى تبني القناتين خطاب نقدي ضمني يتسم بالحذر التحريري، اذ يجري توزيع المسؤولية غالبا الى اطراف متعددة (الدول الصناعية، الحكومات، الشركات الكبرى)، بما يعكس معالجة حذرة تتجنب الصدام السياسي المباشر، وسجلت فئة **(اطار الحلول)**، حضورا مهما في القناتين، إلا أنه جاء في المرتبة الخامسة في فرانس 24 عربية بتكرار(174) مرة وبنسبة (9.86%)، مقابل المرتبة الثالثة في BBC عربية بنسبة أعلى نسبيا اذ بلغ تكرارها (48) مرة وبنسبة (11.09%) ويعكس هذا الفرق ميل BBC عربية بشكل أوضح إلى التركيز على الحلول والسياسات والإجراءات المقترحة لمواجهة التغير المناخي، في حين يظهر هذا الإطار في فرانس 24 عربية بدرجة أقل نسبيًا مقارنة بإطارات أخرى، وجاءت في المرتبة الخامسة ايضا فئة **(إطار التنمية المستدامة)**، بنسبة متقاربة نسبيا في القناتين، إذ بلغ تكرارها (174) وبنسبة (9.86%) في فرانس 24 عربية، مقابل (36) تكرار وبنسبة (8.31%) في BBC عربية محتلة المرتبة السابعة، ويعكس هذا التناول إدراك القناتين للعلاقة بين التغير المناخي وأهداف التنمية المستدامة، إلا أن فرانس 24 عربية تمنحه وزنا نسبيا أكبر، بما يشير إلى اهتمام أوسع بربط القضايا البيئية بالأبعاد التنموية طويلة المدى، واحتلت فئة **(اطار الصراع)**، المرتبة السادسة في قناة فرانس24 بتكرار قدره (163) مرة ونسبة مئوية بلغت (9.24%)، مقابل المرتبة الثامنة في BBC عربية اذ بلغ تكرارها (31) مرة وبنسبة (7.16%)، ويشير هذا إلى أن القناتين لا تعتمدان بدرجة كبيرة على تأطير التغير المناخي كقضية صراعية، وإن كانت فرانس 24 عربية تميل إلى إبراز جوانب الخلاف والتوتر بشكل أكبر نسبيا، وجاءت فئة **(إطار النتائج الاقتصادية)**، في المرتبة السابعة لدى فرانس 24 عربية بتكرار عدده (124) مرة وبنسبة (7.03%)، مقابل المرتبة السادسة في BBC عربية بنسبة أعلى نسبيا بتكرار (39) مرة وبنسبة (9.01%)، ويعكس ذلك اهتمامًا أوضح لدى BBC عربية بتداعيات التغير المناخي على الاقتصاد، مثل الخسائر المالية وتأثيرها في قطاعات الإنتاج والطاقة، مقارنة بفرانس 24 عربية التي ركزت بدرجة أكبر على الأبعاد الأخرى، جاء **(إطار الاحتجاج أو الفوضى)**، في مرتبة متأخرة، إذ احتل المرتبة الثامنة في فرانس 24 عربية بتكرار عدده (74) مرة وبنسبة (4.19%)، مقابل المرتبة الحادية عشرة في BBC عربية بتكرار (17) مرة وبنسبة (3.93%)، ويعكس هذا الترتيب محدودية التركيز على الاحتجاجات والحركات المناخية كمدخل رئيس للمعالجة، خصوصا في BBC عربية، اما المرتبة التاسعة فكانت من نصيب فئة **(الاطار الأخلاقي)**، في القناتين، اذ بلغ تكراره في قناة فرانس 24 عربية (69) مرة وبنسبة مئوية بلغت (3.91%)، في المقابل بلغ تكراره في قناة BBC عربية (29) مرة بنسبة مئوية قدرها (6.70%)، وهو ما يشير الى حضور محدود نسبيا في كلا القناتين مع تفوق نسبي لBBC في توظيف البعد القيمي، وجاءت في المرتبة العاشرة فئة **(اطار الربط بإحداث تاريخية)**، لكلا القناتين، اذ بلغ تكراره في قناة فرانس 24 عربية (51) مرة وبنسبة مئوية بلغت (2.89%)، اما في قناة BBC عربية فبلغ تكراره (19) مرة وبنسبة مئوية بلغت (4.39%)، ويشير هذا الانخفاض الى ان القناتان

تطرقت بصورة بسيطة الى الاحداث المناخية المؤثرة تاريخيا، عبر ربطها بإحداث مشابهة في الوقت الحالي او عرض معلومات تاريخية واحصاءات ونسب ومقارنتها بالوقت الحاضر.

ومن هنا يتبين لنا ان المعالجة الاعلامية لقضايا التغيرات المناخية في مقاطع الفيديو المنشورة على موقعي قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على يوتيوب اتسمت بهيمنة واضحة للأطر **التفسيرية والتحذيرية**، ولا سيما اطار **النتائج** واطار **الأسباب**، بما يعكس تركيزا مشتركا على ابراز خطورة الظاهرة وتداعياتها وربطها بمسبباتها البنيوية والأنشطة البشرية، وفي المقابل، كشفت النتائج عن تباين نسبي في أولويات التأطير، اذ مالت فرانس 24 عربية الى تعزيز اطار **الاهتمام الإنساني** واطار **الصراع** واطار **التنمية المستدامة**، بما يعكس نزعة إنسانية سياسية، في حين اولت BBC عربية اهتماما اكبر باطار **الحلول** واطار **النتائج الاقتصادية**، وبتوظيف نسبي للاطار **الأخلاقي**، بما يدل على توجه اقرب الى المعالجة التوعوية والارشادية المرتبطة بتحليل السياسات والبدائل الممكنة.

جدول (3) أنواع المعالجة الإعلامية المستخدمة في قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية

ت	القناة / الفئات	فرانس 24 عربية			BBCعربية		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	المعالجة الملونة	122	%38.13	الثانية	11	%14.67	الثانية
2	المعالجة المجردة	12	%3.75	الثالثة	2	%2.66	الثالثة
3	المعالجة المفسرة	186	%58.12	الاولى	62	%82.67	الاولى
المجموع		**320**	**%100**		**75**	**%100**	

يوضح جدول (3) أنواع المعالجة الاعلامية المستخدمة في معالجة قضايا التغير المناخي في قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية، من خلال انواع وهي: **المعالجة الملونة، والمعالجة المجردة، والمعالجة المفسرة**، مع توضيح التكرارات والنسب المئوية، والترتيب، اذ بلغ مجموع تكرارات فرانس 24 عربية (320) مرة، بالمقابل بلغ مجموع تكرارات BBCعربية (75) مرة، حيث جاءت فئة **(المعالجة المفسرة)**، بالمرتبة الأولى لدى القناتين، بتكرار (186) مرة وبنسبة (58.12%)، لدى فرانس 24 عربية، بينما بلغ تكرارها لدى BBC عربية (62) مرة وبتكرار (82.67%)، ما يدل على اعتماد القناتين، ولا سيما BBC عربية، على تقديم قضايا التغير المناخي ضمن سياقات تفسيرية وتحليلية، تركز على شرح الأسباب والنتائج والآثار، وربط الحدث المناخي بخلفياته العلمية والسياسية والاقتصادية، اما المرتبة الثانية فكانت لفئة **(المعالجة الملونة)**، في القناتين، اذ بلغ تكرارها في فرانس 24 عربية (122) مرة وبنسبة (38.13%)، بالمقابل حصلت على تكرار (2) مرة وبنسبة(14.67%)، في BBC عربية، ويشير هذا التفاوت إلى ميل فرانس 24 عربية بدرجة اكبر إلى توظيف العناصر الوصفية والسردية، واستخدام

الأساليب البلاغية والبصرية التي تضفي طابعا عاطفيا او دراميا على التغطية، في حين جاءت فئة **(المعالجة المجردة)**، في المرتبة الثالثة في القناتين، بتكرار عدده (12) مرة وبنسبة (3.75%) لدى فرانس 24، في حين بلغ تكرارها في BBC عربية (2) مرة ولنسبة (2.66%)، ويعكس ذلك ضعف الاعتماد على العرض الخبري الجاف القائم على سرد الوقائع والأرقام دون توسع تفسيري، ولا سيما في BBC عربية التي تميل بوضوح إلى الشرح والتحليل بدل الاكتفاء بالعرض المجرد.

جدول (4) ابعاد التغيرات المناخية في قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على يوتيوب

ت	القناة / الفئات	فرانس 24 عربية			BBCعربية		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	البعد البيئي	218	%28.65	الاولى	52	%23.32	الاولى
2	البعد لسياسي	135	%17.74	الثانية	42	%18.83	الثانية
3	البعد الاقتصادي	124	%16.29	الثالثة	39	%17.49	الثالثة
4	البعد الصحي	82	%10.78	الخامسة	27	%12.11	السادسة
5	البعد التقني التكنولوجي	78	%10.25	السادسة	33	%14.80	الرابعة
6	البعد الاجتماعي	124	%16.29	الرابعة	30	%13.45	الخامسة
	المجموع	**761**	**%100**		**223**	**%100**	

يبين جدول (4) **أبعاد التغيرات المناخية** التي ركزت عليها قناتا **فرانس 24 عربية** و **BBCعربية** في معالجتها الاعلامية لقضايا التغير المناخي، من خلال ستة أبعاد رئيسة وهي: البيئي، السياسي، الاقتصادي، الصحي، التقني التكنولوجي، الاجتماعي، مع توضيح التكرارات والنسب المئوية وترتيب كل بعد، اذ بلغ مجموع التكرارات لدى فرانس 24 (761) تكرار، مقابل (223) تكرار لBBC، وجاءت فئة **(البعد البيئي)**، في المرتبة الأولى لدى القناتين، اذ بلغ تكرارها لدى فرانس 24 عربية (218) مرة وبنسبة (28.65%)، مقابل (52) تكرار وبنسبة (23.32%) لدى BBC عربية، واحتلت فئة **(البعد السياسي)**، المرتبة الثانية في القناتين، اذ حصل على تكرار عدده (135) مرة وبنسبة (17.74%)، لدى فرانس 24 عربية، في حين حصل على تكرار (42) مرة وبنسبة (18.83%) في BBC عربية، اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة **(البعد الاقتصادي)**، لدى القناتين اذ حصلت على تكرار (124)، مرة وبنسبة (16.29%) في فرانس 24، بالمقابل بلغ تكرارها (39) مرة وبنسبة (17.49%) في BBC عربية، وجاءت فئة **(البعد الاجتماعي)**، في المرتبة الرابعة في فرانس 24 بتكرار عدده (124) مرة وبنسبة (16.29%)، في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب فئة **(البعد التقني التكنولوجي)**، في قناة BBC عربية بتكرار (33) وبنسبة (14.80%)، واحتلت

فئة **(البعد الصحي)**، المرتبة الخامسة لدى فرانس 24 عربية بتكرار عدده (82) مرة وبنسبة (10.78%)، بالمقابل كانت المرتبة الخامسة لفئة **(البعد الاجتماعي)**، بتكرار (30) وبنسبة (13.45%)، اما المرتبة السادسة والاخيرة فكانت لفئة **(البعد التقني التكنولوجي)**، في فرانس 24 عربية بتكرار(78) مرة وبنسبة (10.25%)، في حين احتلت فئة **(البعد الصحي)**، المرتبة السادسة والاخيرة في BBC عربية بتكرار (27) مرة وبنسبة (12.11%).

ومن هنا يتضح ان المعالجة الإعلامية للتغيرات المناخية في قناتي فرانس 24 عربية و BBCعربية عبر موقع يوتيوب تتسم بهيمنة البعد البيئي بوصفه الإطار المركزي التفسير القضية المناخية، مع حضور داعم للأبعاد السياسية والاقتصادية كما تكشف النتائج عن **تفاوت في ترتيب بعض الأبعاد الثانوية**، حيث تميل BBC عربية إلى إبراز البعد التقني–التكنولوجي بدرجة أكبر، في حين تمنح فرانس 24 عربية اهتمامًا نسبيًا أعلى بالبعد الاجتماعي، وتدل هذه النتائج على أن الخطاب المناخي الرقمي في القناتين يميل إلى تقديم التغير المناخي بوصفه **قضية متعددة الأبعاد**، إلا أن هذا التعدد لا يوزع بشكل متوازن، إذ يظل البعد البيئي هو المهيمن، مقابل تراجع نسبي للأبعاد الصحية والاجتماعية.

جدول (5) الفئات الفرعية للفئة مصادر الاخبار البيئية في قناتي فرانس 24 عربية وBBCعربية على يوتيوب

ت	القناة / الفئات	فرانس 24 عربية			BBC عربية		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	مصادر داخلية (ذاتية للقناة الفضائية)	198	%22.73	الثانية	35	%13.31	الثانية
2	مصادر خارجية (جهات أخرى)	673	%77.27	الاولى	228	%86.69	الاولى
المجموع		871	%100		263	%100	

يبين جدول (5) الفئات الفرعية لمصادر الاخبار البيئية التي اعتمدت عليها القناتان في معالجتهما الإعلامية لقضايا التغير المناخي على موقع يوتيوب، من خلال التمييز بين **المصادر الداخلية** (الذاتية للقناة الفضائية) **والمصادر الخارجية** (جهات اخرى)، اذ بلغ مجموع التكرارات في فرانس 24 عربية (871) مرة، مقابل (263) مرة في BBC عربية، اذ جاءت فئة **(مصادر خارجية (جهات أخرى))** في المرتبة الاولى لدى القناتين، اذ بلغ تكرارها في فرانس 24 عربية (673) مرة وبنسبة (77.27%)، في حين بلغ تكرارها في BBC عربية (228) مرة وبنسبة (86.69%)، ويعكس هذا الاتجاه اعتماد القناتين بدرجة كبيرة على مصادر متنوعة خارج الإطار المؤسسي الداخلي، مثل المنظمات الدولية ، والجهات الحكومية، والخبراء، والمواطنين وشهود العيان، بما يعزز ثراء المحتوى الإخباري وتعدديته، ويضفي عليه قدرا من المصداقية والتخصص، لا سيما في القضايا البيئية والمناخية ذات الطابع العلمي المعقد، بينما احتلت فئة **(مصادر داخلية (ذاتية للقناة الفضائية))** المرتبة الثانية في القناتين، اذ بلغ تكرارها في

فرانس 24 عربية (198) مرة وبنسبة (22.73%)، بينما حصلت على تكرار (35) مرة وبنسبة (13.31%)، في BBC عربية، ويشير ذلك إلى أن الدور الداخلي للقناة، المتمثل في المراسلين ومعدي التقارير الذاتية، يظل مكملا للدور الخارجي، وليس المصدر الغالب في إنتاج الأخبار البيئية.

ومن هنا يتضح ن المعالجة الإعلامية للأخبار البيئية في قناتي **فرانس 24 عربية** و **BBCعربية** تتسم بطابع **خارجي المصدر** بدرجة أساسية، حيث تمنح الأولوية للجهات المتخصصة والمؤسسات العلمية والدولية في تفسير قضايا التغير المناخي، ويعكس هذا التوجه وعيا مهنيا بأهمية تنويع مصادر المعلومات البيئية، وتعزيز المصداقية العلمية، والحد من النزعة التقريرية الذاتية.

جدول (6) الفئات الفرعية للفئة الرئيسة اشكال الفنون التحريرية في قناتي فرانس 24 عربية وBBCعلى يوتيوب

ت	القناة / الفئات	فرانس 24 عربية			BBC عربية		
		التكرار	النسبة	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	خبر	223	%36.56	الاولى	49	%37.40	الاولى
2	تقرير	198	%32.46	الثانية	35	%26.72	الثانية
3	مقابلة	92	%15.08	الثالثة	21	%16.03	الثالثة
4	تحقيق	74	%12.13	الرابعة	11	%8.40	الرابعة
5	فيلم وثائقي	16	%2.62	الخامسة	7	%5.34	السادسة
6	برنامج بودكاست	7	%1.15	السادسة	8	%6.11	الخامسة
	المجموع	**610**	**%100**		**131**	**%100**	

يوضح جدول (6) الفئات الفرعية لأشكال الفنون التحريرية المستخدمة لدى القناتين في المعالجة الإعلامية لقضايا التغير المناخي، اذ بلغ مجموع التكرارات في فرانس 24 عربية (610) مرة، مقابل (131) مرة في BBC عربية، وجاءت فئة **(خبر)**، في المرتبة الأولى لدى القناتين، اذ بلغ تكرارها في فرانس 24 عربية (223) مرة وبنسبة (36.56%)، بينما بلغ تكرارها في BBC عربية (49) مرة وبنسبة (37.40%)، اما المرتبة الثانية فكانت لفئة **(تقرير)**، لدى القناتين، بتكرار (198) مرة وبنسبة (32.46%) في فرانس 24 عربية، بينما حصلت على تكرار (35) مرة وبنسبة (26.72%) في BBC عربية، واحتلت فئة **(مقابلة)**، المرتبة الثالثة في القناتين، اذ بلغ تكرارها في فرانس 24 عربية (92) مرة وبنسبة (15.08%)، وبلغ تكرارها في BBC عربية (21) مرة وبنسبة (16.03%)، وحازت فئة **(تحقيق)**، على المرتبة الرابعة في القناتين، بتكرار عدده (74) مرة وبنسبة (12.13%)، في فرانس 24 عربية، بالمقابل حصلت على تكرار (11) وبنسبة (8.40%) في BBC عربية، وحصلت فئة **(فيلم وثائقي)**، على المرتبة الخامسة في فرانس 24 عربية، بتكرار عدده (16)

مرة وبنسبة (2.62%)، بينما كانت المرتبة الخامسة لدى BBC عربية من نصيب فئة **(برنامج بودكاست)**، بتكرار عدده (8) مرات وبنسبة (6.11%)، وحققت فئة **(برنامج بودكاست)**، المرتبة السادسة والاخيرة في فرانس 24 عربية بتكرار (7) مرات وبنسبة (1.15%)، بينما كانت المرتبة السادسة والاخيرة من نصيب فئة **(فيلم وثائقي)**، في BBC عربية.

جدول (7) الفئات الفرعية لفئة المدة الزمنية المخصصة لموضوعات المناخ مقابل الموضوعات الاخرى في قناتي فرانس 24 عربية وBBCعربية على يوتيوب

ت	القناة / الفئات	فرانس 24 عربية			BBC عربية		
		المدة الزمنية بالدقائق	النسبة	المرتبة	المدة الزمنية بالدقائق	النسبة	المرتبة
1	الموضوعات البيئية (المناخ)	1143:36	%13.29	الثانية	600:2	%14.43	الثالثة
2	الموضوعات السياسية	4462:31	%51:86	الاولى	1724:15	%41.46	الاولى
3	الموضوعات الاقتصادية	180:2	%2.09	السابعة	112:43	%2.71	السابعة
4	الموضوعات الاجتماعية	252:4	%2.93	السادسة	384:35	%9.25	الخامسة
5	الموضوعات الفنية والثقافية	1120:54	%13.03	الثالثة	621:7	%14.94	الثانية
6	الموضوعات الرياضية	1105:3	%12.84	الرابعة	421:19	%10.13	الرابعة
7	الموضوعات الصحية	340:23	%3.96	الخامسة	294:24	%7.08	السادسة
المجموع		**8604:33**	**%100**		**4158:25**	**%100**	

يوضح جدول (7) توزيع المدة الزمنية المخصصة لموضوعات المناخ مقابل الموضوعات الأخرى في قناتي فرانس 24 عربية وBBC عربية على موقع يوتيوب، بما يعكس أولويات الأجندة التحريرية واتجاهات المعالجة الموضوعية لكل قناة، اذ بلغت المدة الاجمالية في فرانس 24 عربية **(8604:33)**، مقابل **(4158:25)**، وجاءت فئة **(الموضوعات السياسية)**، في المرتبة الأولى لدى القناتين، وبلغ مدتها في فرانس 24 عربية (4462:31)، وبنسبة (51:86%)، بينما بلغت مدتها في BBC عربية (1724:15)، وبنسبة (41.46%)، ويعكس ذلك استمرار مركزية السياسة في الخطاب الإخباري للقنوات الدولية الموجهة، حتى في البيئة الرقمية، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب فئة **(الموضوعات البيئية (المناخ))**، في فرانس 24 عربية بمدة زمنية بلغت (1143:36) وبنسبة (13.29%)، بينما كانت المرتبة الثانية في BBC عربية من نصيب فئة **(الموضوعات الفنية والثقافية)**، بمدة زمنية بلغت (621:7) وبنسبة (14.94%)، وحصلت فئة **(الموضوعات الفنية والثقافية)**، على المرتبة الثالثة في فرانس 24 عربية اذ بلغت مدتها (1120:54)، وبنسبة (13.03%)، في حين حصلت فئة **(الموضوعات البيئية (المناخ))**، على المرتبة الثالثة في

BBC عربية بمدة زمنية قدرها (600:2) وبنسبة (14.43%)، واحتلت فئة **(الموضوعات الرياضية)**، المرتبة الرابعة في القناتين، وبلغت مدتها الزمنية في فرانس 24 عربية (1105:3) وبنسبة (12.84%)، اما في BBC عربية فبلغت مدتها الزمنية (421:19) وبنسبة (10.13%)، وجاءت فئة **(الموضوعات الصحية)**، في المرتبة الخامسة لدى فرانس 24 عربية بمدة زمنية بلغت (340:23) وبنسبة مئوية (3.96%)، بينما جاءت فئة **(الموضوعات الاجتماعية)**، في المرتبة الخامسة لدى BBC عربية بمدة زمنية قدرها (384:35) وبنسبة مئوية (9.25%)، وحصلت فئة **(الموضوعات الاجتماعية)**، على المرتبة السادسة في فرانس 24 عربية بمدة زمنية قدرها (252:4) وبنسبة (2.93%)، في حين كانت المرتبة السادسة من نصيب فئة **(الموضوعات الصحية)**، لدى BBC عربية بمدة زمنية قدرها (294:24) وبنسبة (7.08%)، واحتلت فئة **(الموضوعات الاقتصادية)**، المرتبة السابعة والاخيرة في القناتين، بمدة زمنية بلغت (180:2) وبنسبة (2.09%)، بالمقابل في BBC عربية حصلت على مدة زمنية قدرها (112:43)، وبنسبة (2.71%).

ومن هنا يتبين ان القناتان تعتمدان ترتيبا موضوعيا واضحا للأولويات الزمنية، تتصدره **الموضوعات السياسية** بوصفها المحور المركزي للأجندة الإخبارية، تليها **الموضوعات البيئية (المناخ)** التي حققت حضورا زمنيا متقدما مقارنة بالاقتصاد والصحة والمجتمع، ورغم عدم تصدر قضايا المناخ للمرتبة الأولى، فإن احتلالها مراتب متقدمة يعكس تحولا نسبيا في الاهتمام الإعلامي بهذه القضايا، خاصة في ظل تصاعد التحديات البيئية عالميا. وبهذا يمكن القول ان قضايا المناخ باتت جزءا ثابتا من الأجندة الإعلامية الرقمية، لكنها لا تزال تعالج ضمن إطار تنافسي مع موضوعات أخرى أكثر رسوخا تقليديا في الخطاب الإخباري.

الاستنتاجات:

1. تبين للباحث ان القناتين اعتمدت خطاب اعلامي يقوم أساسا على منطق تفسيري _ تحذيري، يركز على عرض نتائج التغير المناخي واسبابه بوصفها المدخل الرئيس لبناء المعنى وإقناع الجمهور بخطورة الظاهرة، غير ان هناك تقاطع في بعض الأطر الأخرى والذي يخفي خلفه تباينا في الأولويات التحريرية.

2. تبين للباحث أن الخطاب المناخي الرقمي في القناتين يميل إلى تقديم التغير المناخي بوصفه قضية متعددة الأبعاد، إلا أن هذا التعدد لا يوزع بشكل متوازن، إذ يظل البعد البيئي هو المهيمن، مقابل تراجع نسبي للأبعاد الصحية والاجتماعية.

3. تبين للباحث اعتماد القناتين على المعالجة المفسرة بوصفها النمط الغالب في تناول قضايا التغير المناخي، بما يسهم في شرح الظاهرة وتبسيط أبعادها للجمهور، غير أن الارتفاع النسبي للمعالجة الملونة في فرانس 24 عربية

يشير إلى حضور أكبر للمعالجة المتحيزة أو ذات الشحن الدلالي، مقارنة بـ BBCعربية التي تميل بدرجة أوضح إلى تقديم معالجة أكثر تفسيرا وأقل تلوينا.

4. رصد الباحث اختلافا في نمط الاعتماد على المصادر الخارجية، إذ تميل فرانس 24 عربية إلى المصادر الرسمية والميدانية بما يعزز الطابع السياسي والإنساني للتغطية، بينما تعتمد BBC عربية بدرجة أكبر على مصادر رقمية وشبكية، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، بما يشير إلى توظيف أوضح للمحتوى المتداول رقميا.

5. لاحظ الباحث أن القناتين تتبنيان استراتيجية تحريرية مزدوجة في معالجة القضايا المناخية، تقوم على الجمع بين الانتشار السريع للأخبار القصيرة لضمان المتابعة الآنية، والفنون الطويلة لتقديم تحليل أعمق وتفسير أشمل للقضايا، ويعكس هذا التوازن إدراكا مهنيا لأهمية تنويع الفنون الإعلامية بما يخدم أهداف الإخبار والتفسير في آن واحد، ويستجيب لاختلاف أنماط استهلاك الجمهور للمحتوى الرقمي، خصوصا على مواقع مثل يوتيوب.

6. يرى الباحث ان هذا الحضور الزمني يدل على أن قضايا التغير المناخي لم تعد موضوعا هامشيا في التغطية الإعلامية، بل أصبحت جزءا ثابتا من الأجندة التحريرية للقناتين.

قائمة والمراجع

اولا: الكتب العربية

1. هادي نعمان الهيتي، مقدمة في شروط البحث العلمي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية للنشر والتوزيع، 1983)
2. السيد احمد مصطفى عمر، البحث العلمي مفهومه اجراءاته مناهجه، (عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2008)
3. عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2013)

4. محمد صادق، البحث العلمي بين المشرق والمغرب والعالم الغربي، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014)
5. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000)
6. يسرى خالد إبراهيم، الفضائيات العربية المتخصصة والاعلام العلمي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية للنشر والتوزيع، 2007)
7. محمود احمد أبو سمرة ومحمد عبد الاله، مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكين، (عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2020)
8. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام والتأثير، ط4، (القاهرة: عالم الكتب، 2015)
9. ماجد فاضل الزبون، الاعلام الاقتصادي قراءة في القنوات العربية المتخصصة، (القاهرة: الدار العربي للنشر، 2014)
10. انجي محمد شوقي، الرؤساء العرب في الصحافة العربية، (القاهرة: الدار العربي للنشر والتوزيع، 2020)
11. سيسيل بيشو واخرون، قاموس الحركات الاجتماعية، (الجيزة: دار الصفصاف للنشر والتوزيع، 2017)
12. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، (العين، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، 2017)
13. داليا عثمان إبراهيم، معالجة القنوات الموجهة بالعربية للقضايا السياسية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016)
14. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)
15. عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، (عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2016)
16. غادة البطريق، المواقع الإخبارية والحراك السياسي، (القاهرة: دار اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2018)
17. رضا محمد عكاشة، تأثيرات الاعلام نظريات ونماذج الاتصال في مجال المنصات الرقمية، ط4، (القاهرة: بلا دار نشر، 2020)
18. كحيل فتيحة، الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر، 2012)
19. اخلاص حمدان، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني المتخصص، (دمشق: الجامعة الافتراضية السورية للنشر والتوزيع، 2020)
20. احمد القيسي، الإعلام البيئي في الدول العربية التحديات والفروض، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2014)

21. جمال الدين السيد علي، الاعلام وحقوق الانسان والسكان والبيئة، (القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2008)

22. انمار صلاح الحديثي، الالتزام الدولي بحماية المناخ، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2016)

23. سعد الدين خرفان، تغير المناخ ومستقبل الطاقة، (دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب للنشر والتوزيع، 2009)

24. حسن شاكر الكوفي وعلي عبد فهد، ظاهرة الاحترار الكوني، (عمان: مركز الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ،2015)

25. بشير جمعة الكبيسي، الحماية الدولية للغلاف الجوي، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2013)

ثانيا: الكتب المترجمة

26- ماريان ديانتن واليان ديزلي، تطبيق نظريات الاتصال في الحياة المهنية، ترجمة عبد الحكم الخزامي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015)

رابعا: الكتب الأجنبية:

27. William A Gamson And Andre Modigliani: Media Discourse and public opinion on nuclear power, A constructionist approagh American behavioral scientist, vol 33, on 2, 1989

28. Robert M Entman, Projection of power: Farming News, Public Opinion, And U.S Foreign Policy, (Chicago: University of Chicago press, 2004.

خامسا: الرسائل والاطاريح:

29- عليوط محمد فخر الدين، الاعلام البيئي ودوره في حماية البيئة، رسالة ماجستير منشورة pdf، جامعة العربي بن مهدي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2021

سادسا: البحوث العلمية:

30. جمال احمد، اطر انتاج الخطاب الخبري في المواقع الالكترونية في الازمات الدولية، دراسة حالة لموقعي BBC والعالم، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد34، القاهرة: يوليو 2009

31. ليتيم نادية، التغيرات المناخية الأسباب والتداعيات المستقبلية، بحث علمي، مجلة الدراسات الحقوقية، الجزائر: العدد1، 2022

32. منى طواهرية، التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية، بحث علمي، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، الجزائر: العدد22، 2020

33. علي مولود فاضل، معالجة التغيرات المناخية في صفحات الفضائيات العراقية بمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية، بغداد: المجلد3، العدد10، 2023

Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No.31

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X
FULL PAPER

The Effectiveness of an AI-BasedE-Learning Environment in Developing in-Depth Understanding Skills in Cell Biology among Students of the College of Education at Iraqi Universities

فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في مادة علم الخلية لدى طلبة كلية التربية فى الجامعات العراقية

Prepared by

Shaimaa Adnan Tayeh
University of Anbar

م. شيماء عدنان تايه
رئاسة جامعة الأنبار

Abstract:

Research Objective: The current research aimed to develop the skills of Deep Understanding in cell biology among female students at the College of Education, University of Anbar, according to the Environment of E-Learning based on Artificial Intelligence.

The participants in the study were (63) students, divided into two groups: the first experimental (32) students, the second control (31) students at the College of Education, University of Anbar.

The researcher used the analytical descriptive approach and the experimental approach with a semi-experimental design. The research tools consisted of testing the skills of Deep Understanding. Then the teaching treatment was applied, where the experimental group was taught using Environment of E-Learning based on Artificial Intelligence,while the control group was taught in the usual way, then the research tools were applied dimensional, and the search results resulted in a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between The mean scores of the students of the experimental and The mean scores of the students of control groups in the post-measurement of the skills of Deep Understanding test in favor of the students of the experimental group.The research recommended The research recommended using the Environment of E-Learning based on Artificial Intelligence,due to its engaging and exciting nature in the educational process, which motivates students towards learning.

Keywords: Environment of E-Learning based on Artificial Intelligence - Deep understanding Skills- Cell biology.

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الفهم العميق فى مادة علم الخلية لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الأنبار من خلال بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي، وتكونت مجموعة البحث من (63) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية عددها (32) طالبة، والأخرى ضابطة عددها (31) طالبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات الفهم العميق فى علم الخلية، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبلياً، ثم تطبيق المعالجة التدريسية حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي، أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطريقة المتبعة، ثم طبقت أدوات البحث بعدياً، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بإستخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي نظراً لما تتميز به من إثارة وتشويق في العملية التعليمية مما يثير دافعية الطالبات نحو التعلم.

الكلمات المفتاحية: بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي، الفهم العميق، علم الخلية.

.

مقدمة:

شهدت نظم المعلومات في القرن الماضي تطورات كبيرة، وتغيرات هائلة في المجال التقني والتكنولوجي، ولعب التطور التقني دورًا بارزًا في جميع جوانب الحياة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية خلال تلك الفترة، وتنافست المجتمعات لتطوير وإستخدام وتوظيف التقنية لخدمة شعوبها.

وقد برزت العديد من التقنيات التعليمية التي اعتمد عليها المتخصصون في تلبية احتياجات المتعلمين، من خلال بيئات التعلم الإلكترونية التي تتميز بالعديد من المميزات كما أشار لها كل من (خميس، ومحمد، 2018، ص84)، وهي ..الإتاحة، والمرونة، والتفاعلية؛ حيث يتفاعل فيها المتعلمون مع المحتوى والمصادر والمواد التعليمية الإلكترونية، ومع المعلم، ومع بعضهم البعض، في أي مكان وأي زمان، فالتعلم الإلكتروني هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، وتحولها من شكل التلقين إلى شكل الإبداع

وتنمية المهارات، حيث يجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، وتستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر باستخدام الحواسيب، ووسائطها التخزينية وشبكاتها، تلك النقلات السريعة في مجال التقنية كما ذكر (المشهراوي، 2020، ص 54)، أدت لظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، زادت في ترسيخ التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يتابع المتعلم تعلمه على حسب طاقته وقدرته وسرعته.

وتعتبر بيئات التعلم الإلكترونية أسلوبًا من أساليب تقديم المحتوى التعليمى للمتعلم معتمدًا على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الرقمية بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها، وأدى ذلك إلى التطور في أنماط عرض المحتوى الإلكتروني في ضوء المعارف السابقة للمتعلمين، وعلى أساس النظريات والمداخل التعليمية لتسهيل إعداد المحتوى الإلكتروني، ومساعدة المعلمين والمصممين وأعضاء هيئة التدريس على المعارف السابقة للمتعلمين، وعلى أساس النظريات والمداخل التعليمية لتسهيل إعداد البحث والوصول إلى المحتوى التعليمي المناسب وإستخدامه بما يناسب الحاجات التعليمية المحددة لتوفير الجهد والوقت. (خميس، ومحمد، 2015، ص79)

كما ترى الباحثة أن بيئات التعلم الإلكترونية، تعد من التطبيقات التعليمية التكنولوجية الثرية لشبكة الإنترنت، فهي بيئات بديلة للبيئة المادية التقليدية؛ بإستخدام إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والإتصال لتصميم العمليات المختلفة للتعلم، وتطويرها وإدارتها وتقويمها.

ويعرفها (مسعود، وحماده، 2011، ص92-109) بأنها: "بيئة تعليمية إلكترونية قائمة على توظيف مجموعة من الأدوات ووسائل التعليم عبر الويب من أجل بناء بيئة تعلم متزامنة أو غير متزامنة بهدف تعزيز عملية التعلم، وتقوم على تقديم البرامج الدراسية بصورة إلكترونية من خلال الإعتماد على تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأدوات الإتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني والمحادثة والمنتديات" .

في حين تعرفها (شحاتة، ونشوى، 2017، ص427) بأنها: "بيئة غنية بالمصادر التعليمية، وتسمح للمتعلم بالتفاعل والتعليق وإبداء الرأي إلكترونيا حول ما يعرض فيها من قضايا ومواقف"

كما يعرفها (الدهون، مأمون، 2018، ص 23) بأنها: "عبارة عن منظومة متكاملة ومتفاعلة ومرنة تعتمد على الإنترنت، وتوظف فيها أدوات الإتصال الإلكترونية بنمطيه المتزامن وغير المتزامن لتقديم المحتوى التعليمي المطلوب في ضوء استراتيجية محددة بهدف تحقيق الأهداف التعليمية".

وترى الباحثة أن التطور العلمي والتكنولوجي قد أضاف كثيرًا من الوسائل التعليمية الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في زيادة خبرة المتعلمين حتى يتم إعداد المتعلم بدرجة عالية تؤهله لمواجهة تحديات العصر ومن هذه الوسائل الحديثة البرامج القائمة على الذكاء الاصطناعي.

ويؤكد(عبد الجواد، وسيد، 2019، ص 179-219)، أن إدخال أساليب تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كان له الأثرالكبير في زيادة استخدام الحاسبات الآلية في التعليم، وفى رفع وتحسين كفاءة العملية التعليمية والتدريبية وجعلها أكثر إثارة وفعالية، لما تقدمه من إمكانيات وقدرات للحاسب الآلي أكثر من تهيئة تلك

التي تقدمها النظم التقليدية للحاسب، وفى هذا الصدد تؤكد الباحثة إلى أهمية تهيئة نظم التعليم في الدول لتعتمد على الذكاء الاصطناعي.

ويرجع ظهور مفهوم الذكاء الاصطناعي إلى أوائل الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي عندما قامت مجموعة من العلماء باتخاذ نهج جديد لإنتاج الآت ذكية بناءً على الإكتشافات الحديثة في علم الأعصاب واستخدام نظريات جديدة للمعلومات، كما يعد علم الذكاء الاصطناعي هو أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة التي تبحث عن أساليب متطورة لبرمجته للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه ولو في حدود ضيقة، تلك الأساليب التى تنسب لذكاء الانسان فهو بذلك علم يبحث في تعريف الذكاء الإنساني، ومن ثم محاكاة بعض خواصه ومن ثم ترجمة هذه العمليات الذهنية إلى ما يليها من عمليات حسابيه تزيد من قدرة الحاسب على حل المشاكل المعقدة، (Ikka,T,2018,P.45).

فالذكاء الإصطناعي من وجهة نظر الباحثة هو محاكاة للدماغ البشري من حيث القدرة علي تأدية الوظائف المعرفية، والمتمثلة بالإدراك والتعلم والتفاعل والإستدلال، وكذلك القدرة علي التفكير مثل الإنسان وذلك من خلال إنشاء أو تطوير أجهزة وبرامج ذكية تعمل وتتفاعل مثل البشر.

وفي هذا الصدد ترى (البشر، ومنى، 2020 ،ص 54)، أن حقل الذكاء الاصطناعي يدرس طرق محاكاة وظائف الإدراك في الدماغ البشري من قبل الكمبيوتر، فالذكاء الاصطناعي يجعل الآلات تمثل وتحاكي التفكير والسلوك البشري، كما تطورت البرمجيات تطوراً ملحوظاً وأصبحت أحد الأركان المهمة في إستراتيجيات تطوير التعليم، والتي تهدف للوصول بعملية التعليم والتعلم إلى أقصى حدود ممكنة من التفاعلية والمرونة والاستمرارية، وصاحب ذلك تغيرات جذرية في التعليم فقد زادت فرص المتعلمين لاختيار مجال الدراسة وأدى ذلك إلى ظهور مصادر جديدة ثرية وواسعة، للتعلم تتكيف مع السياقات التعليمية المختلفة والحاجات الفردية للمتعلمين، كما أدت إلى التغير في وظائف مصادر التعلم من توصيل التعلم إلى بناء التعلم وإدارتة وتقويمة.

فالذكاء الإصطناعى هو "مجموعة من الأساليب والطرق الجديدة في أنظمة تحاكي بعض عناصر الذكاء الإنسانى، وتسمح لها بالقيام بعمليات استنتاجية عن حقائق وقوانين يتم تمثيلها في ذاكرة الحاسوب" (بوزقية، خديجة،2018،ص 111-126).

وعرف (Oxford Dictionary, 2020) الذكاء الاصطناعي بأنه: " تطوير أنظمة الكمبيوتر القادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري مثل الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، صنع القرار، والترجمه بين اللغات".

وأيضا الذكاء الإصطناعي هو " كيفية توجيه الحاسوب لأداء الأشياء التي يؤديها الإنسان بطريقة أفضل. (Popenici & Kerr, 2017)

ويعرف (Abu Bakr,K ,2019) الذكاء الإصطناعي بأنه: " أحد علوم الحاسوب التي إهتمت بدراسة طبيعة الذكاء البشري، محاكاتها لظهور جيل الحاسوب الذكي الذي مكن برمجتها، لإنجاز عدد من المهام تحتاج لقدرات فائقة من الإستنتاج والإستنباط والإدراك كصفات تفكير الإنسان، وتعد إحدى السلوكيات الذكية المستحدثة للحاسوب.

حيث ترى الباحثة أن الذكاء الإصطناعي هو قدرة الحاسوب والتكنولوجيا على القيام بالمهام المتشابهة لمهام الإنسان مثل التعرف وتمييز الصور، وتمييز الأصوات، فضلاً عن تمييز الكتابة، والروبوت الناطق، فالذكاء الإصطناعي هو قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري، حيث يتم تفسير البيانات التي تصل من خلال البيئة، والتعلم منها لإنتاج معلومات وتوظيف هذه المعلومات لإنجاز المهام الجديدة.

ويتمتع الذكاء الإصطناعي بالعديد من الخصائص التي أضافت تطور ملحوظ في أداء برامج الكمبيوتر بإستخدامها أسلوب مقارن للأسلوب البشري في حل المشكلات، وبأنه قادر على التفكير والإدراك، واكتساب المعرفة وتطبيقها، وإستخدام الخبرات القديمة والإضافة اليها لإستخدامها في مواقف جديدة، كما يتم إستخدام التجربة والخطأ والإستكشاف للأمور المختلفة، والإستجابة السريعة للموقف والظروف الجديدة، والتعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة، كما يتم التعامل مع المواقف الغامضة مع نقصان في المعلومة، و تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة، في التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها، وتقديم المعلومة لإسناد القرارات الإدارية (النجار، وفايز،2014، ص98).

وتعتبر بحوث الذكاء الإصطناعي من الأبحاث عالية التخصص والتقنية، كما تتمحور المجالات الفرعية للذكاء الإصطناعي حول مشاكل معينة وتطبق أدوات خاصة حول المشاكل الرئيسية له، ويتضمن قدرات مثل التفكير المنطقي، والمعرفة والتخطيط، والتعلم، والتواصل، والإدراك، والقدرة على تحريك والتغيير(الياجزي، فاتن، 2019، ص.24).

يتضح من ذلك أن إستخدام أحد أهم التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الكمبيوتر ومنها الذكاء الاصطناعي أظهرت دورًا كبيراً وفعالاً في مجال التعليم والتدريب لم تكن موجودة من قبل، ويوجد اتجاه علمي ومجتمعي نحو الاعتماد بصورة كبيرة على الذكاء الاصطناعي في معظم المجالات لاسيما التعليم الجامعي.

وترى الباحثة أن الإستراتيجيات التعليمية التي تتمحور حول المتعلمين، تنوعت وتطورت بشكل كبير، يسمح باستقلالية المتعلم وتحقيق متعة التعلم، كما تنوعت أيضاً بيئات التعلم الإلكترونية، والتي تبني على هذه الاستراتيجيات، والتي تعمل على إكساب المتعلمين مهارات متنوعة; كمهارات القرن الواحد والعشرين مثل: (تنمية المهارات العليا للتفكير، إدارة المهارات الحياتية ، دعم الإقتصاد المعرفي، إدارة تكنولوجيا التعليم، إدارة فن التعليم، إدارة منظومة التقويم) ومهارات الفهم العميق.

يعتبر الفهم العميق محصلة التعلم العميق الذي يرتكز على انتقال المعرفة إلى مواقف جديدة لحل المشكلات مع معرفة ما؟ كيف؟ لماذا؟ متى؟ تطبق هذه المعرفة، وقد أطلق عليه مفاهيم عدة كالتعلم البنائي العميق، deep structured learning,التعلم العميق،deep learning,التعلم الهرمي &Li Deng) Dong Yu,2014:197).hierarchical learning

فالفهم العميق هو" مجموعة من الإمكانيات المتناسقة التي تنمى وتُعمق عن طريق الأسئلة وخطوات الإستقصاء التي تنشأ من التأمل والمناقشة وتطبيق الأفكار، فالفهم العميق لا يقتصر كونه مجرد معرفة حقائق، بل معرفة السبب والطريقة" (عبد الحميد، وجابر، 2003، ص 286).

وتعرفه (لطف الله، ونادية، 2006، ص.603) على أنه: "نوع من انواع الفهم يجعل الطالب يمارس مهارة التفكير وايجاد التفسيرات وطرح الاسئلة واتخاذ القرار".

كذلك يعرفه (الجهوري، وناصر بن علي، 2012، ص.28) على أنه: "عملية عقلية تتخطى حدود المعرفة السطحية للتعلم لتشير بعد ذلك إلى توسع تفكير الطالب بشكل متكامل ومتعدد الأبعاد ومعقد في داخل إطاره المفاهيمي" .

وترى الباحثة أن الفهم العميق هو قدرة المتعلمين على توظيف ما فهموه من المحتوى التعليمي، واستخدامه ببراعة وإتقان بشكل عميق، فتعميق الفهم يُمكن المتعلمين من إدراك المفاهيم الرئيسية للمادة وإدراك أهميتها وبقاء أثر التعلم.

ولأهمية الفهم العميق في تحقيق أهداف التعليم وبناء شخصية واعية كان لزامًا على المعلمين التنويع في استخدام استراتيجيات وطرائق التدريس، لتحقيق الفهم كهدف رئيسي للعملية التعليمية وتدريب التلاميذ على الفهم بطريقة سليمة ومعالجة أخطائهم واستخدام الخبرات السابقة في مواقف التعلم الجديدة (الحسناوي، وعلي، 2019، ص.59).

وبناءً عليه فالبحث الحالي يهدف إلي دراسة فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدى طالبات كلية التربية في الجامعات العراقية.

مشكلة الدراسة:

لقد حظي موضوع تنمية الفهم العميق لدي الطلاب، إهتمامًا كبيرًا في الفترة الأخيرة، في بحوث التربية العلمية، إلا أن واقع تدريس علم الخلية لدى الطلاب في المرحلة الجامعية لا يزال يركز على المعرفة التي يكتسبها الطالب دون النظر إلي كيفية معالجتها وتنظيمها داخل بنيته المعرفية. إلى جانب وجود فجوة كبيرة بين قدرة الطالب على تعلم المبادئ والمفاهيم الأساسية لعلم الخلية، وقدرتة على تطبيق هذه المبادئ والمفاهيم في سياقات جديدة تعكس فهمه لما تعلمه، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة (الزهلول، وميناس، 2021)، ودراسة (لطف الله، ونادية، 2006)، ودراسة (العبد، وأحمد إبراهيم 2025,) ، ودراسة (عبد المنعم، ورانية عبد الله، 2021).

من خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس، لاحظت ان هناك ضعف واضح في مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدى طالبات كلية التربية للبنات، وهذا ما أكدته الدراسة الإستكشافية التي قامت بها الباحثة، ووجدت من خلال نتائجها وجود ضعف كبير في مهارات الفهم العميق لديهم مثل:

1. قدرة الطالب على تقديم وصف وتوضيح متقن للظواهر والحقائق بأسلوبه وبإيجاز.
2. قدرة الطالب على التوصل لنتيجة ذات معنى من البيانات أو المعلومات المعطاة.
3. قدرة المتعلم على التطبيق الفعلي للمعارف التي تعلمها والمهارات التي اكتسبها بشكل فعلي في المواقف الجديدة التي تواجهه.
4. قدرة المتعلم على تحديد الفجوات والأخطاء عند أداء مهارات معينة تتعلق بعلم الخلية.

كذلك ترى الباحثة فضلًا عن أهمية تنمية الفهم العميق لدى الطلاب، فإن تنمية مهاراتهم وقدراتهم في البحث والتعلم الذاتي تعد من متطلبات تطبيق تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي، حيث ساعدت الأفراد من الوصول إلى المعلومات من خلال بيئات تعليمية أكثر مرونة وفرص تعليمية جديدة، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدى طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار، وبالتالي يعبر عن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن إعداد بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الأتية:

1. ما مهارات الفهم العميق في علم الخلية الواجب تنميتها لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار؟
2. ما صورة بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار؟
3. ما فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء االصطناعي فى تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد مهارات الفهم العميق في علم الخلية الواجب تنميتها لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.
2. تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية الواجب تنميتها لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.

3. تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.
4. قياس فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي من خلال ما يمكن أن يسهم به في:

☒ الأهمية النظرية:

يستمد هذا البحث أهميته النظرية كونه يعد إضافة نوعيه للأدب التربوي في مجال إستخدام الذكاء الإصطناعي، وذلك من خلال إلقاء الضوء على:

1. فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.
2. يمكن أن يفيد البحث الحالي في تطوير تعليم مقرر علم الخلية بالمرحلة الجامعية؛ وذلك من خلال توظيف تقنيات الذكاء الإصطناعي في تدريسها، ومسايرة الإتجاهات التربوية والتكنولوجية الحديثة.

☒ الأهمية التطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي من الناحية التطبيقية كلاً من:

- ✓ تطوير مهارات الباحثين: يساهم البحث في تطوير مهارات الباحثين في التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي.
- ✓ تحسين تجربة التعلم: يمكن للبحث أن يحسن تجربة التعلم للطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية إلكترونية محفزة تستند إلى الذكاء الإصطناعي.
- ✓ تعزيز الابتكار والإبداع: يمكن للبحث من تعزيز الابتكار والإبداع بين الطلاب من خلال تشجيعهم على تطوير مهارات الفهم العميق باستخدام الذكاء الإصطناعي.
- ✓ تقديم مجموعة مقترحات للبحوث والأدوات البحثية عن الذكاء الإصطناعي فى التعليم وتطوير مهارات الفهم العميق لدى طالبات كلية التربية للبنات، والتي قد تفيد في البحث التربوي في وضع مجموعة من البحوث والدراسات التربوية في هذا المجال.

فروض البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار مهارات الفهم العميق في علم الخلية لصالح المجموعة التجريبية.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على مجموعة من الحدود وهي كالاتي:

- **الحدود البشرية:** مجموعة من طالبات كلية التربية للبنات،عددهم (63) طالبة.
- **الحدود الموضوعية:** تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار من خلال إعداد بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي.
- بعض الموضوعات المتعلقة بمادة علم الخلية التي يقوم بدراستها طالبات كلية التربية للبنات.
- **الحدود الزمنية**: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2026/2025.
- **الحدود المكانية**: كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.

منهج البحث:

المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي: لتحديد فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي فى تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.

شكل رقم (1)التصميم شبه التجريبي للبحث

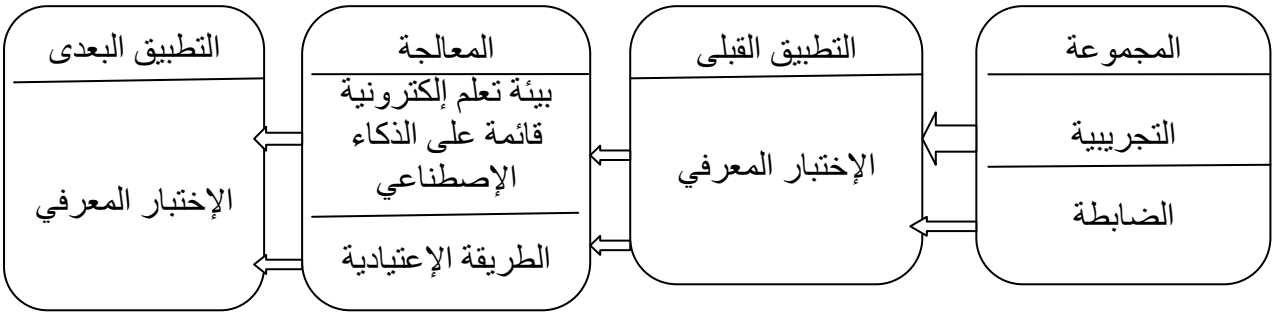

متغيرات البحث:

تكمن متغيرات البحث الحالي في التالي:

- المتغير المستقل: بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي.
- المتغير التابع: يشمل مهارات الفهم العميق في علم الخلية.

مواد وأدوات البحث:

- قائمة مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.
- اختبار لقياس الجانب المعرفي لمهارات الفهم العميق في علم الخلية لدي طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.

- تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي.
- بطاقة تقييم بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي.
- دليل الطالب لإستخدم بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي.

مصطلحات البحث:

- **بيئة التعلم الإلكترونية :**

عرف (خميس، ومحمد، 2018)، بيئة التعلم الإلكترونية بأنها: " بيئة تعلم قائمة على الكمبيوتر أو الشبكات، لتسهيل حدوث التعلم، يتفاعل فيها المتعلم مع مصادر التعلم الإلكتروني المختلفة، تشتمل على مجموعة متكاملة من التكنولوجيات والأدوات لتوصيل المحتوى التعليمي، وإدارته، وإدارة عمليات التعليم والتعلم، بشكل متزامن أم غير متزامن، في سياق محدد، لتحقيق الأهداف التعليمية المبتغاة" .

وتعرف الباحثة بيئة التعلم الإلكترونية إجرائيًا، بأنها: شكل من أشكال التعلم عبر شبكة الإنترنت، يتم من خلالها إدارة عملية التعلم وتنظيمها؛ بحيث تقدم المواد التعليمية المختلفة للمتعلمين، ومن ثم مشاركتهم بالحوار، والمناقشة بينهم وبين المعلم، أومع بعضهم من خلال موقع أو بيئة التعلم الإلكتروني، من أجل تنمية مهارات الفهم العميق، في مادة علم الخلية لدى طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار.

- **الذكاء الإصطناعي:**

عرفه (Al Qusi-A,2010,p 37-58) بأنه "طريقة مساعدة الكمبيوتر في تمثيل الأنشطة البشرية التي تحتاج إلى مهارات خاصة وخبرات وإتخاذ القرارات الذكية، او إنها عملية برمجة الكمبيوتر مما يجعل الكمبيوتر قادر على التعليم المنطقي وتنفيذ العمليات التي تحتاج الى مستوى عال من الذكاء" .

كما أشار(أبو زايد، وعلى، 2017، ص37) بأنه " فرع من علوم الحاسوب الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني؛ لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدل من الإنسان، تتطلب التفكير، والفهم، والسمع، والتحدث، والحركة بأسلوب منطقي ومنظم " .

وذكر (Ikka,T, 2018) بأنه " آلة تفكر وتفهم اللغات المختلفة وتحل المشكلات، وتشخص حيث تعتبر نظام آلي لديه القدرة على أداء المهام من خلال دمجه مع الذكاء الإنساني" .

وعرفه (Southgate,E,2019,p.17) بأنه " آلة أو برنامج كمبيوتر تستخدم الذكاء الإنساني في إكمال مهمة ما، من خالال التخطيط والتعليم والفهم والتبرير وحل المشكالت والتوقع".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه: أحد فروع علوم الحاسوب الذي يهتم ببرمجة الألات والأجهزة الذكية بواسطة أنظمة او برامج حاسوبية تمكنها من محاكاة الذكاء البشري والقيام بالعمليات المعرفية، كالإدراك والتفكير والتعلم وإصدار القرار وحل المشكلات والتخاطب بالإضافة الى الإحساس والحركة، وأداء المهام إستنادا على المعلومات المعطاة.

- **الفهم العميق:**

يعبر الفهم العميق عن الفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة، ويتمثل في القدرة على تفسير هذه الحقائق، وتطبيقها في مواقف جديدة والتنبؤ في ضوئها بما سيحدث، وإستخدامها في توليد أفكار متعددة ومتنوعة، لحل مشكلات حياتية مختلفة، محددا مواضع قصوره، لكى يحقق الفهم المستنير (مجدي، وشيري، 2018، ص199).

وتعرفه (محمد، هدى، 2018، ص 529) على أن الفهم العميق "هو تعلم ذو معنى، يستهدف التوضيح وطرح الأسئلة وإعطاء التفسيرات، والفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة، ووضعها في البناء المعرفي القادم، وعمل ترابطات متعددة بين الأفكار ومن ثم بقاء أثر التعلم، والتطبيق على المواقف الجديدة، وترى أيضًا أن مهارات الفهم العميق هي التفسير والتنبؤ والطلاقة الفكرية وإتخاذ القرار.

-كذلك تعرفه (شحاته، شرين، 2020، ص180) أن الفهم العميق هو "قدرة الطالب على فحص الأفكار والمفاهيم الجديدة بطريقة ناقدة ووضعهم في بنائه المعرفي السابق وعمل ترابطات بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة عن طريق طرح الأسئلة والإستقصاء الذي ينشأ من التأمل والمناقشة وإستخدام الأفكار".

وعرفته (فوزى، حنان، 2022، ص645) أن الفهم العميق هو "قدرة المتعلم على التأمل والربط بين المعلومات السابقة واللأحقة، والتركيز على مجموعة من العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب في فهم المحتوي، ويقوم على الشرح والتفسير والتوضيح والتطبيق وإتخاذ القرار".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه قدرة المتعلمين على توظيف ما فهموه من المحتوى التعليمي، واستخدامه ببراعة وإتقان بشكل عميق، فتعميق الفهم يمكن المتعلمين من إدراك المفاهيم الرئيسية للمادة وإدراك أهميتها وبقاء أثر التعلم.

- **إجراءات تطبيق الدراسة :**

تم تطبيق الدراسة وفقا للإجراءات التالية:

1. تحديد عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من مجموعة من طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الأنبار، وبلغ عددهم (63) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة باستعمال القرعة، فبلغ عدد المجموعة التجريبية (32) طالبة يتم تدريسها من خلال بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي، وبلغ عدد المجموعة الضابطة (31) طالبة يتم تدريسها بالطريقة التقليدية المعتادة.

2. التطبيق القبلي والتحقق من تكافؤ عينة الدراسة:

قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لإختبار مهارات الفهم العميق فى مادة علم الخلية على المجموعة الضابطة والتجريبية؛ للتأكّد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات الفهم العميق فى مادة علم الخلية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

المهارات	المجموعة	عدد الطلاب	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
شرح	التجريبية	32	6	1.592	1.011	61	0.865	**غير دال عند مستوى دلالة (0,05).**
	الضابطة	31		1.547	1.090			
تفسير	التجريبية	32	6	1.531	0.983		0.754	**غير دال عند مستوى دلالة (0,05).**
	الضابطة	31		1.451	1.026			
التطبيق	التجريبية	32	6	1.467	1.015		0.855	**غير دال عند مستوى دلالة (0,05).**
	الضابطة	31		1.418	1.117			
التنبؤ في ضوء المعطيات	التجريبية	32	6	1.406	0.945		0.839	**غير دال عند مستوى دلالة (0,05).**
	الضابطة	31		1.354	1.050			
التعرف على الأخطاء والمغالطات	التجريبية	32	6	1.343	1.034		0.831	**غير دال عند مستوى دلالة (0,05).**
	الضابطة	31		1.290	0.937			
المنظور الذاتي	التجريبية	32	6	1.312	0.931		0.717	**غير دال عند مستوى دلالة (0,05).**
	الضابطة	33		1.225	0.956			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	32	36	8.652	1.693		0.370	**غير دال عند مستوى دلالة (0,05).**

جدول (1)المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم العميق.

بالنظر إلى الجدول السابق (1) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة a ≥ (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لإختبار الفهم العميق في الدرجة الكلية للاختبار وفي درجات كلاً من المستويات الفرعية وهذا يدل علي التكافؤ والتجانس بين مجموعتي البحث قبليا .

3.الإستعداد للتجريب:

قامت الباحثة بالتنسيق مع إدارة الكلية وذلك للتجهيز لتطبيق التجربة، حيث عقدت جلسة مع طالبات المجموعتين وتقديم عرض عام لخطة التطبيق .

4. عقد الجلسة التنظيمية:

بعد إختيار عينة الدراسة تم عقد جلسة مع الطالبات، حيث قامت الباحثة بتوضيح الهدف من الدراسة، والتعريف ببيئة التعلم الإلكترونية، وأوضحت لهم كيفية التسجيل بها، والتفاعل مع الواجهة الرئيسية للبيئة، والتعامل مع المحتوى الإلكتروني والأنشطة داخل البيئة، وكيفية التواصل مع الباحثة، والمدة الزمنية اللازمة لدراسة المحتوى داخل البيئة.

5. تطبيق مادة المعالجة التجريبية:

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات القياس قبليا على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق التجربة على النحو التالي:

- بالنسبة للمجموعة التجريبية: تم البدء بمتابعة تسجيل الطالبات في بيئة التعلم والتأكد من السير في التعلم وإكمال المتطلبات.
- بالنسبة للمجموعة الضابطة: تم تدريسها بالتزامن مع المجموعة التجريبية باستخدام الطريقة الاعتيادية من خلال الكتاب، والعروض التوضيحية .

6. **تطبيق أدوات القياس بعدياً:** بعد انتهاء المجموعتين التجريبية والضابطة من إكمال موضوعات التعلم قامت الباحثة بإجراء التطبيق البعدي لأدوات القياس وإستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث.

- **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:**

الإجابة على السؤال الأول: ما مهارات الفهم العميق في مادة علم الخلية الواجب تنميتها لدى طالبات كلية التربية للبنات، في جامعة الأنبار؟

اعتمدت الباحثة في بنائها لهذه القائمة على الاسترشاد بالخلفية النظرية للبحث الحالي، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات الفهم العميق، ومن ثم تم حصر مجموعة من مهارات الفهم العميق المناسبة لطالبات كلية التربية ،جامعة الأنبار, واشتقاق مؤشرات الأداء لكل مهارة رئيسية، وتم وضع قائمة المهارات في صورتها الأولية ، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وضبطها والتعديل عليها، وإخراجها بالشكل النهائي حيث تكونت من (6) مهارات رئيسية وصياغة تعريف إجرائي لكل مهارة، و(28) مؤشر أداء، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(2):

قائمة مهارات الفهم العميق فى علم الخلية لدى طالبات كلية التربية للبنات.

المهارة الرئيسية	عدد مؤشرات الأداء	الوزن النسبي
الشرح	4	14.2
التفسير	5	17.8
التنبؤ في ضوء المعطيات	5	17.8
التعرف على الأخطاء والمغالطات	5	17.8
التطبيق	4	14.2
المنظور الذاتي	5	17.8
المجموع	28	%100

الإجابة على السؤال الثاني: ما صورة بيئة التعلم إلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الأنبار؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بمراجعة مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تصميم بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي، وتم تحديد نموذج(ADDIE) التصميم التعليمي الذي اتبعته الباحثة حيث استرشدت بالنموذج العام للتصميم التعليمي وخطواته والتي تمثلت في:

1. مرحلة التحليل Analysis:

وتضمنت تحديد المشكلة وتقدير الاحتياجات، وتحديد الهدف العام وتحليل خصائص المتعلمين وتحديد محتوى التعلم وتحليل الموارد والمتطلبات للبيئة التعليمية.

2. مرحلة التصميم Design:

وتضمنت تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية وتنظيم المحتوى التعليمي وتصميم إستراتيجيات وأنماط التعليم والتعلم والأنشطة ومهام التعلم ومصادر التعلم والوسائط المتعددة وأساليب التفاعل وتحديد أساليب التقويم.

3. مرحلة التطوير/ الإنتاج Develop:

وتضمنت تصميم وإعداد السيناريو التعليمي وتحديد المصادر والوسائط المتعددة الخاصة ببيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي وإنتاج المحتوى والأنشطة الخاصة ببيئة التعلم الإلكترونية.

4. مرحلة التنفيذ Implementation:

في هذه المرحلة تم الانتهاء من إعداد بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي، ونشرها.

5. مرحلة التقويم Evaluation:

في هذه المرحلة تم قياس مدى كفاءة وفاعلية عمليات التعليم والتعلم، وتشمل التقويم التكويني والتقويم الاستطلاعي والتقويم الختامي.

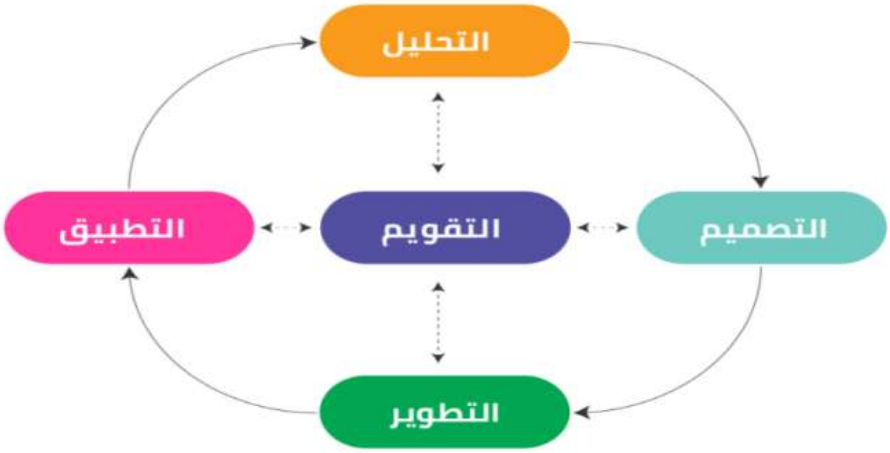

شكل (2) نموذج (ADDIE)

إجابة السؤال الثالث: ما فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق فى مادة علم الخلية لدى طالبات كلية التربية جامعة الأنبار؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضيتين التاليتين والتحقق من صحتهما على النحو التالي :

التحقق من صحة الفرض الأول ونصه : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq a$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقُّق من قبول الفرض السابق أو رفضه؛ تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل مهارة على حدة، وللمهارات ككل للمجموعتين الضابطة والتجريبية ،وحساب قيم (ت) للمقارنة بين المتوسطات الجدول (3) يوضح نتائج اختبار(ت):

التطبيق البعدي للاختبار : تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة غير المرتبطة Independent-Samples T Test (باستخدام برنامج SPSS .v21) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار الفهم العميق في نباتات الزينة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3): المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق في علم الخلية .

المجموعات الاختبار	المجموعة	عدد الطلاب	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
شرح	التجريبية	32	6	5.156	0.766	61	8.969	دال عند

	الضابطة	31		2.967	1.139			مستوى (0.01).
تفسير	التجريبية	32	6	5.093	0.777	10.135		دال عند مستوى (0,01).
	الضابطة	31		2.871	0.957			
التنبؤ في ضوء المعطيات	التجريبية	32	6	5.000	0.762	10.757		دال عند مستوى(0,01).
	الضابطة	31		2.677	0.944			
التعرف على الأخطاء والمغالطات	التجريبية	32	6	4.843	0.807	10.206		دال عند مستوى(0,01).
	الضابطة	31		2.516	0.995			
التطبيق	التجريبية	32	6	5.062	0.759	10.538		دال عند مستوى (0,01).
	الضابطة	31		2.774	0.956			
المنظور الذاتي	التجريبية	32	6	5.031	0.739	10.480		دال عند مستوى (0,01).
	الضابطة	33		2.580	1.088			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	32	36	30.187	1.635	33.357		دال عند مستوى (0,01).
	الضابطة	33		16.387	1.646			

يتضح من جدول (3) أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فروقٍ دالٍّ إحصائيًّا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التَّجريبيَّة والضَّابطَة في التطبيق البَعْدى لصالح المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الفهم العميق (الشرح، التفسير، التنبؤ في ضوء المعطيات، التعرف علي الأخطاء والمغالطات، التطبيق، المنظور الذاتي) كل مهارة على حدة وللمهارات ككل، وذلك نتيجة للتدريس باستخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعى فى مقابل الطريقة المتبعة، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه الأول من فروض البحث، والذي نص على: أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($a \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية.

ولتحديد حجم أثر وفاعلية المتغير المستقل المتمثل فى بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعى على المتغير التابع المتمثل فى مهارات الفهم العميق فى علم الخلية, تمَّ حساب قيمة ($\eta 2$)

لتحديد حجم التأثير وحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك MG_{Blake} لقياس فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية القلئمة على الذكاء الإصطناعى بمعلوميَّة متوسط درجات الطلاب فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار ذاته, ويمكن توضيح ذلك من الجدول (4).

جدول (4): قيم (η2) لتحديد حجم الأثر وقيم(MG Blake) لتحديد فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية القلئمة على الذكاء الإصطناعى في تنمية الفهم العميق.

المستويات	Eta	Eta Squared	دلالة "η2"	MG Blake
شرح	0.753	0.568	حجم تأثير كبير	1.40
تفسير	0.791	0.626	حجم تأثير كبير	1.41
التنبؤ في ضوء المعطيات	0.809	0.655	حجم تأثير كبير	1.38
التعرف على الأخطاء والمغالطات	0.794	0.631	حجم تأثير كبير	1.21
التطبيق	0.802	0.644	حجم تأثير كبير	1.31
المنظور الذاتي	0.801	0.642	حجم تأثير كبير	1.32
الدرجة الكلية للاختبار	0.971	0.946	حجم تأثير كبير	1.30

نستدل من جدول (4) أن استراتيجية المشروعات لها حجم تأثير كبير في الدرجة الكلية للاختبار وفي درجة كل مهارة على حداها؛ حيث إنَّ قيم (η2) تراوحت ما بين (0.569 – 0.948) وهى قيم عالية مقارنة بالقيم (0.01)المعياريَّة (نصار, يحيى ،2006، 54), كما تراوحت قيمة نسبة الكسب المعدلة لبلاك MG Blake بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية بين (1.21-1.38) وهى قيم مرتفعة؛ حيث أشار (Blake) إلى أن المتغير المستقل يكون له فاعلية على المتغير التابع عندما تقع نسبته في المدى من (1-2) للفاعلية (حسن,عزت عبد الحميد،2011، 297), وهذا بدوره يؤكد على أن أثر وحجم فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية القلئمة على الذكاء الإصطناعى فى تنمية مهارات الفهم العميق (الشرح، التفسير، التنبؤ في ضوء المعطيات، التعرف علي الأخطاء و المغالطات، التطبيق، المنظور الذاتي،) لدى طالبات كلية التربية, جامعة الأنبار كبير؛ وبذلك يتم قبول الفرض الموجه الأول للبحث، حيث تمَّ التأكد من أنَّ بيئة التعلم الإلكترونية القلئمة على الذكاء الإصطناعى ذو أثر كبير وفاعلية مرتفعة فى تنمية مهارات الفهم العميق وتحسينها لدى طلاب المجموعة التَّجريبيَّة, وفى ضوء ما تقدَّم تكون قد تمَّت الإجابة عن السؤال الثالث للبحث عن وجود فاعلية في استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القلئمة على الذكاء الإصطناعى في تنمية الفهم العميق في علم الخلية لدى لدى طالبات كلية التربية, جامعة الأنبار.

- **توصيات الدراسة:**

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تبين من خلالها فاعلية استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في علم الخلية لدى طالبات كلية التربية جامعة الأنبار، فإن الباحثة توصي بالآتي :

1- استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي نظراً لما تتميز به من إثارة وتشويق في العملية التعليمية مما يثير دافعية الطالبات نحو التعلم .

2- تبني برامج التحفيز المادية والمعنوية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بما يساهم في زيادة دافعيتهم نحو استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي في التعليم الجامعي .

3- عقد دورات تدريبية للقائمين على العملية التعليمية نحو استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي في التعليم .

4- توفير التقنيات اللازمة لاستخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي في التعليم .

5- تضمين المقررات الجامعية في كليات التربية بالموضوعات التي تنمي الدافعية لدى الطالبات نحو استخدام الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية .

6- توفير بيئة صفية ثرية داعمة للعملية التعليمية، بتوفير الأدوات والمواد والأجهزة اللازمة لإجراء التجارب العملية, واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

- **مقترحات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية :

1- إجراء دراسات نحو فاعلية استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات الفهم العميق في مراحل تعليمية أخرى لمقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

2- إجراء دراسة مماثلة لبحث أثر استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي على متغيرات أخرى؛ كالاتجاهات، والقيم، والدافعية للإنجاز، وبقاء أثر التعلم، وتقصي نتائجها .

3- إجراء دراسات وصفية عن واقع استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي في التعليم .

4- إجراء دراسات وصفية عن معوقات استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الإصطناعي في العملية التعليمية، للوقوف على هذه المعوقات وتشخيص أسبابها ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها .

المراجع

أولاً. المراجع العربية:

1- -أبو زايد، علي. (2017) دور النظم الخبيرة في جودة اتخاذ قرارات الإدارة العليا في وزارة الصحة الفلسطينية,رسالة ماجستير منشورة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية, جامعة الأقصى بغزة. http://hdl.handle.net/20.500.12358/19958

2- -البشر, منى عبدالله محمد (2020). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 20(2)، 27- 92.

3- -الجابر, غدير محمد عودة (2020). أثر الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأنظمة المحاسبية في البنوك الأردنية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

4- -الجهوري, ناصر بن علي بن محمد (2012), فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس, العدد 32 , الجزء 1 ص 11 - 58 , السعودية .

5- الحسناوي, علي ناظم ناصر (2019) , فاعلية التدريس باستراتيجية(P.E.C.S) في تحصيل مادة العلوم والفهم العميق لدى طلاب الصف الثاني المتوسط , رسالة ماجستير غير منشور , جامعة القادسية, كلية التربية.

6- الدهون، مأمون عبد الكريم محمد (2018) تصميم بيئة إلكترونية قائمة على الدمج بين التعلم بالمشروعات والرحلات المعرفية عبر الويب وأثرها على تنمية التحصيل ومهارات التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

7- الزهلول ,ميناس عجمي صالح (2021) الذاكرة ما بعد المعرفية وعلاقتها بالفهم العميق في مادة علم الأحياء لدى طلبة الصف الرابع العلمي ,رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القادسية, كلية التربية, قسم العلوم التربوية والنفسية.

8- العبد, أحمد إبراهيم عبد الواحد علي,(2025), بيئة تدريب تشاركية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات إنتاج المشروعات الإلكترونية والطلاقة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية,رسالة ماجيستير,كلية التربية,جامعة كفر الشيخ.

9- العنقودي, عيسى بن خلفان بن حمد (2019): الذكاء الاصطناعي في التعليم، ع(31)، 44-47.

10- المشهراوي، حسن(2020).أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)،34(1),40-74.

11- النجار، فايز جمعة (2014). نظم المعلومات الإدارية منظور إداري . الأردن - عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

12- الياجزي, فاتن حسن (2019). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (113)، 257- 282.

13- بوزقية، خديجة منصور (2018). أنظمة الخبرة في الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في التعليم والتربية. مجلة كليات التربية. ع 12 ، 111 – 126.

14- جابر ,عبد الحميد جابر (2003), الذكاءات المتعددة وتنمية الفهم العميق, دار الفكر العربي, عمان, الاردن.

15- حسن, عزت عبد الحميد. (2011). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج Spss18، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

16- خميس، محمد عطية (2015) مصادر التعلم الإلكتروني، الجزء الأول: الأفراد والوسائط، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

17- خميس، محمد عطية (2018) بيئات التعلم الالكتروني الجزء الأول .ط (1) دار السحاب للنشر والتوزيع.

18- زروقي, رياض (2020). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي. المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، أكاديمية البحث العلمي، (12)، 1- 12.

19- شحاته, شرين (2020)فعالية استخدام مدخل الإستقصاء والتعلم القائم على السياق (IC-Base) في تنمية الفهم العميق وإنتقال أثر التعلم في العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد 23 ،العدد1 ،يناير.

20- شيري,مجدى (2018)فاعلية نموذج الإستقصاء الجدلي في تنمية الفهم العميق والإتجاه نحو الفيزياء لدي طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد 21 ،العدد11 ،نوفمبر، ص ص: 193 -229.

21- عبد الجواد، سيد نوح سيد (2019) أثر نمط التغذية الراجعة المقدمة من خلال برنامج قائم على الذكاء الإصطناعي في تنمية مهارات البرمجة لدي طلاب الصف الثالث من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،12(4),179-219.

22- عبد المنعم, رانية عبد الله (2021) البيئات الرقمية القائمة على التعلم التكيفي وفاعليتها في تنمية مهارات الفهم العميق لدي طالبات كلية التربية,جامعة الأقصي,غزة. المجلد (22) ، العدد(1)

23- فوزى,حنان(2022) فاعلية وحدة مقترحة في العلوم قائمة على المدخل الإنساني لتنمية الفهم العميق للمفاهيم الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا -جامعة جنوب الوادي، العدد53 ،ديسمبر، ص 624.

24- لطف الله, نادية سمعان (2006) أثر استخدام التقويم الاصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق ومفهوم الذات لدى معلم العلوم اثناء اعداده, المؤتمر العلمي العاشر : الابعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي– تحديات العصر ورؤى المستقبل , مجلة التربية العلمية, الجمعية المصرية للتربية والتعليم ,م (2) أغسطس,(640 – 595) جامعة عين شمس ,مصر.

25- محمد,هدي(2018)فاعلية نموذج تدريسي في القراءة قائم نظرية معالجة المعلومات لتنمية أبعاد الفهم العميق والوعي القرائي لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية، كلية التربية- جامعة حلوان، المجلد 24 ،العدد4 ،ص ص 505-568.

26- مسعود، حمادة محمد إبراهيم (2011) أثر إختالف بيئة التعلم ونمط التدريب في تنمية مهارات إعداد وإنتاج القوائم البيبليوجرافية لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم في كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الثاني، العدد 145 ،ص 92- 109.

27- نصار, يحيى حياتي. (2006). استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العملية للنتائج في الدراسات الكمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (7)، العدد (2)، 35 – 59.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

28- -Abu Bakr, K. (2019). Artificial Intelligence application as a recent trend to enhance the competitiveness of buusiness organizations. First edition:Arab Democratic cater for strategic,political and Economic studies,Berlin,Germany.

29- -AL-Qusi, A. (2010). Using of artificial intelligence applications for development of learning and educating process. Al- Mansour journal, 14(1), 37- 58.

30- -Chedrawi, C., & Howayeck, P. (2019). Artificial intelligence a disruptive innovation in higher education accreditation programs: expert systems and AACSB. In ICT for a Better Life and a Better World (pp. 115-129). Springer, Cham.

31- -Chukwudi, O. L (2018). Effect of Artificial Intelligence on the Performance of Accounting Operations among Accounting Firms in South East Nigeria, *Asian Journal of Economics*, Business and Accounting, 7(2): 1-11.

32- -Ikka, T (2018). The Impact of Artificial Intelligence on Learning, Teaching, and Education. Luxembourg: Publications Office of the European Union

33- -Li Deng & Dong Yu (2014) : Deep Learning: Methods and Applications. Foundations and Trendsin Signal Processing, Vol. 7. no, 3-4,197-387.

34- -Oxford Dictionary. (2020, March 13). Artificial Intelligence. Retrieved from Oxford English Dictionary: https://www.oed.com/

35- -Popenici, S., & Kerr, S. (2017). exploring the impact of artificial intellegence on teaching and learning in higher education. Technology Enhanced learning 12 (22), 9.

36- -Southgate, E. (2019, Aug 13). Artificial Intelligence and Emerging Technologies in Schools: research report. APO. https://apo.org.au/node/254301.